من بحوث ندوة

توحيد الخط السرياني

اتحاد الادباء والكتاب العراقيين/
اتحاد الادباء والكتاب السريان

بغداد 2006

ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ
ܕܚܣܝܐ ܡܠܦܢܐ ܐܒܪܗܡ ܢܘܪܐ ܐܘܪܗܝܐ
Ex Libris
Beth Mardutho Library
The Malphono Abrohom Nuro Collection

ܒܝܬ ܐܪ̈ܟܐ ܕܒܝܬ ܡܪܕܘܬܐ
Linguistics: Epigraphy
/Calligraphy/Typography
Beth Mardutho Library

ندوة الخط السرياني

الاتحاد العام للادباء والكتاب في العراق /

اتحاد الادباء والكتاب السريان

2006/4/7

كلمة رئيس الاتحاد[1]

بدأت محاولات الانسان منذ اقدم العصور لتدوين بعض اعماله وما يجول في ذهنه باسلوب يبقى للمستقبل القريب او البعيد ، وقد عثر الباحثون في اماكن عديدة على رسوم ونقوش ولوحات تظهر تطور الكتابة ، البداية كانت تصويرية ثم تطورت الى المسمارية ولما كان الخط المقطعي صعبا ومعقدا لاحتوائه على مئات الرموز او المقاطع فضلا عن الحركات التي تعطي الرمز المقطعي الواحد معان عدة ، لذا كان لزاما على الانسان ان يجد اسلوبا كتابيا اكثر بساطة واقل تعقيدا . فكانت الحروف الابجدية من اعظم مآثره في العصور القديمة .. الا ان التوسع الافقي الذي حصل لدى المجتمعات البشرية وضعف المواصلات والاتصالات خلقت لدى البعض ازدواجية الحرف ومتعلقاته من حركات وقواعد ، وكانت السريانية واحدة من هذه اللغات التي لا تزال تعاني هذه الازدواجية، فنشأ لديها بعد فترة من تطورها ازدواجية الحرف والحركة ، وقد سميت فيما بعد بالخط الشرقي وحركاته النقطية والخط الغربي وحركاته التصويرية ، وكانت النتيجة وبسبب الانشقاقات الكنسية التمزق الذي حصل في هذه الامة .. وما ساعد ذلك انحسار اللغة بين جدران الكنيسة فاصبحت فكرة الوحدة مرهون بوحدة الكنيسة . الا ان هذه اللغة وخصوصا منذ مطلع القرن العشرين بدأت شئ فشيئا تلتصق بحياتنا اليومية ، فاصبحت سلاحا مهما في صراعاتنا اليومية من اجل الوجود ، فحقوقنا

---

[1] الكلمة كانت بالسريانية

مرهونة بمقوماتنا التي تعد اللغة من ابرز اركانها ، لذا نرى اليوم هناك مسؤولية عظيمة ملقاة على عاتقنا في نفض غبار الزمن الذي تراكم على وحدتنا . ان المسؤولية تقتضي لقشط الصدأ الذي علا معارف امتنا كي تستطيع ان تصمد في وجه متطلبات العصر وتواكب حركة التطور السريعة..

ايها الاخوة

من الطبيعي جدا ان تكون للغتنا خطوط متعددة فذلك هو وليد سنة التطور الا انه من الاصلح لديمومة هذه اللغة وازدهارها ان يكون هناك حرف طباعي موحد معتمد يجمع شمل شتات ابنائنا في العراق وايران وسوريا ولبنان وتركيا وبلدان المهجر ، ويذيب عامل الفرقة والتمزق بينهم ويكون بمثابة مرجل يصهرهم تحت غطاء جامع موحد ويسهل عملية النشر .

ان فكرة ايجاد خط موحد ليست وليدة اليوم بل كانت تراود الكثيرين من الغيارى المعنيين بهذه اللغة العريقة وكانت اخرها توصيات ومقررات مهرجان افرام وحنين الذي اقامه مجمع اللغة السريانية في بغداد وعلى غراره تشكلت لجنة تمخضت اعمالها في مجال رسم الحرف فطرحت اربعة مشاريع وهي :

مشروع السيد بطرس بولس قاشا

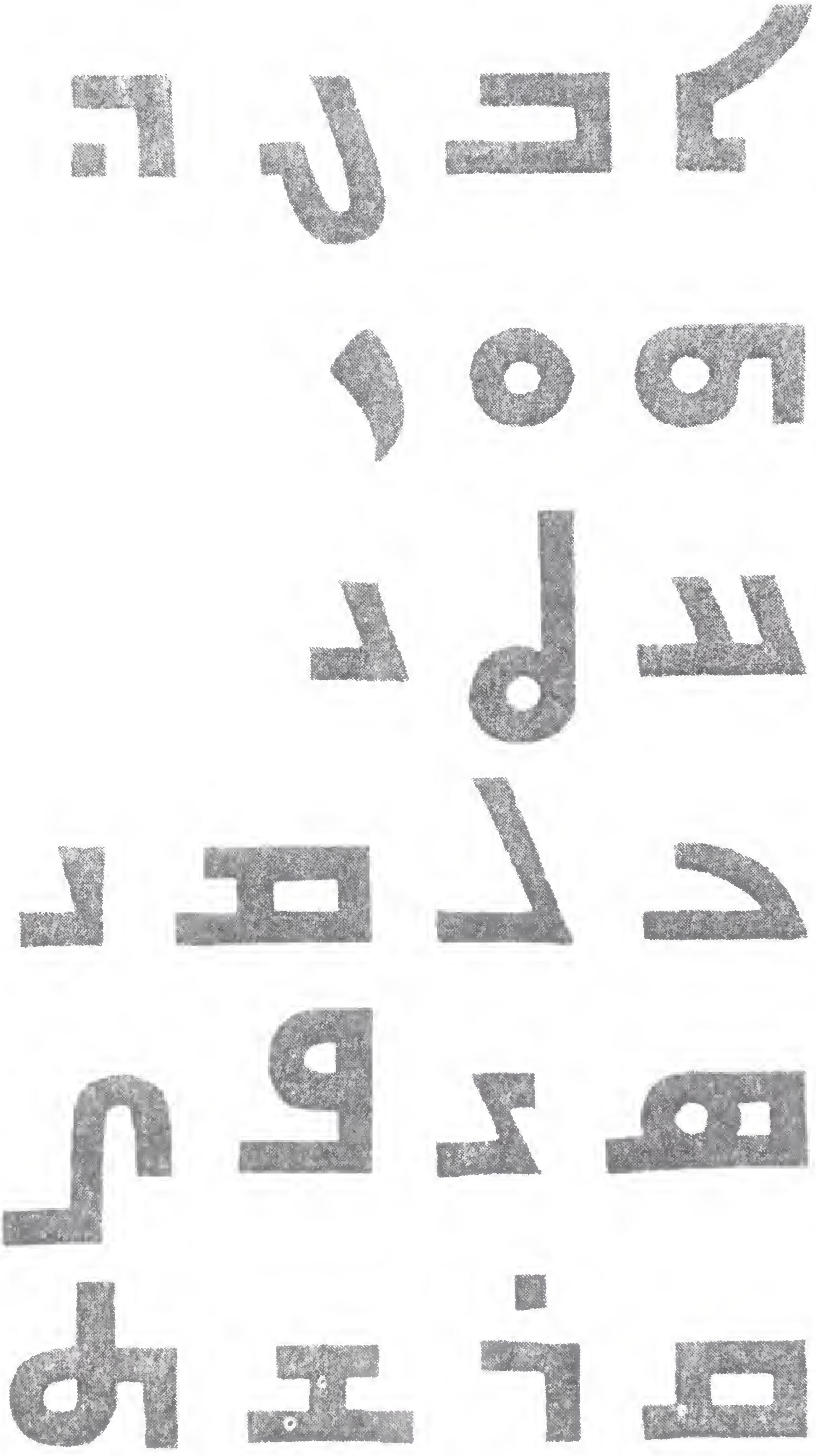

مشوع الاستاذ بنيامين حداد

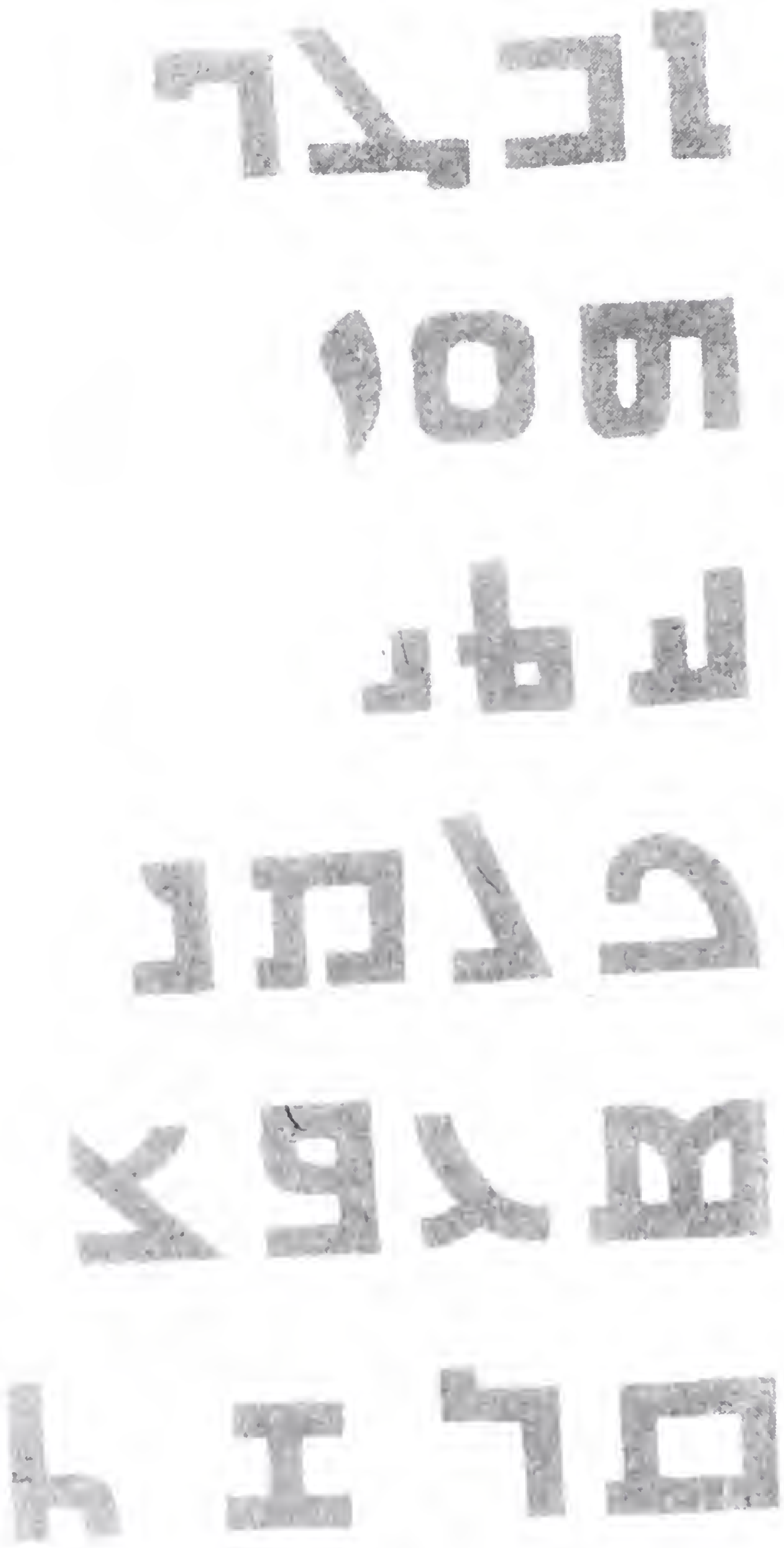

ܐ ܒ ܓ ܕ

ܗ ܘ ܙ

ܚ ܛ ܝ

ܟ ܠ ܡ ܢ

ܣ ܥ ܦ ܨ

ܩ ܪ ܫ ܬ

على امل الخروج بمشروعها الى النور من خلال اراء ومقترحات المعنيين الغيارى .. الا ان المشروع وللاسف لم يخرج من الرفوف ..

وعقد في لبنان ايضا مؤتمر لهذا الغرض وكذلك مشروع (ملثو) الذي اعده مؤسسة بيث مرـوثو السريانية في عام 2000 وغيرها من المشاريع الرامية الى توحيد وتسهيل الكتابة ... وها نحن نعيد المشروع من جديد ويحدونا امل كبير في ان يبادر القائمون على مؤسساتنا الاعلامية واللغوية وصحفنا ومجلاتنا ودورياتنا الثقافية كي يتحملوا قسطا من المسؤولية الملقاة على عاتقهم ويتشجعوا في اتخاذ قرار شجاع وصائب ليكون خطوة جديدة في وحدة شعبنا .. وان كان لا بد لي ان اطرح انا الاخر رأيي بهذا الموضوع فانا اقترح عليكم ايها المؤتمرون ، الاعتماد على الخط السطرنجيلي المبسط الذي سبق للعلامة ابروهوم نورو قد اعتمده في شكله المقدم الى المجمع .

نزار حنا الديراني

رئيس اتحاد الادباء والكتاب السريان

بغداد 2006/4/7

الخط السرياني الموحد

الباحث يونان هوزايا

يتزايد سكان كوكبنا تزايدا كبيرا ، وينتشر اولئك في كل بقاع الارض ، ويمتدون على مساحة زمنية تفوق التصور ، وتبعا لذلك كله تكونت لغات عديدة تقدر بالمئات ، وتبعا لذلك فان الكتابة تختلف ايضا ، فهناك العشرات من الخطوط "الاحرف" — على الاقل — تعبر عن تلك اللغات ..

وبالنسبة للغتنا السريانية ، فالعمق السحيق في التاريخ " اكثر من عشرين قرنا " والانتشار الواسع في العالم القديم واستمرار استخدامها حتى اليوم ، وبسبب تقطع اوصال شعبنا بين امبراطوريات متصارعة ، وتعرض حدود تواجد شعبنا الى المد والجزر وتحت نفوذ هذه الدولة او تلك ، كل هذه افرزت اختلافات طفيفة بين الخطوط الثلاثة المعروفة (الاسطرنجيلي ، الشرقي ، والغربي) الا انها اصبحت خطوطا قائمة بذاتها — رغم اشتراكها الكامل بالخط السطرنجيلي وبين معظم حالات رسم الاحرف في الخطين الشرقي والغربي..

وقد انتبه لذلك بعض الغيارى وحاولوا التقريب بين هذه الحالات ، واقترحوا خطوطا اخرى أو خطا وسيطا وغيرها من الافكار ، وشخصيا طرحت فكرة لتوحيد الخط السرياني قبل حوالي العقد من السنين ، تعتمد هذه الفكرة على هذه المفاهيم :

1- الابقاء في هذه المرحلة على الخط الكبير الاسطرنجيلي كما هو ، واستخدامه في العناوين والاعلانات والمانشيتات ومثلها ، كونه يمتلك جمالية وهيبة خاصة ، ويستخدم من قبل الجميع .

2- للكتابة وللقراءة والتاليف والنشر الاعتماد على الخط الموحد الجديد الذي يتصف :

أ- بالاصالة ، فكل الحروف متطابقة مع ما تضمنه تراثنا اللغوي ، واذا وجد تحوير فهو بالاساس بسيط يخدم سرعة الكتابة .

ب- الجمالية : لانتخاب اي الشكلية – ان وجدت – اعتمدنا جمالية الحروف ، اضافة الا الاسس الاخرى.

ت- الهندسية : تتوفر الاسس الهندسية في خطنا السرياني ومنها ان غالبية جسم الاحرف يقع ضمن خطين متوازيين ، كما يتوفر عنصر سرعة الكتابة ، وتتوافق اتجاه الكتابة دائما – من اليمين الى اليسار – اي السير من نقطة الاصل للاحداثيات السينية والصادية في الربعين الثالث والرابع .

تشكيلة الخط الموحد التي تمخضت عنها تصوراتنا هي:

- (١٤) حرفا اخترناها من الحرف الشرقي، وهي:

  (ܒ . ܗ . ܘ . ܙ . ܚ . ܛ . ܝ .

  ܠ . ܟ . ܡ . ܦ . ܨ . ܩ . ܬ)

- انتخبنا شكلا او شكلين لـ (٣) احرف واهملنا شكلا منها:

  (ܕ) . (ܡ) . (ܬ)

  وأهملنا: (ܓ) ، (ܦ) ، (ܐ)

- انتخبنا حرفين من الخط السطرنجيلي: (ܢ) ، (ܢ)

- اخترنا حرفين من الخط الغربي : (ܐ) ، (ܠ) .

- حورنا قليلا في شكل حرف الـ (ܕ) و (ܗ) ليصبح: (ܕ) و (ܗ)

- نؤكد على استخدام (ܬ̈ܐ) التي تأتي في نهاية الكلمة، هكذا: (ܬܐ)

اتصال الاحرف ببعضها

تقبل الاحرف كلها الاتصال من جهة اليمين مع غيرهامن الاحرف..
اما من جهة اليسار - بما بعدها - فان هنالك:

١ - مجموعة تقبل الاتصال مع غيرها من جهة اليسار :

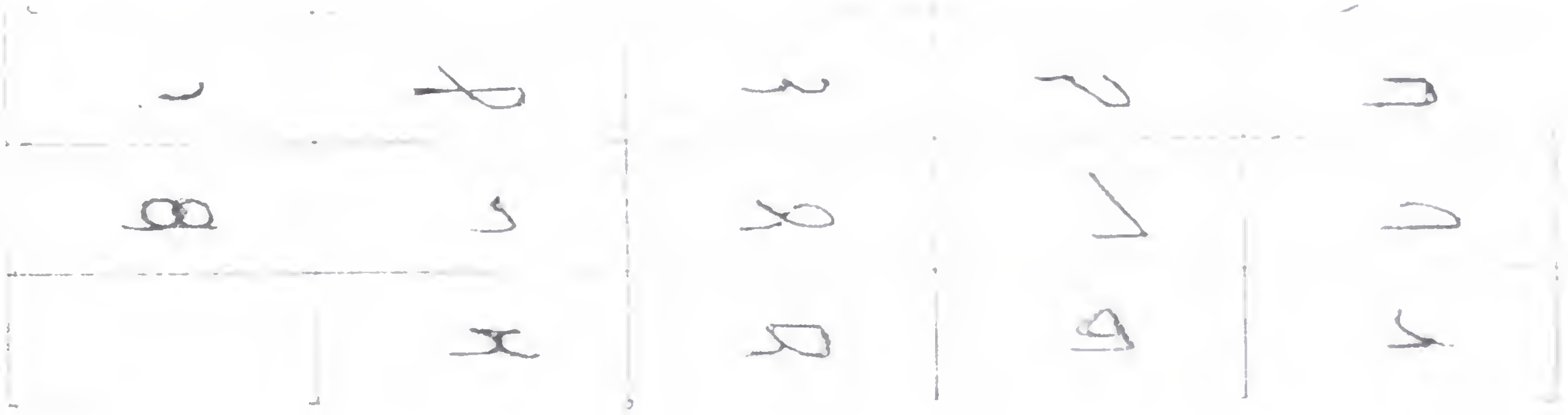

٢ - مجموعة لا تقبل الاتصال من جهة اليسار كونها:
أما مغلقة او لا ينتهي الحرف عند خط الكتابة:

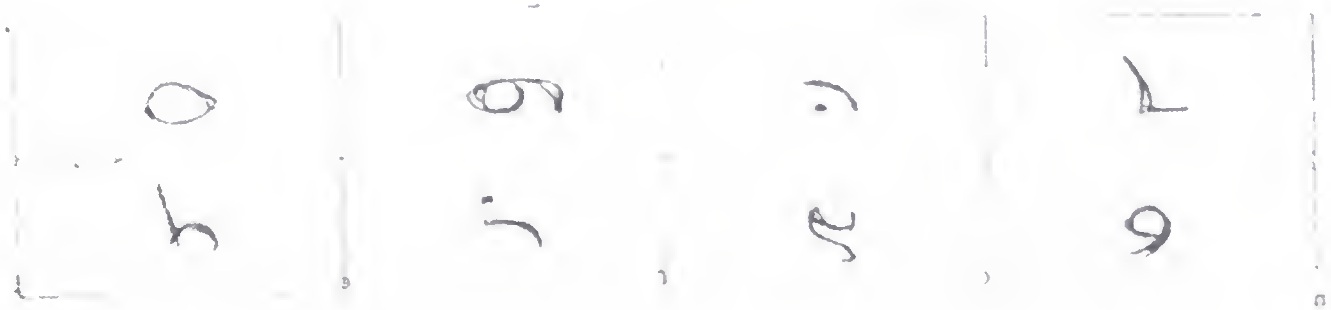

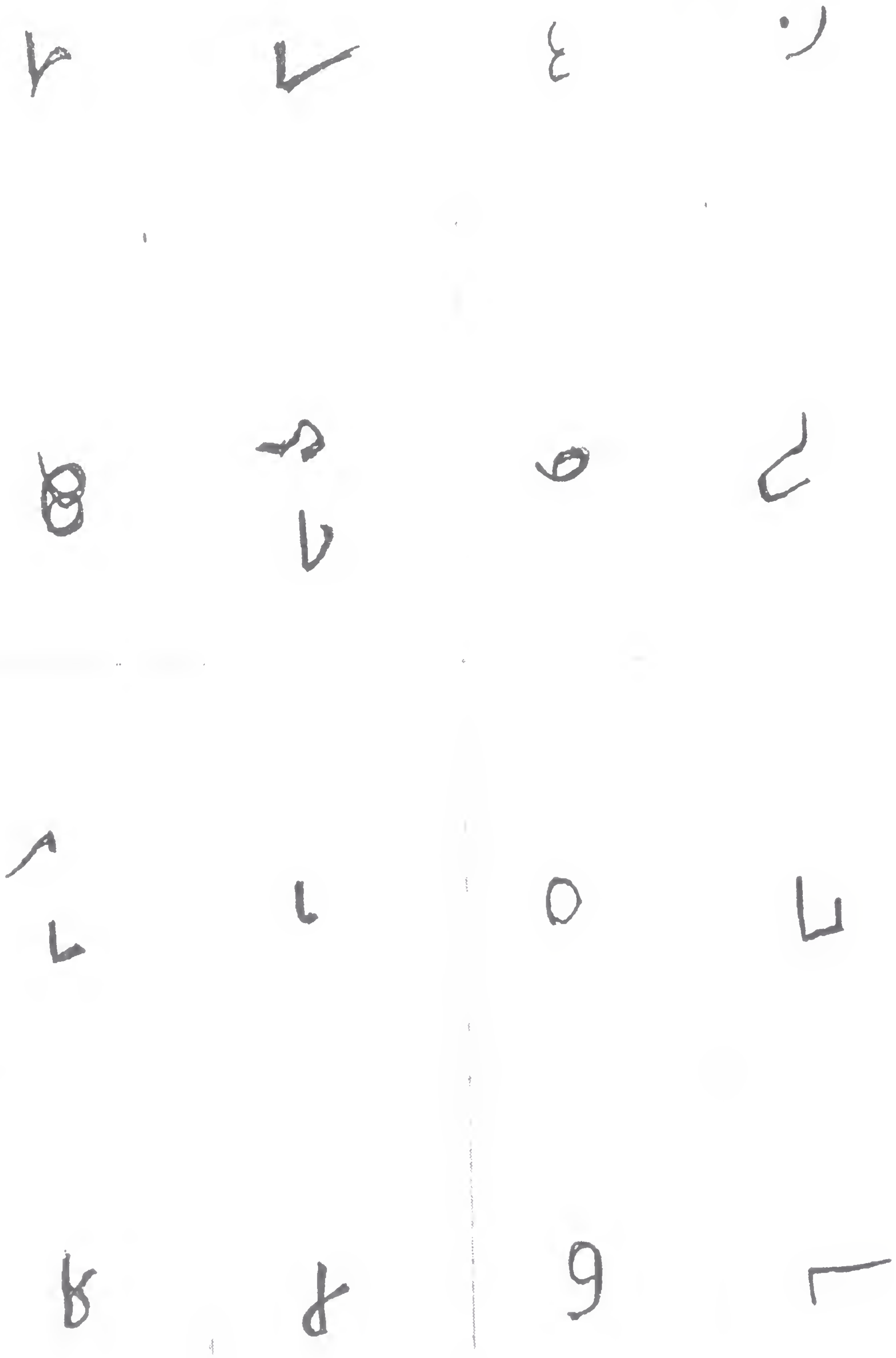

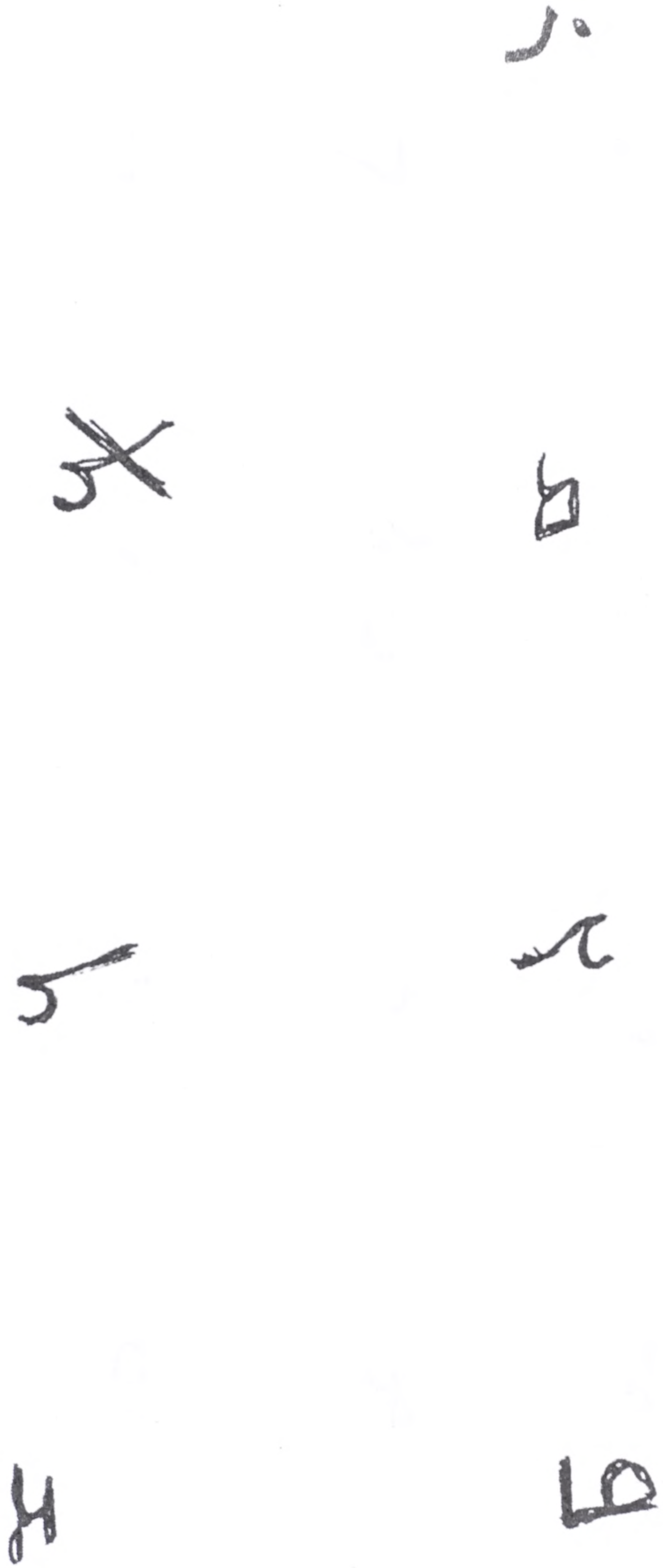

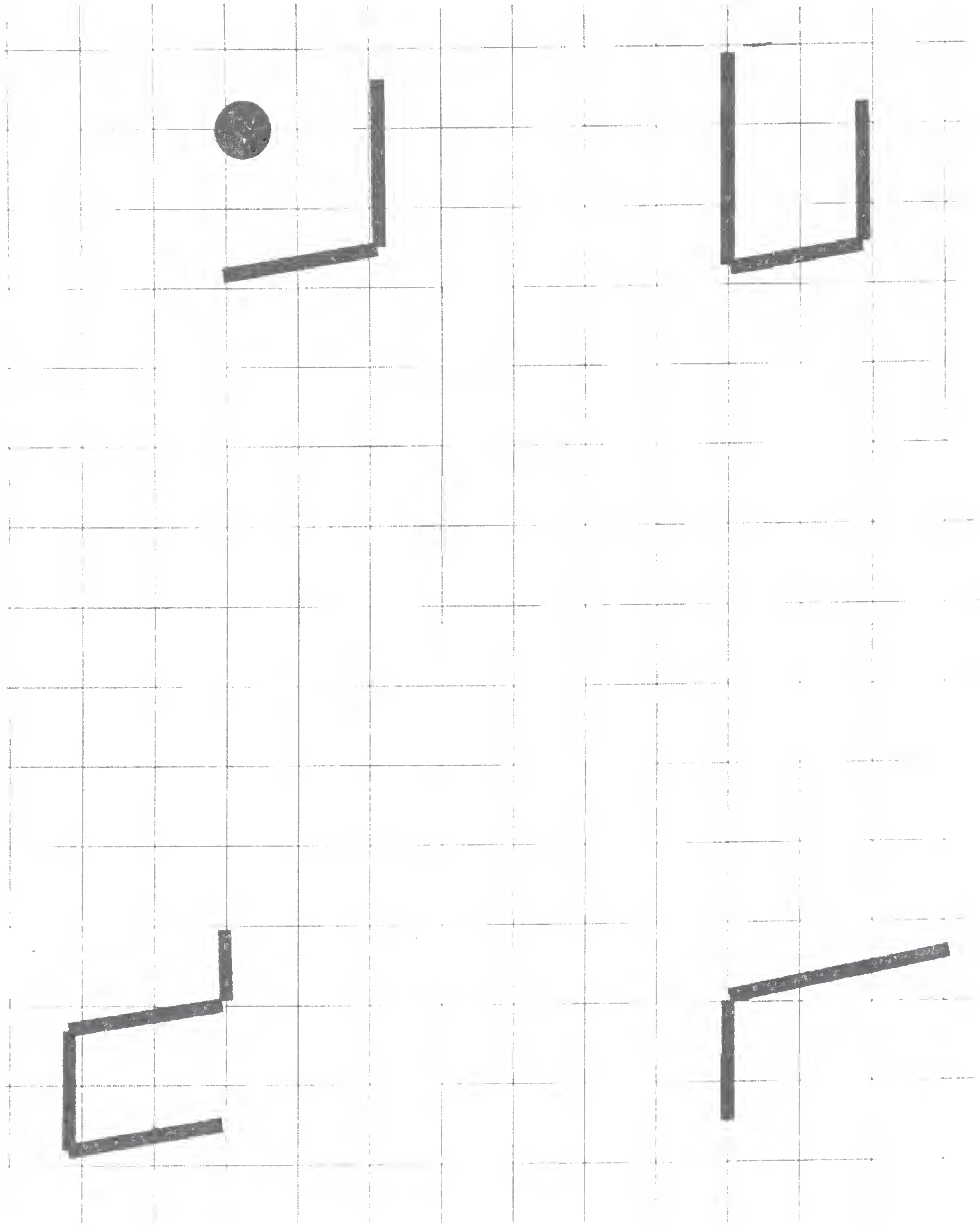

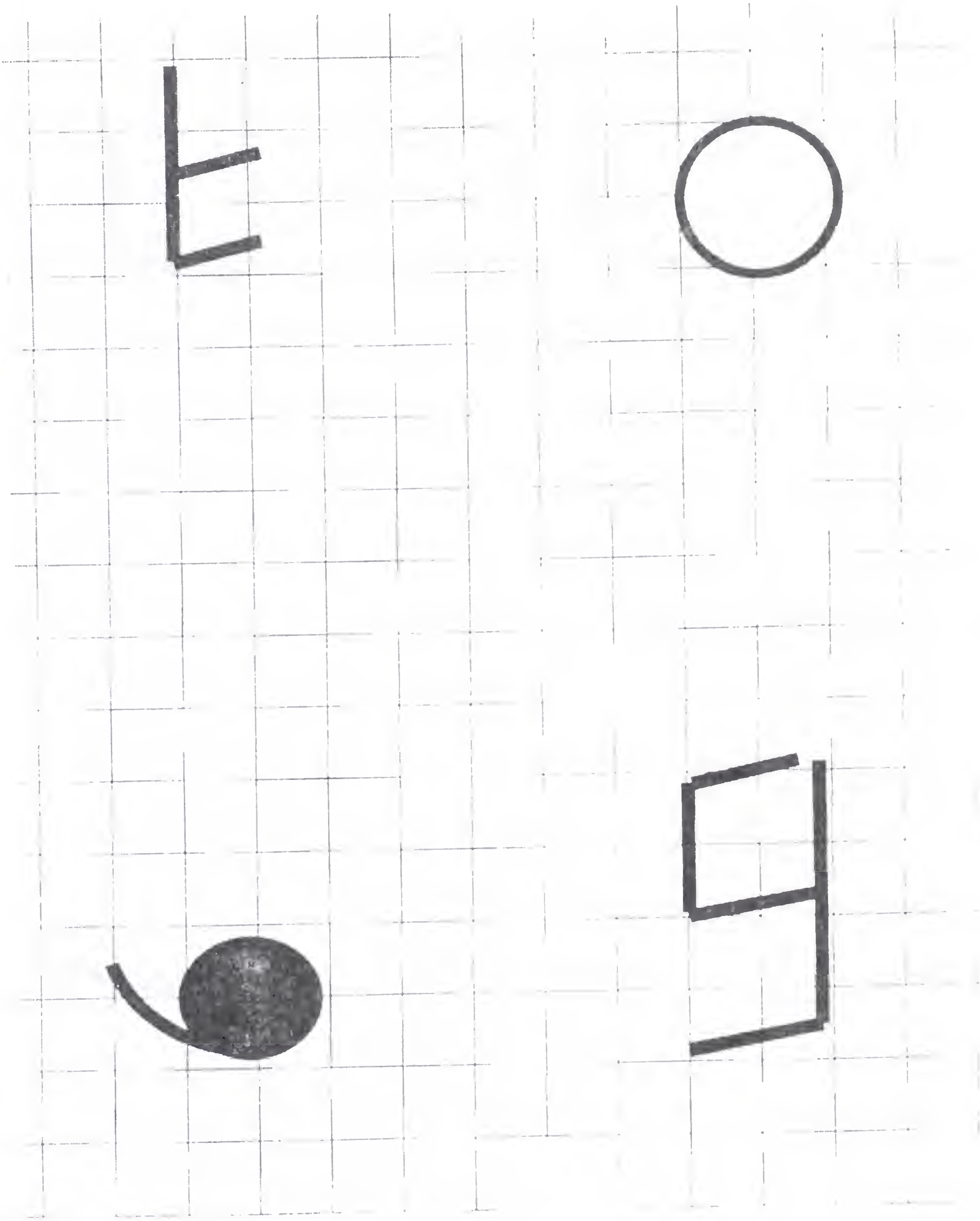

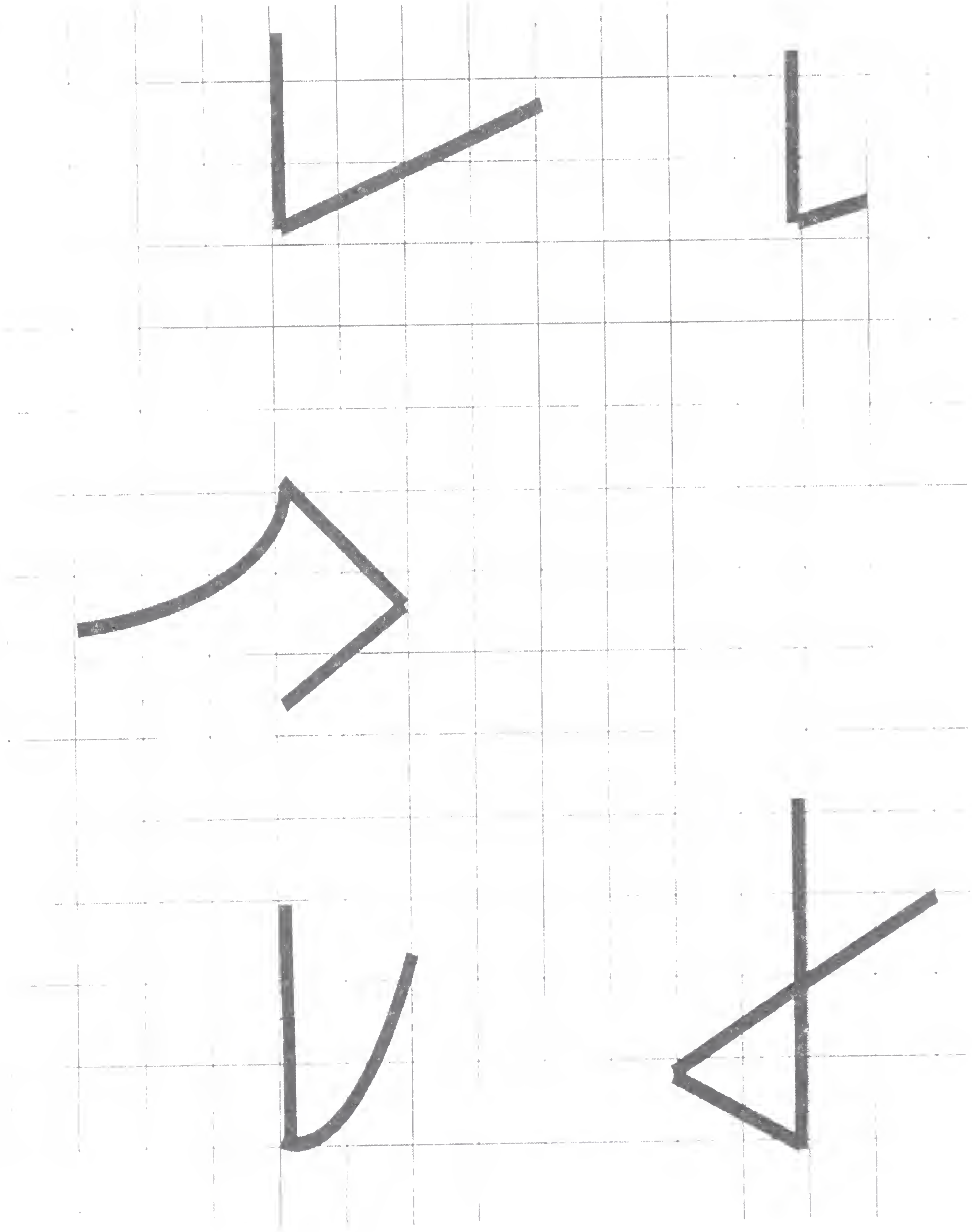

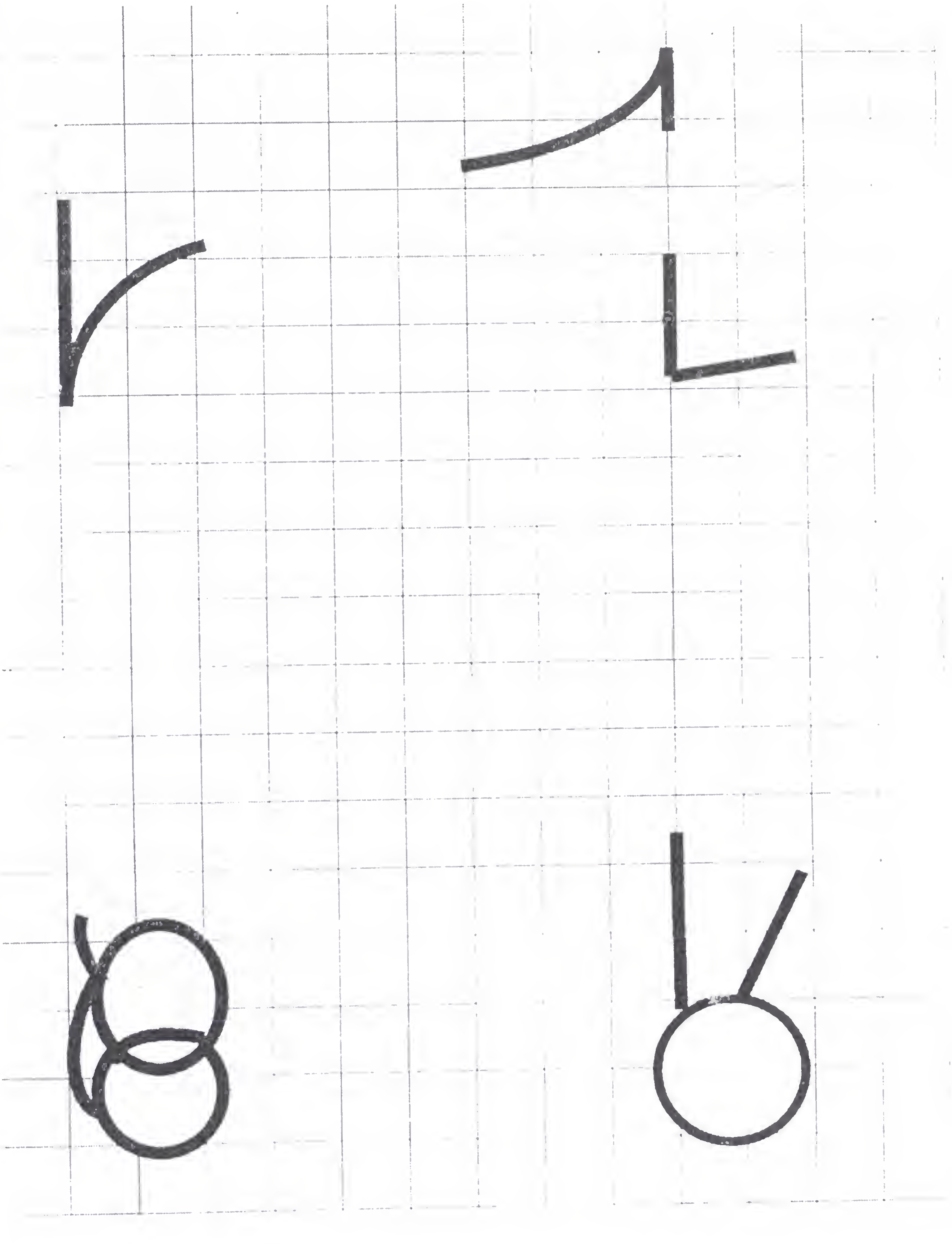

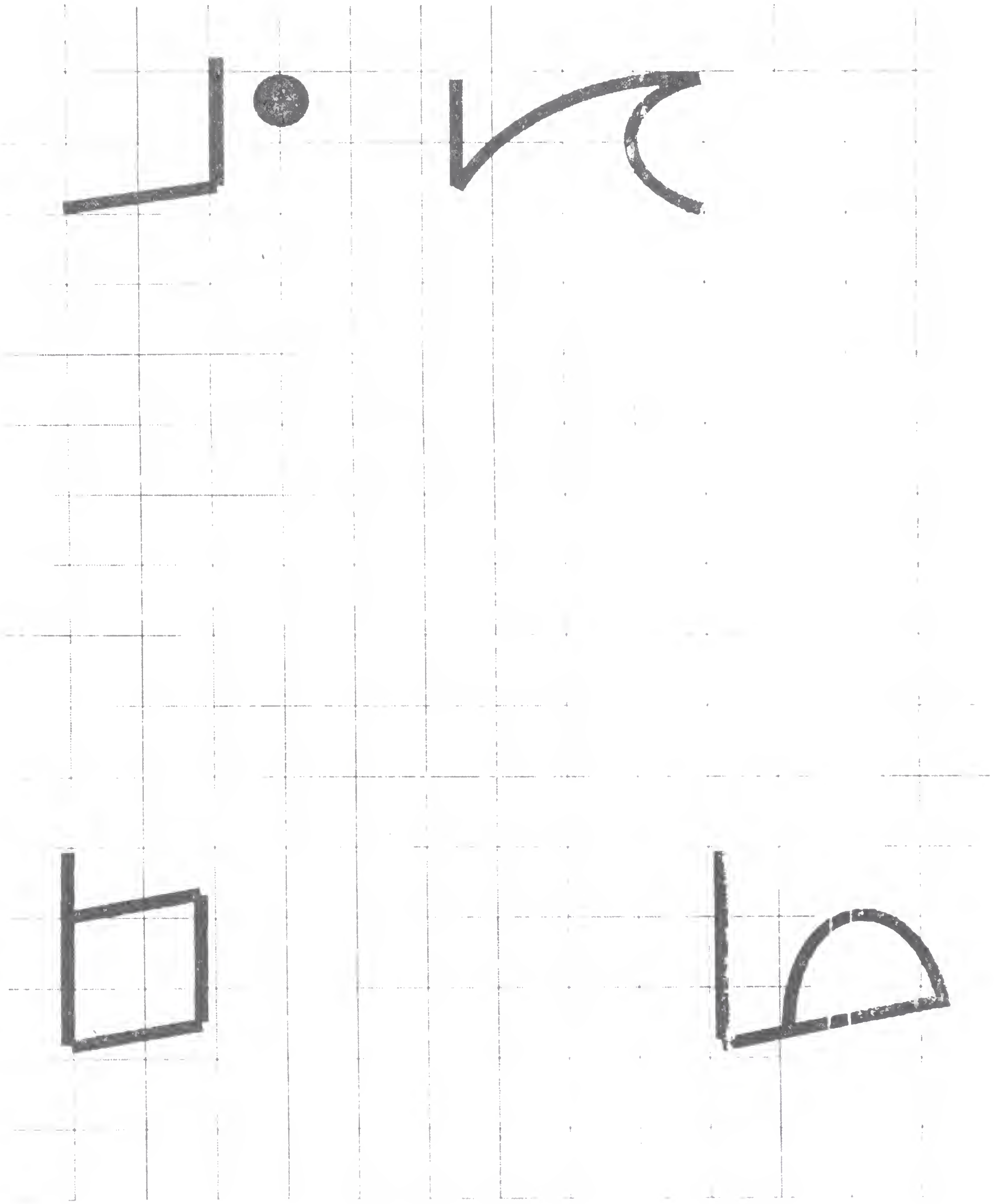

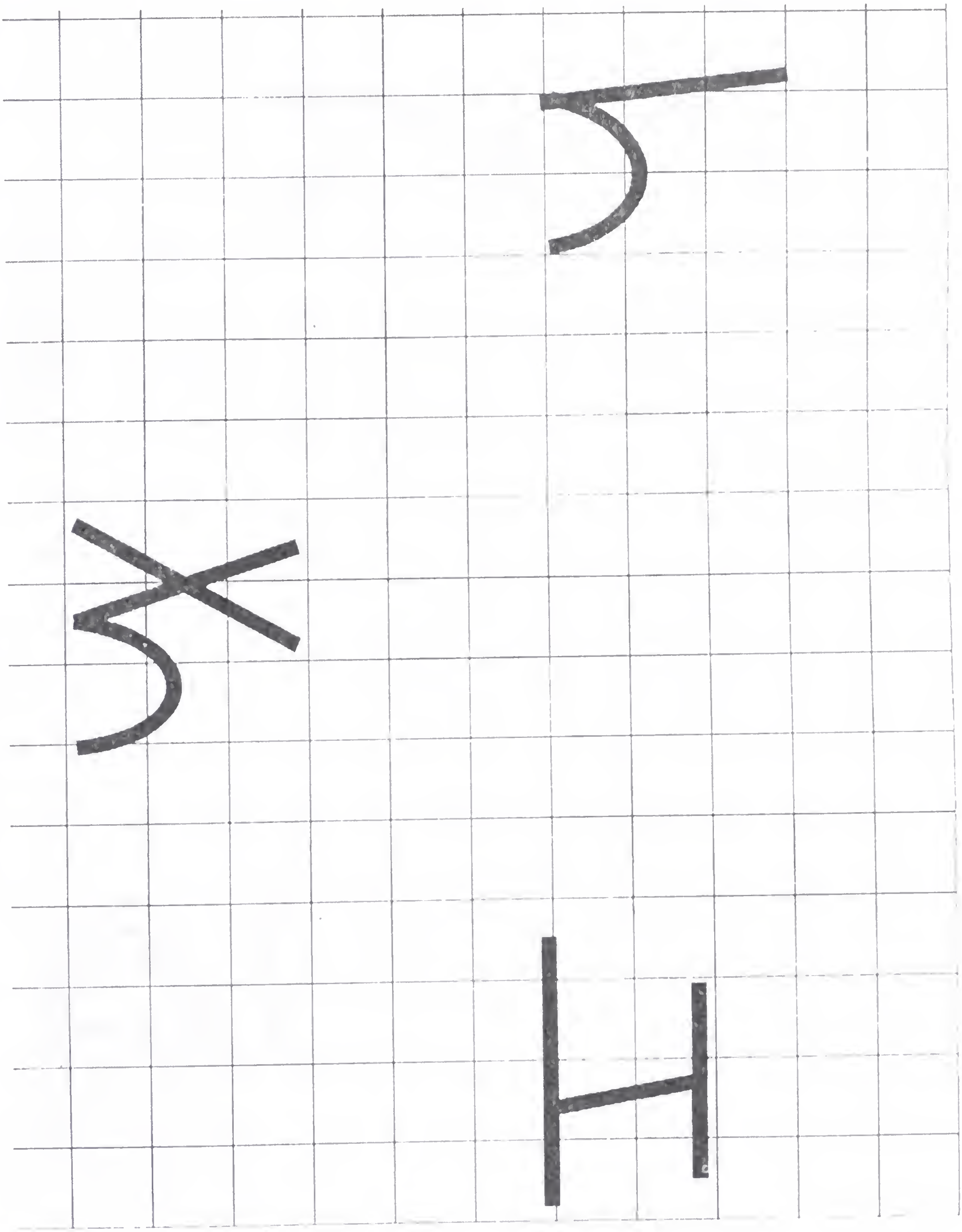

" نشأة الخط السرياني وتنوع إستعمالهِ "[1]

أ. د. يوسف قوزي

رئيس قسم اللغة السريانية ـ كلية اللغات/ جامعة بغداد

مقرَر دائرة اللغة السريانية ـ المجمع العلمي

أمين عام اتحاد الأدباء والكتاب السريان في العراق

تمهيد:

كان أستاذنا الكبير البروفيسور الدكتور جاك ريكمانس قد ذكر لنا في إحدى محاضراته في المعهد الإستشراقي في جامعة لوفان في بلجيكا، منذ عام 1970م، بأن بعضاً من الآثاريين وعلماء اللغة الباحثين عن أصل الكتابة الأبجدية قد إكتشفوا في سيناء في مطلع القرن العشرين عدداً من رسوم الأبجدية (ربما يصل مقدارها الى ما بين عشرة وستة عشر رسماً مختلفا)، والمستخرجة من الكتابة المصرية الصورية القديمة والمعروفة بالهيروجليفية.

إلاّ أنه من المعروف أن أهل أوجاريت (1500 ق.م)، الواقعة بين حلب واللاذقية في سوريا، هم أول من قاموا باستخراج حروف أبجدية من الرموز الصوتية المقطعية المسمارية الكثيرة والمعقدة التي كان العراقيون السومريون قد إخترعوها، ثم إتخذها الأكديون والإبليون كتابة لتدوين لغاتهم ذات الأصول

---

[1] إن بحث المطران أندراوس صنا المعنون (نشوء الخط السرياني) المنشور في مجلة مجمع اللغة السريانية، الصادرة في بغداد 1977م، في المجلد الثالث، ص5 ـ 44، كان هو أحد المصادر الأساسية والرئيسية لبحثنا هذا، ولا سيما رسوم الأبجديات ونماذج الخطوط السريانية.

السامية ، على ما هي عليه من عدم ملاءمتها لأداء ذلك تماما ، لا سيما الاصوات الحلقية التي لا وجود لها في السومرية . فكيفها الكاتب السومري ولينها للاكدي على وجه التقريب ، وهكذا حذف صوت الهاء والحاء والعين. وقد ضاهاهم في ذلك الآشوريون والبابليون الذين كتبوا لغاتهم بالمسمارية أيضا، لهذا السبب حاول الأوجاريتيون ونجحوا في إستخراج واحد وثلاثين حرفاً تؤدي سائر الأصوات الموجودة في لغتهم السامية، من ضمنها ثلاث ألِفات: الواحدة محرّكة بالضم والأخرى بالكسر والثالثة بالفتح. وهذه الحروف كانت مسمارية غير معقدة مثل التي أستخرجت منها، وقد إكتشفت الكتابة الأوجاريتية هذه خلال الحرب العالمية الأولى من قبل بعثة علمية فرنسية، وتمّ فك رموزها وقراءتها لاحقاً.

من بعد الأوجاريتيين، قام الفينيقيون أهل لبنان القدامى بابتداع اثنين وعشرين حرفاً أبجديا خلال الربع الأخير من الألف الثاني وبدايات الألف الأول ق.م ، مرتبة على الأبجدية السامية المعروفة (**ܐܒܓܕ ܗܘܙ ܚܛܝ ܟܠܡܢ ܣܥܦܨ ܩܪܫܬ**). وقد شاهدنا بأم أعيننا، في المتحف اللبناني ببيروت تلك الألفباء ذات الإثنين والعشرين حرفاً فينيقيا ، منقوشة بحسب ترتيبها الأبجدي، على نعش الملك أحيرام ملك جُبيل (نهايات القرن 13 ق.م)، ومن الممكن أن الكتابة الفينيقية تلك تكون قد جاءت من السينائية والأوجاريتية في آن معاً.

من بعد الفينيقيين ظهر الآراميّون، الذين طوّروا الأبجدية. وقد إنتعشت لغتهم وكتابتها على مرحلتين إثنتين: اولاً إبان العهد الآشوري المتأخر والبابلي الحديث، حيث قامت دويلات آرامية في لبنان وسوريا، من أمثال دمشق

وصوبا وحماة؛ وثانياً إبان العهد الروماني حيث قامت دويلات آرامية أخرى، من أمثال البتراء النبطية في الأردن، والحضر في العراق، وتدمر في سوريا. وكان لانتعاش اللغة الآرامية وكتابتها في المرحلة الأولى أنها شرعت تزيح تدريجياً الآشورية البابلية لتصبح اللغة والكتابة الرسمية في العهد الفارسي من بعد سقوط بابل سنة (539 ق.م)، وإن قدرتها هذه الخارقة جعلت اليونان والرومان يتخذون أبجديتها أساساً لتدوين لغتيهم حتى بتسميتها، فقال اليونان: (ألفا، بيتا، جمّا، دلتا...)؛ وقال الرومان: (A, B, C, D, ...) . وهكذا فعل كلّ من تبعهم من الأقوام والشعوب الأوربية، وبالترتيب الهجائي ذاته.

ومن خلال هاتين المرحلتين الآراميتين، وبحسب مناطقهما الجغرافية وتعدّد دويلاتهما، برز تنوّع مختلف ومتعدّد للخط الآرامي. ففي دمشق وصوبا وحماة كان الخط الآرامي متنوعاً ومتقارباً نسبياً. أمّا الخط الآرامي في البتراء والحضر وتدمر فكان مختلفاً قليلاً في كل من الدويلات الآرامية الثلاث.

ومن بعد ظهور المسيحية وإنتشارها تدريجياً في بلاد الشام وأرض الرافدين في ما بين الآراميين الوثنيين، عمل المتنصّرون منهم على تغيير إسمهم الى (السريانييّن)[2] ، فقد قامت بصع دويلات سريانية صغيرة في العراق القديم/ بلاد الرافدين، من أمثال الرها ܐܘܪܗܝ (أورفا التركية حاليا) في عهد مليكها أبجر الخامس (+50م) الذي قرنت الأسطورة إسمه بإسم

---

[2] هذا ما يؤكده المرحوم المطران يعقوب، اوجين منا في معجمه الشهير (دليل الراغبين فى لغة الاراميين) المطبوع في الموصل سنة 1900 ، والمعاد طبعه في بيروت 1975 ، ص15-17

المسيح، وحدياب السريانية في أربيل الواقعة في شمال العراق ... ومنها كنيسة سريانية شرقية في قطيسفون في المدائن (سلمان باك جنوب بغداد).

1. ظهور الكتابة السريانية:

إن الآراء متضاربة في كيفية نشوء الكتابة لدى السريان وظهور الخط لديهم، فهناك من أكّد أن السريان أخذوا خطهم من التدمري العادي السريع[3]. ويرى الأديب السرياني الكبير إبن العبري في كتابه ܨܡܚܐ (اللُمع)، وكذلك روبنس دوفـــال ان الخط السرياني متأتٍ من الخطوط الغربية، أي من العبري المربّع والنبطي والتدمري[4]. أمّا المستشرق جان فيفربيه فيقول بأن اللغتين التدمرية والسريانية متقاربتان. ويستنتج أن الكتابة السريانية متحدّرة من التدمريّة[5]. ويرى باحثون آخرون أن التدمرية والسريانية كلتيهما تتحدران معا من الخط الآرامي المشترك عن طريق التجارة والثقافة وغير ذلك[6].

أمّا جاكلين بيرين فتظنّ أن السريانية قد إقتبست صور حروفها من الخطوط الآرامية المتداولة في أعالي نهر دجلة وليس من التدمرية العادية السريعة، مشيرة الى أن هذه الأخيرة لم تظهر قبل السنة المائة والخمسين الميلادية، لتسأل: هل من المعقول أن يقتبس منها الخط السرياني الذي وُجدَ بصورة مؤكدة منذ السنة الميلادية السادسة؟ وتستنتج بالتالي أن الخط السرياني

---

[3] Cantineau. J., Grammaire du palmyreen, Le Caire 1935, p. 8-9.

[4] Duval, R., Histoire d'Edesse, Amsterdam 1975, p. 123

[5] Fevrier, J., Histoire de L'Ecriture p. 249-256.

[6] Tylor, I., The alphabet, London 1883, vol. 2, p. 285;

أقرب الى الكتابات الآرامية المكتشفة في نينوى والحضر وطور عبدين منها الى التدمرية العادية السريعة[7]. ونحن نقبل برأيها الذي نعتقد أنه قريب من الواقع الجغرافي والحضاري السائد في مناطق نهر دجلة في شمال وادي الرافدين. ويدعم رأينا هذا . ، من إسرائيل ولفنسون وهـ. درايفرس حيث يؤكدان أن حروف سرية ة ارها ونصيبين بخطها السطرنجيلي تبين إنحداره من الكتابة العادية السريعة على الرق المكتشف في شمال ما بين النهرين[8].

2. تفرّع الكتابة السريانية:

ظهرت الكتابة السريانية، كما أسلفنا، في منطقتي الرها ونصيبين وما يجاورهما، حيث ظهرت الكتابة تلك على شاكلة النقوش العبرية بشكل مربّع وذي زوايا. وذلك الخط دُعي فيما بعد بالخط السطرنجيلي. لأنه خُصص لاحقاً (لاسيما بعد إنشقاق السريان على بعضهم) لكتابة العهد الجديد، أي الإنجيل. ومنه تسميته: ܣܛܪܢܓܝܠܐ سطر إنجيل (سطرنجيلي). وبما أن كتابة هذا الخط السطرنجيلي المربع ثقيلة وبطيئة، وتلزم لأدائها عناية كبيرة، فقد راح السريان يعتنون بها بكل شغف، حتى منتصف القرن الميلادي الخامس – وهو تأريخ إنشقاقهم المذهبي – في مختلف شؤونهم الطقسية والأدبية والثقافية.

وبهذا الخط السطرنجيلي المربع، كتب الرعيل الأول من الأدباء والكتاب السريان (وهم كثيرون) أشعارهم ومؤلفاتهم، لاسيما الدينية منها: من أمثال

---

7 Jacquline Pirenne, Syria, T.xxxix, 1963, p. 101 – 137

8 H. J. W. Dryvers, Old Syriac Inscriptions, p. XIII;

إسرائيل ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، القاهرة 1929، ص144

برديصان وأفراهاط ومار أفرام السرياني ويعقوب السروجي ونرسَيْ وغيرهم في القرون اللاحقة، أي بعد الإنقسام. كتبوا بخطين آخرين هما الشرقي والغربي، فضلاً عن الملكي القريب من الغربي، مع إحتفاظهم جميعاً بالخط السرياني القديم السطرنجيلي لتدوين الأسفار المقدسة وعناوين كتبهم ومؤلفاتهم وفصولها. وفي هذا الشأن يقول ابن النديم (936 ــ 995) في كتابه الفهرست: " إن للسوريانيين ثلاثة أقلام وهي المفتوح ويسمّى أسطرنجالا وهو أجلّها وأحسنها، ويقال له الخط الثقيل، ونظيره قلم المصاحف والتحرير المخفف ويُسمّى إسكولية، ويقال له الشكل المدوّر، ونظيره قلم الوراقين. وقلم السرطا، وبه يكتبون الترسل، نظيره الرقيعة قلم الرقاع"[1].

وقبل هذا الكلام بقرون عدة، كان السريان، العائشون تحت ظل الدولة البيزنطية، متحدين بها إيماناً ومذهبياً ومتحدين أيضاً فيما بينهم في اللغة والكتابة حتى حوالي منتصف القرن الميلادي الخامس الى أن ظهر بطريرك القسطنطينية نسطورس (380 ــ 451م) في 428م، وقال بأقنومين في المسيح، وأنكر بذلك على مريم العذراء، لقبَ أمّ الله، فحرّمهُ مجمع إفسس سنة 431م. وقد إتبع مذهبه هذا السريان الشرقيون المعروفون بالآثوريين الذين منهم خرج الكلدان (الكاثوليك) في عام 1555م. ثم ظهر بطريرك الإسكندرية ديوسقوروس (444 ــ 451) الذي تبع مذهب اوطيخا القائل بطبيعة واحدة متحدة في شخص المسيح فعزله مجمع خلقيدونيا سنة 451م، فتبعه بعض السريان المعروفين باليعاقبة وهم السريان الأرثدوكس. وهكذا إنقسم السريان مذهبياً الى ثلاث فئات وهي: السريان الملكيّون الذين بقوا متحدين

---

[1] إبن النديم، الفهرست، (تحقيق جوستاف فلوكل) لايبسيج 1871، ص 12

بالقسطنطينية، والسريان الغربيّون (وهم الآن الأرثذوكس والكاثوليك) والسريان الشرقيون (وهم الآن الآثوريون والكلدان الكاثوليك)، وبسبب هذا الإنقسام المذهبي نشأت تدريجياً ثلاثة خطوط سريانية مختلفة نسبياً، قليلا أو كثيراً حيناً برسم حروفها. وهذه هي الخطوط السريانية الثلاثة:

أ. الخط السطرنجيلي:

إنه الخط السرياني الأصلي الأول والأقدم، وقد نشأ في فجر التأريخ المسيحي خصوصاً، لا بل كان قد بدأ ظهوره قبل ذلك في منطقة أعالي دجلة في ولاية أوسروينا في مدينتي الرها ونصيبين وأطرافهما، ربّما بنحو مائة عام ونيف. والخط السطرنجيلي السرياني هذا، ومن بعد إنشقاق السريان وإنقسامهم على بعضهم بعضاً، خصّصه علماؤهم وأدباؤهم لكتابة الأسفار المقدّسة ولاسيما الإنجيل، ومن هنا جاءت تسميته على ما يبدو، وفي ذلك يقول المطران إقليميس يوسف داود: " الغالب أن هذه التسمية وُضعت لدى السريان الغربيين، في نحو القرن التاسع أو العاشر الميلادي[10].

ب. الخط الشرقي:

ظهر هذا الخط السرياني الشرقي تدريجياً لدى السريان الآثوريين الذين كانوا يعيشون في ظل الإمبراطورية الفارسية شرقيّ دجلة والفرات، ومن هنا تسميتهم بالسريان الشرقيين، وهم أنفسهم سمّوا كنيستهم (كنيسة المشرق) عدْتا دمَدنخا. يقول المطران إقليميس يوسف داود، بعد إطلاعه على مخطوطة

---

[10] داود، إقليميس يوسف، اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية، الموصل 1896، ج1، ص 133.

مشرقية (سنة 1105 يونانية أي 794م): " إن الخط النسطوري (الشرقي) كان مستعملاً منذ الأجيال الأولى للكنيسة ". ويؤيد في ذلك المستشرق د. ديرنجر الذي يؤكد إنفصال الخطين الشرقي والغربي منذ القرن السادس للميلاد، لكنه لم يستعمل بشكل قطعي إلا بعد سنة 700 م[11]. والمطران أندراوس صنا يقول: "... ومن يتمعن في المخطوطات السريانية بين القرنين السادس والحادي عشر يرى كيف افترق الخط السرياني الشرقي عن الخط السطرنجيلي رويداً رويداً (شكل 16)، لا سيما في الحروف الأكثر تعقيدا مثلا الألف والهاء والميم ܐ . ܗ . ܡ التي أصبحت أ. ه. م. وفي منتصف القرن الثامن أصبح خطاً مستقلا مائلا الى التدوير، ثم أخذ يميل الى التربيع حتى صار في القرن الخامس عشر شبه مربع[12]

ج. الخط الغربي:

ظهر هذا الخط السرياني الغربي أيضا بالتدريج لدى السريان الأرثذوكس الذين كانوا يقيمون تحت ظل الإمبراطورية البيزنطية في غرب نهريّ دجلة والفرات. ومن هنا تسميتهم بالسريان الغربيين. ويرى المطران أندراوس صنا " إن نشوء الخط السرياني الشرقي أو الغربي لم يكن عملية إصطناعية، أي أن شخصا أو أشخاصا جلسوا فأخترعوا خطا جديدا للسريان الشرقيين أو الغربيين، بل إنّ فعل التطور الطبيعي في الخط السطرنجيلي، بحكم إستعماله من قبل كل من الفئتين الشرقية والغربية، كان له ــ وعلى مدى أجيال طويلة

---

[11] المصدر السابق نفسه، ص140 في الهامش؛

[12] صنا . المطران اندراوس ، بين العربية والسريانية 3 نشوء الخط السرياني ، مجلة مجمع اللغة السريانية ، بغداد 1977 ، المجلد الثالث ، ص32 .

ـ أثره التدريجي في نشوء خطين مستقلين[13]. وذلك بسبب إنفصال الفريقين السريانيين مذهبياً وكنسيا وجغرافيا وسياسيا ما بين الفرس والعرب شرقا، وما بين الروم البيزنطيين غربا. وإن شواهد الخطوط السريانية وتواريخها خير دليل على إنفصالهما البطي والتدريجي وفي إتجاه مختلف، مثلما يراها القارئ مرسومة ومصورة في بحثنا هذا، حيث الشرقي يميل الى التربيع والغربي الى التدوير.

د. الخط السرياني الفلسطيني:

ذكرنا سابقاً أن السريان عند إنشقاقهم على بعضهم بعضا، بقي فريق منهم متحداً بالكنيسة البيزنطية في القسطنطينية، وهذا الفريق السرياني عرف أتباعه فيما بعد بالروم الملكيين أو الفلسطينيين، لذلك إنقسم خطهم الى قلمين هما:

1. الخط الفلسطيني:

يقول عنه المستشرق ديرنجر: من المستشرقين من يقول إنه من أصل يوناني، وبعضهم يذهب الى أنه منحدر من التدمري، ومنهم من يرى أنه أخذ من الخط العبري المربع في القرنين الرابع والخامس الميلاديين[14]، ونحن لا نختلف مع رأيه، لأن رسم حروفه يثبت ذلك، وكما يبدو أنه متأثر أيضا قليلا بالخط السرياني السطرنجيلي، خصوصا حرف الألف.

2. الخط الملكي:

---

[13] المصدر السابق نفسه، ص 32.

[14] Diringer, D., The Alpabet, vol. 1, London 1968, p. 225

يشبه هذا الخط السرياني الملكي، من عدّة نواحٍ، الخط السرياني الغربي ورسم حروفه خير برهان على ذلك، وكان منتشرا ومتداولاً في مناطق سوريا الغربية الجنوبية حيث كان الروم الملكيون يقيمون شعائرهم وطقوسهم باللغة السريانية حتى نهايات القرن الثالث عشر الميلادي، وبعد ذلك إنتقلوا بها الى اللغة اليونانية. ومن بين بقايا آثاره المكتوبة مخطوطة كتبت في نهايات القرن السادس عشر الميلادي، وهي محفوظة في مكتبة جامعة أوكسفورد[15].

الخاتمة:

كان الأدب السرياني بخطوطه الثلاثة، مزدهراً تماماً، خلال القرون الميلادية الأولى؛ لاسيما الثالث والرابع والخامس. كما أنه إستمر مزدهراً ومتطوراً ومشعّاً إبان الحكم العربي في بلاد الشام وأرض الرافدين في مختلف المجالات العلمية والمعرفية، لا سيما ما يتعلّق منها بالنقل والترجمة، إلاّ أن نجمهُ بدأ يأفل منذ سقوط بغداد (1258م) والقسطنطينية خصوصا عام 1453م، حيث راح المغول والأتراك العثمانيون يحاربون هنا في شرقنا، كل ما هو سرياني مسيحي أو عربي على السواء. لكن نفرا من المارونيين اللبنانيين (يوسف سمعان السمعاني (1688 ـ 1768)) ويوسف لويس السمعاني (1710 ـ 1782) وغيرهما قاموا بنشر المعرفة عن الأدب السرياني، وبالخط الغربي لكونهم سرياناً غربيين، في بلاد أوروبا لدى المستشرقين. أما الخط الشرقي فلم يبدأ نشره لدى الأجانب إلا في أورميا وأرجائها في حوالي مطلع القرن التاسع عشر الميلادي. ولما شرع

---

[15] صنا ، المطران اندراوس ، المصدر السابق نفسه ، ص36-37

المستشرقون يهتمون بدراسات أدب السريان وتراثهم ونشره. فطنوا بعد مضى قرن تقريبا الى أن هناك خطا مشتركا مقبولا ومتداولا لدى جميع الفرقاء السريان، ألا وهو الخط السرياني القديم، أي السطرنجيلي. فراحوا ينشرون به كل الدراسات السريانية التي قاموا بها خلال القرن العشرين: مثل مجموعة (CORPUS) اللوفانية في بلجيكا، ومنشورات لايدن السريانية في هولندا... ومؤخرا في أوكسفورد بانجلترا.

في أيلول 2004 تأسس قسم لغة سريانية في كلية اللغات بجامعة بغداد بتوصية خاصة من هيئة اللغة السريانية في المجمع العلمي، وسعى حثيث من قبلنا وجهد كبير ومشكور للأستاذ يونادم كنا أمين سر الحركة الديمقراطية الآشورية. ولكوننا رئيسا لهذا القسم السرياني، فضلا عن كوننا مقررا لدائرة اللغة السريانية في المجمع العلمي ببغداد وأمينا عاما للأدباء والكتاب السريان في العراق، فقد آلينا على نفسنا أن يكون تعليم اللغة السريانية في الجامعة بكلتا اللهجتين الشرقية والغربية وبالخطوط السريانية الثلاثة (السطرنجيلي والشرقي والغربي) مع استخدام الحركات النقطية المشتركة ما بين السريان الشرقيين والغربيين، فضلا عن الحركات الغربية المقتبسة من رسم خمسة حروف يونانية مصغرة[16]. وهناك علامات قرائية أخرى معروفة ومستخدمة

---

[16] من المؤسف حقا ان يكون السريان جميعا قد اكتفوا بالابقاء حاليا فقط على سبع علامات نقطية للحركات المشتركة (الشرقية والغربية) واو العطف. حسب فقط عربية يونانية الاصل. ولم يميزوا. منذ فعل اليهود العبريون. بين الحركات الطويلة والقصيرة بعلامات فارقة. إلا بحركة واحدة قصيرة ثانية هي الفتحة. اما سائر الحركات الاخرى فهي معرضة لان تقرا قصيرة أو طويلة بحكم موقعها في الكلمة. فالزلام السبط يقرا

لدى السريان : علامة الجمع (̈) ܣܝ̈ܡܐ ، والمبطل (̄) ܡܒܛܠܢܐ والمهجى أو المسرع (ـ) ܡܗܓܝܢܐ و ܡܪܗܛܢܐ .وثمة نقطة توضع فوق الفعل الثلاثي المجرد الحاضر ونقطة مثلها ايضا توضع تحت هذا الفعل متى كان ماضيا . كما أن هذه النقطة الفوقية هي للتقسية ، والتحتية هي للتليين لدى الشرقيين . أما الغربيون فيعوضونها بدائرة صغيرة توضع فوق الحرف القاسي وتحته إذا كان لينا . ولا ننسى هنا أن نذكر أبناء عمنا من السريان الصابئة المندائيين الذين لهم خط جميل حقا . وقد استعاضوا عن الحركات النقطية وغيرها بأحرف العلة الثلاثة : الألف للفتحة والواو للضمة والياء للكسرة ، والتي توضع ثلاثتها في سياق الكلمة كما أننا عملنا . بكل إخلاص وصدق ، على أن يكون الخط السطرنجيلي وحده (لكونه خطا مشتركا وأصيلا مقبولا لدى كل الطوائف السريانية فغي الوقت الحاضر وفي السابق) هو خط التعاملات الرسمية لدى جميع المهتمين باللغة السريانية وآدابها وتراثها العريق. لذلك قمنا باعطاء توصية بذلك الى المؤتمر الادبي السرياني الثاني المنعقد في 20-2005/10/22 ، والذي وافق وأعلن ذلك صراحة .

منفتحا اذا تبعه حرف متحرك أو وقع مقطعا أخيرا في الكلمة . وهذا الزلام بعينه يقرأ منغلقا اذا تلاه حرف حرف ساكن أو مشدد . والزلام الشديد يقرأ طويلا إذا تلاه حرف متحرك أو حرف ياء ، ويقرأ قصيرا اذا تلاه حرف ساكن أو أتى في نهاية الكلمة . وكذلك هو حال كل من الزقاف والحباص والرواح والرباص / العصاص : حيث تقرأ اربعتها طويلة اذا تلاها ساكن او مشدد أو اذا وقعت في نهاية الكلمة . ولمزيد من الاستيضاح راجع (يوسف فوزي ، ابن العبري اللغوي وقواعد اللغة السريانية ، مجلة المجمع العلمي ، دائرة اللغة السريانية ، عدد 21 (بغداد 2005) ص59-65

كما أن هيئة اللغة السريانية في المجمع العلمي (التي أصبحت تسميتها الآن دائرة)، والتي إستأنفت إجتماعاتها وأنشطتها المعتادة منذ شهر تشرين الثاني 2005، أوصت بل قررت أن تكون منشوراتها وإصداراتها جميعا مطبوعة بالخط السطرنجيلي دون سواه. والسبب أن هذا الخط هو عنصر توحيد ما بين الفرقاء السريان جميعا، لأنه لا يعود الى طائفة دون أخرى؛ والسريان كلهم يستخدمونه بلا تحفظ، وبكل فخر وإعتزاز، إذن خيار وحدتنا وإتحادنا السرياني هو الخط السطرنجيلي في كتابتنا.

نماذج من الخطوط

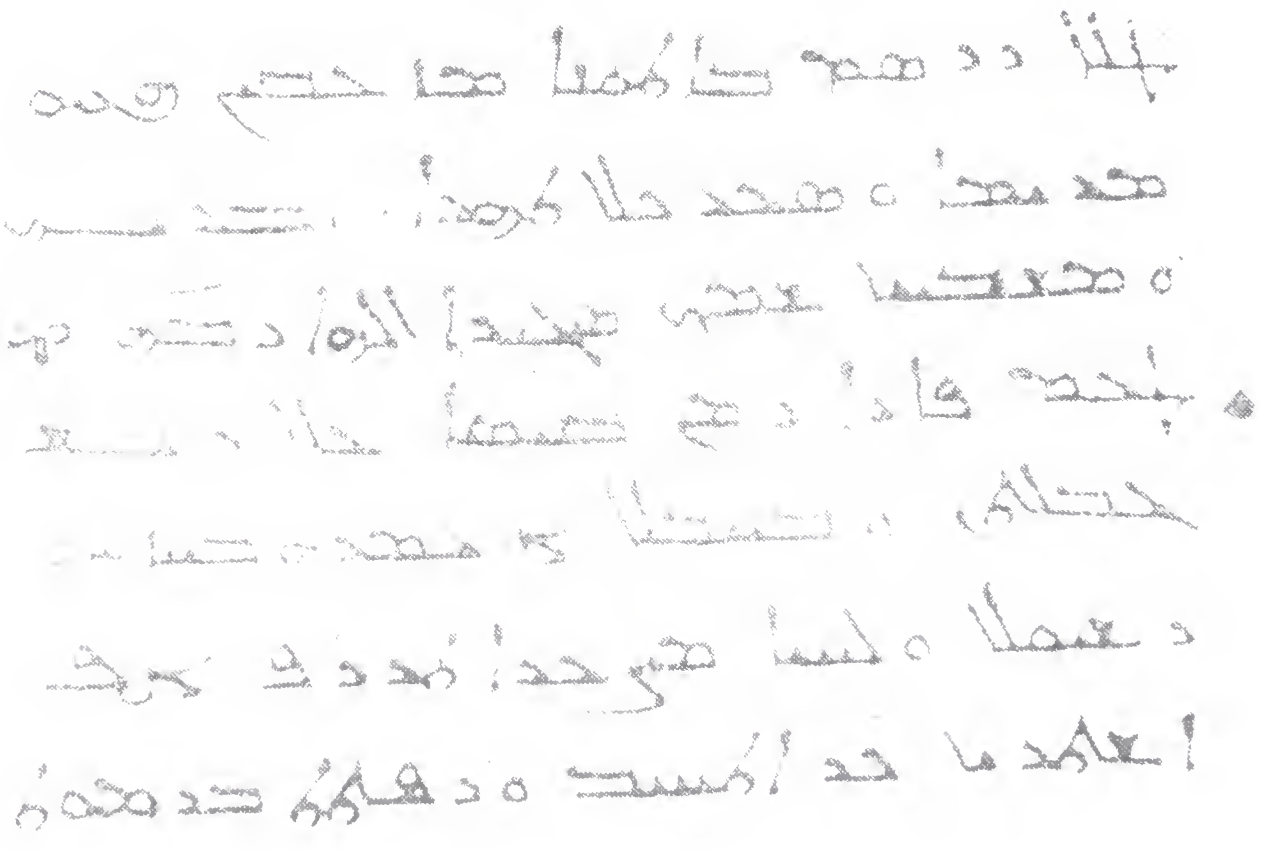

شكل - ٣ -

نموذج من الخط السرياني الملكي
من القرن السادس عشر (١٥٩٥ م)

3- الخط السرياني الغربي

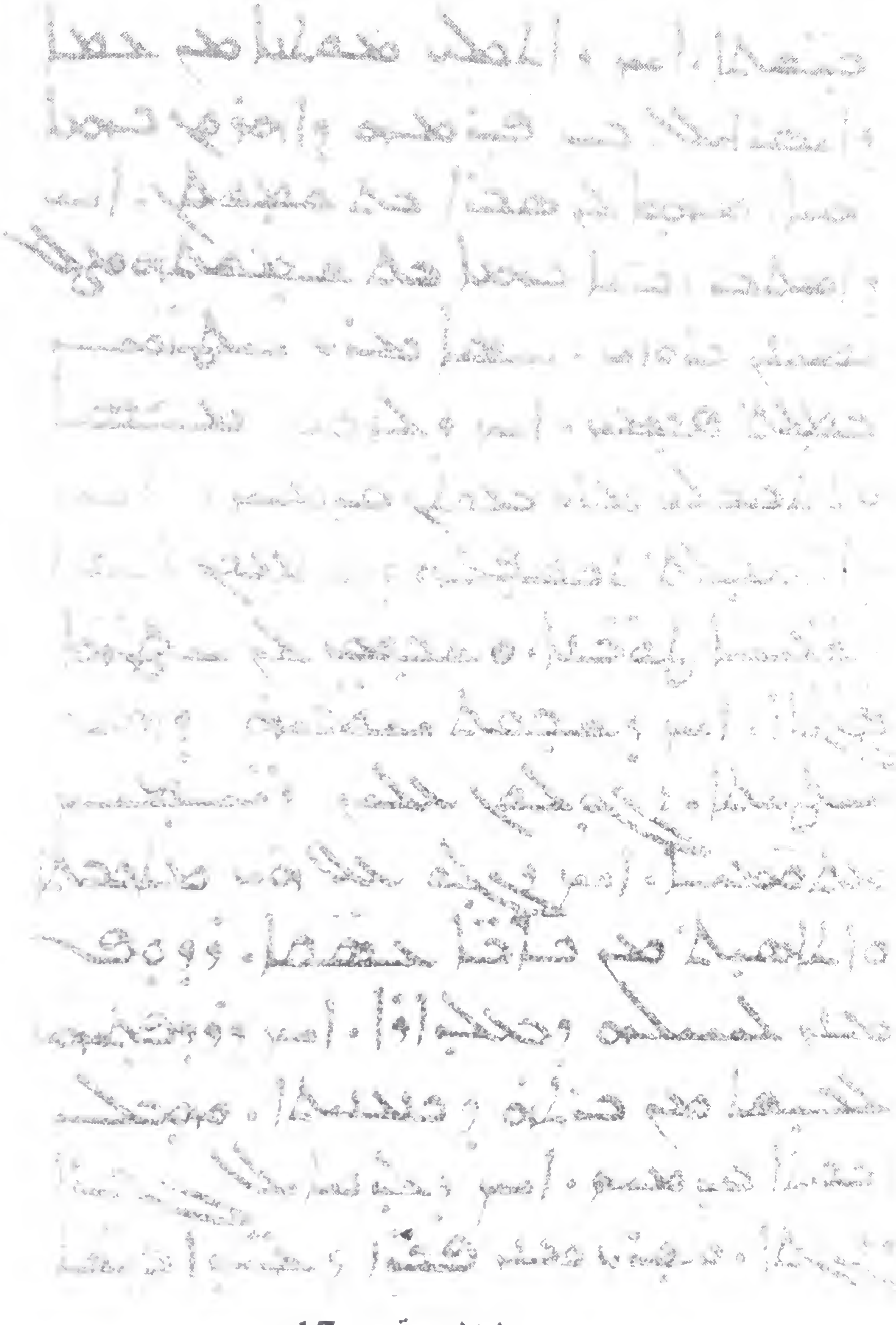

شكل رقم ــ17ــ

نموذج من الخط السرياني الغربي

من القرن السادس عشر (1555م)

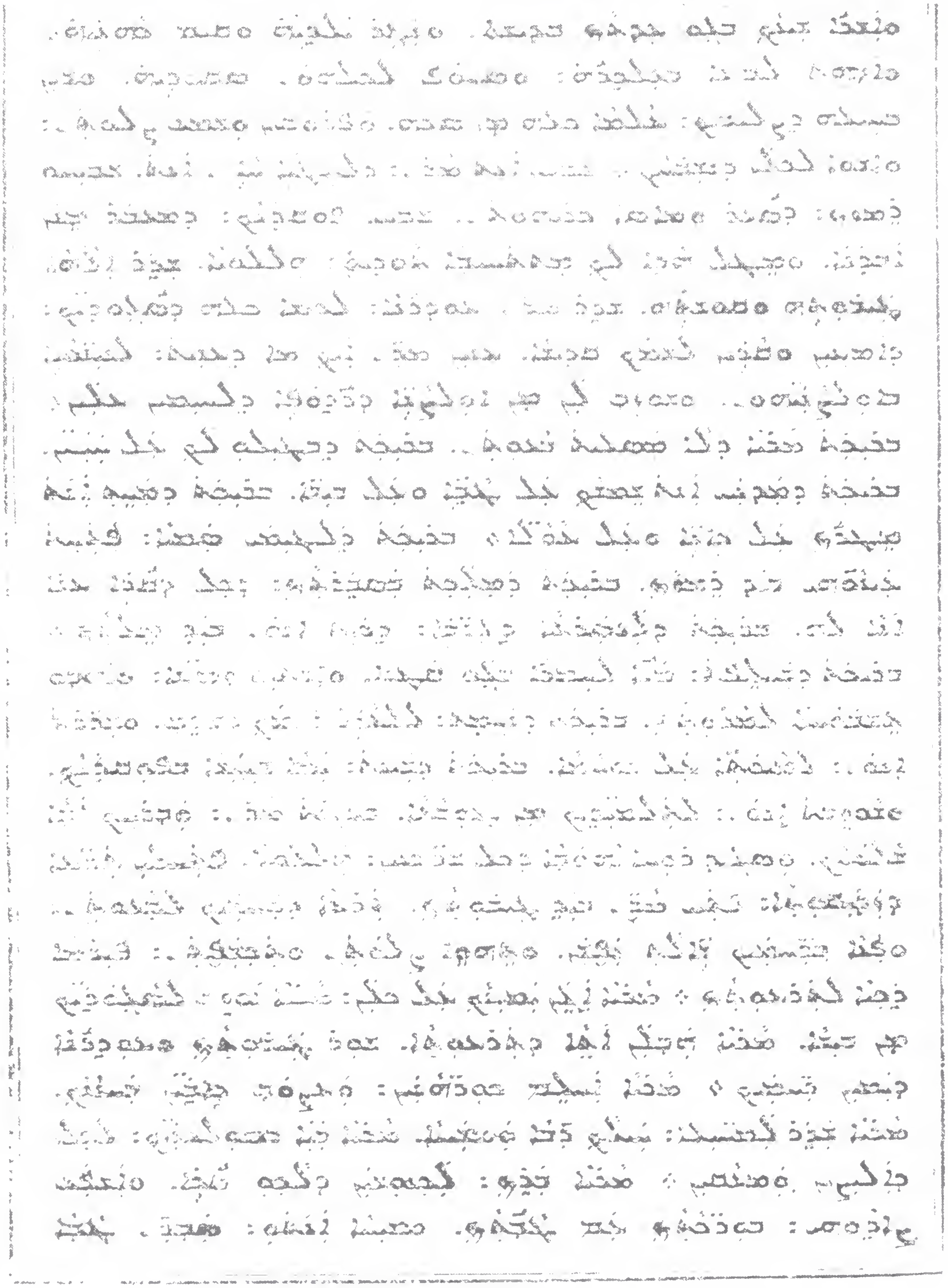

شكل ـ١٥ـ

نموذج من الخط السرياني الشرقي

صفحة من كتاب الصلاة القانونية المسماة ـ حوذرا

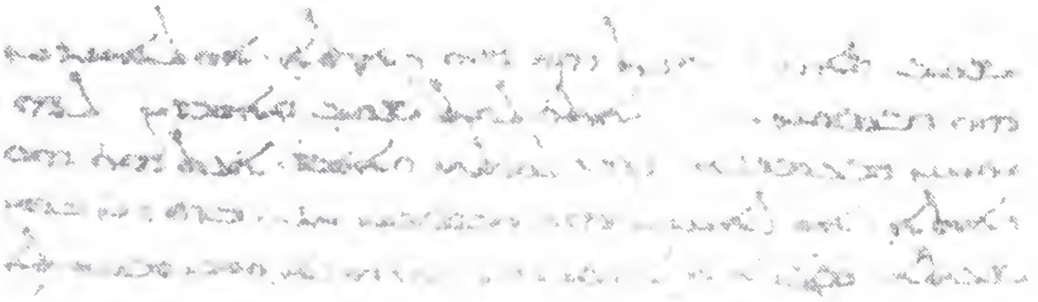

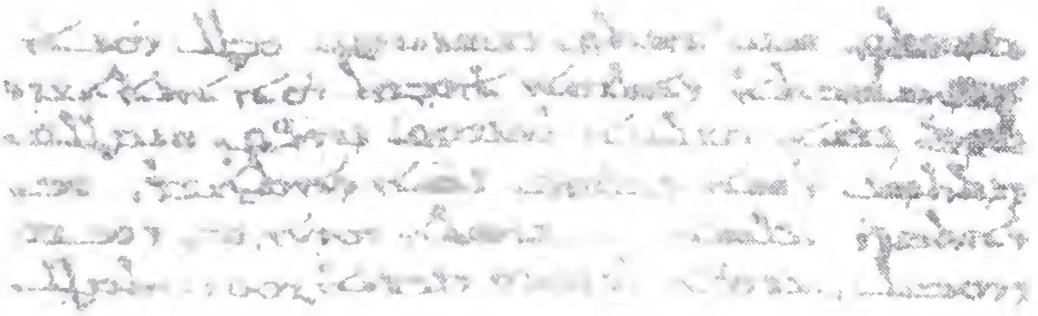

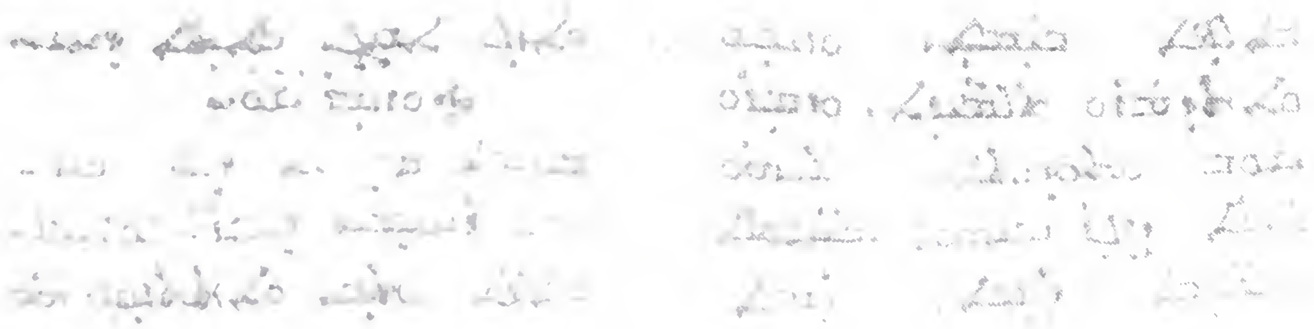

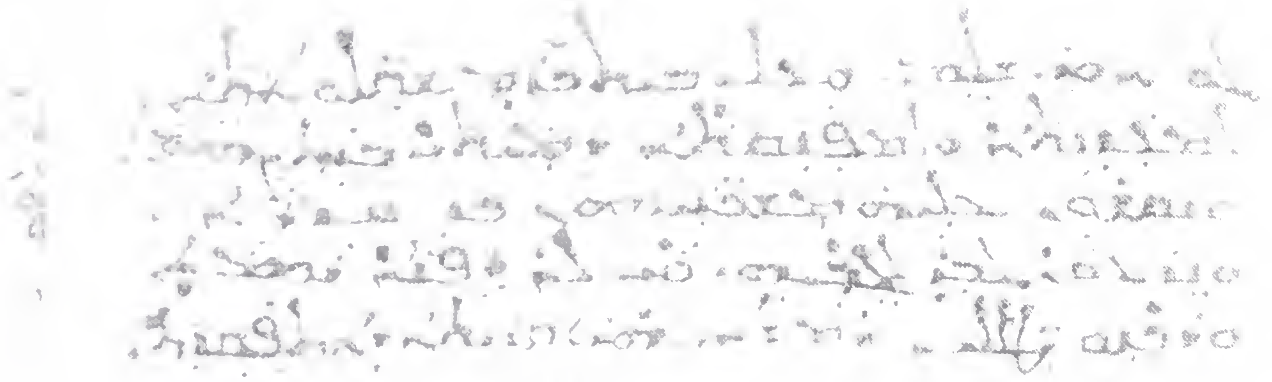

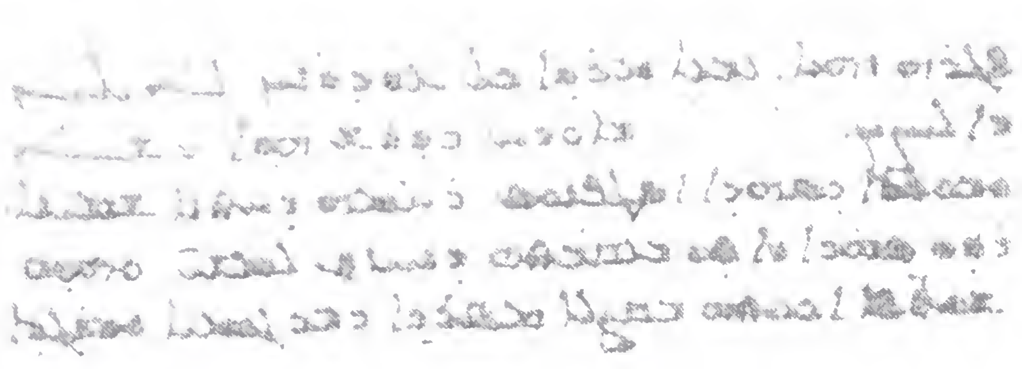

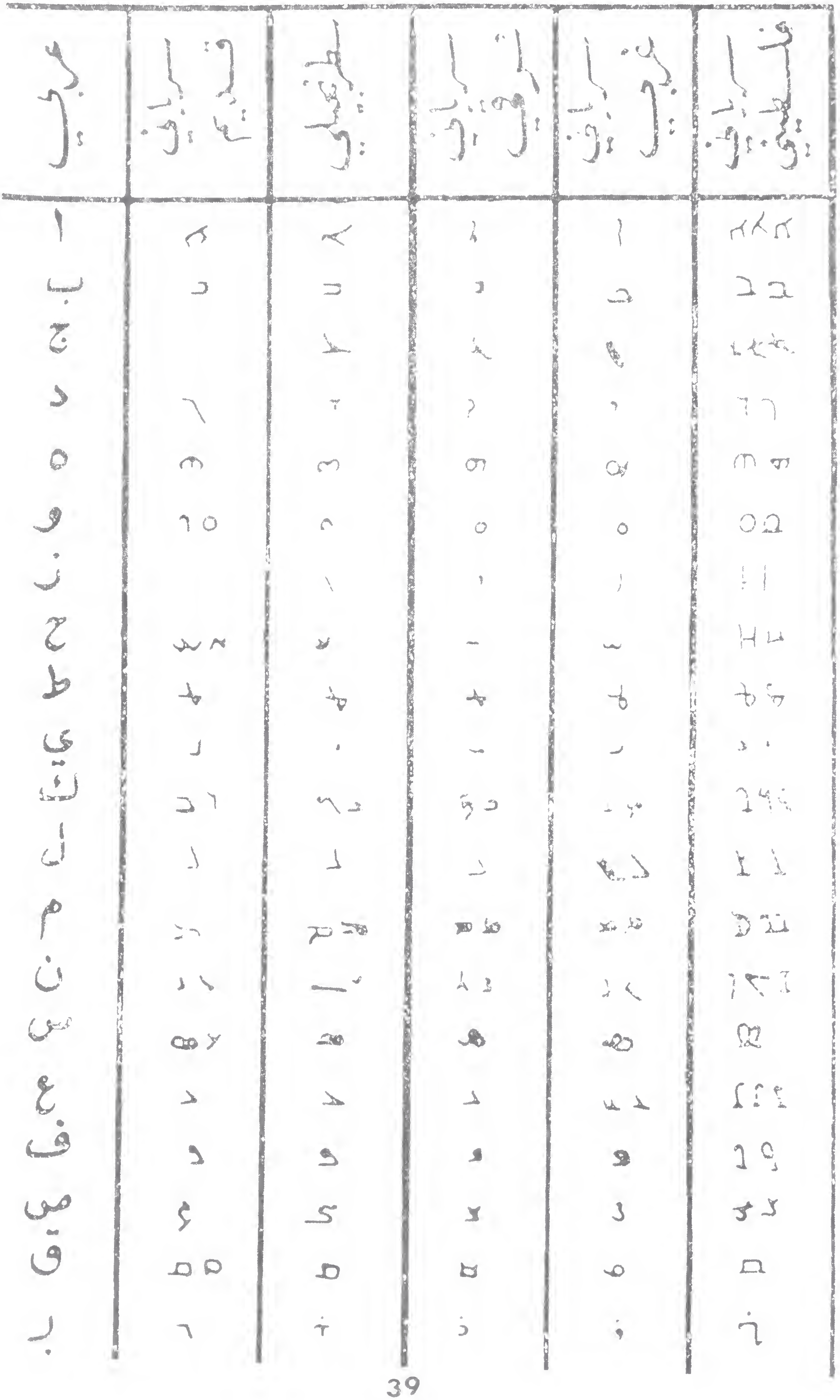
عربي
ا
ب
ج
د
ه
و
ز
ح
ط
ي
ك
ل
م
ن
س
ع
ف
ص
ق
ر

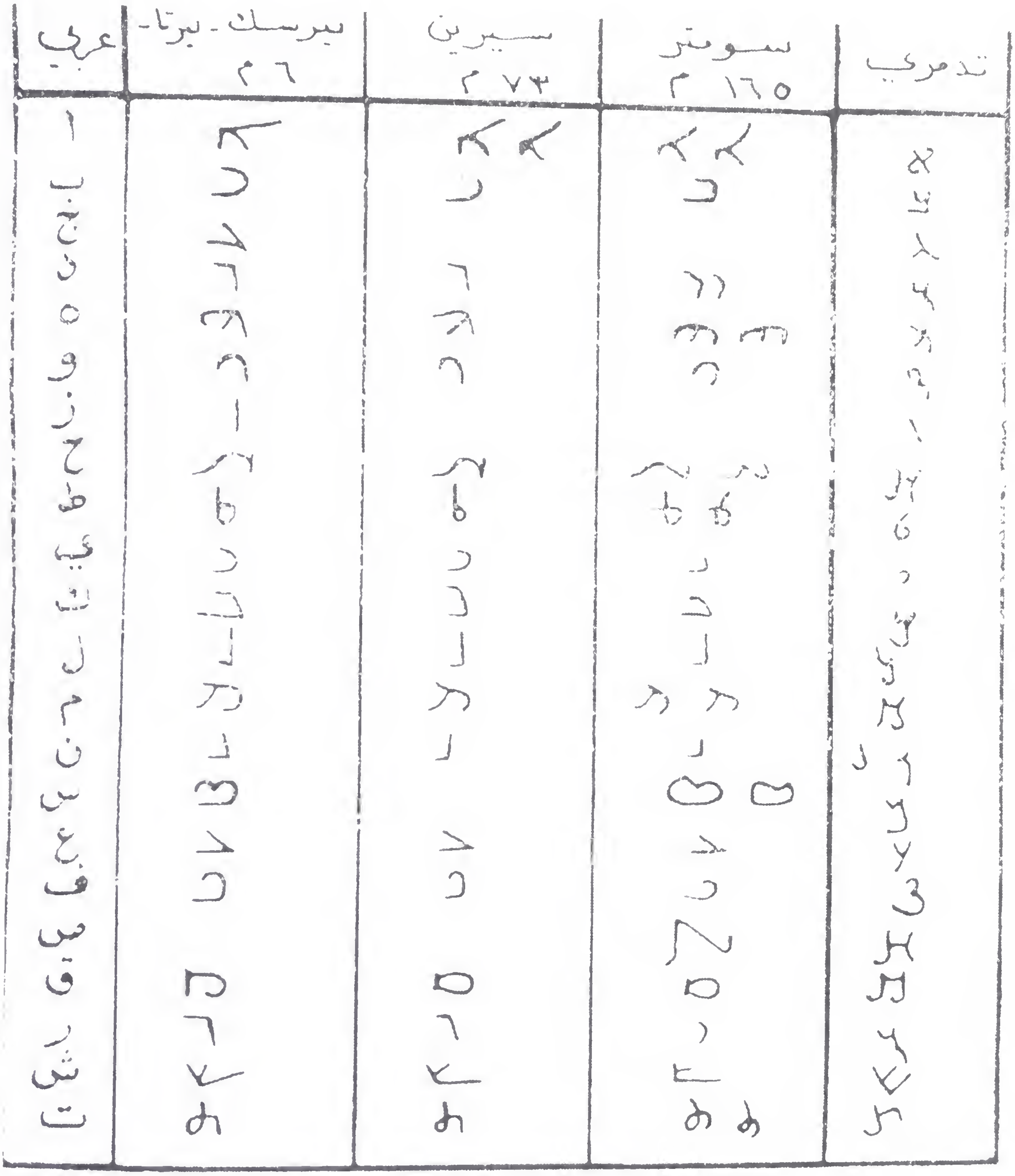

لوحة ـ ٢ ـ

تعدد الخطوط السريانية ظاهرة صحية أم مرضية

د. بشير متي توما الطوري

لا ينكر ان تعدد الخطوط في اية لغة دليل تطور هذه اللغة ويجب ان يكون مصدر اثراء للغة . ولكن ما نلاحظه في لغتنا السريانية ان ازدواجية الحرف السرياني وما تبعته من اختلاف الحركات وضوابط اللفظ والكتابة من اشد ما تعانيه اللغة السريانية اليوم ، وهي ان استمرت ستعمل على تعميق الهوة بين ابناء الامة المتكلمين بهذه اللغة.

ان تعدد اقلام اللغة اراها أمر طبيعي بل ظاهرة صحية تدل على ان هذه اللغة قد مرت بتطورات عديدة . ولكن يجب أن يكون الحرف المطبعي موحدا ومعتمدا من جميع الفئات لكي يجمع شمل ابناء هذه الامة ويقلل من عوامل الفرقة والتمزق كما ان الحرف الموحد هو السبيل الامثل لتسهيل عملية النشر وتقليل التكلفة والوقت .

واليوم بعد ان دخل الحاسوب اصبحت عملية تنضيد الكتاب سهلة جدا وكذلك تصليح الاخطاء . ألا آن الاوان لاعتماد أحد الخطوط التي توحد الجهود ونحن نرى أن افضل خط يوحد هذه الجهود هو الخط السطرنجيلي بالاضافة الى الجمالية التي يحملها ، على ان تبقى الخطوط الاخرى تُعلم من قبل المختصين في الكليات والمعاهد ذات العلاقة لكي لا نخسر الارث الموجود من مخطوطات لا تقدر بثمن ، وقد طرح مثل هذا المشروع سابقا مجمع اللغة

السريانية ولكن لم تثمر محاولته تلك . إذ لم تستمر . فعلينا تقع مسؤولة إختيار أحد الخطوط السطرنجيلية والتي نشرت ضمن مشروع مثلو من قبل الدكتور جورج انطوان كيراز رئيس بيت مردوثو السريانية حيث يقول ان مشـــروع ܡܠܘܐ يهدف الى تصميم نظام معروف للسريانية يسمح للمستخدم تحضـــير النصوص بشتى انواعها : لا الكتب والمقالات وحسب بل ايضـــا صـــفحات الانترنيت ، والمكاتيـــب الالكترونيـــة ، وقواعـــد المعلومـــات والرســـومات والمحاضرات وغيرها من البرامج .

وقد ذكر سبعة نماذج للحروف الاسطرنجيلية وهي :-

1- اسطرنجيلي إنطاكية وهو مبني على مخطوطة من القرن الحادي عشـــر محفوظة في المكتبة البطريركية السريانية الارثودكسية وقد تبنى تكـــاليف الحرف المستشرق الالماني الدكتور اندراوس يوكل .

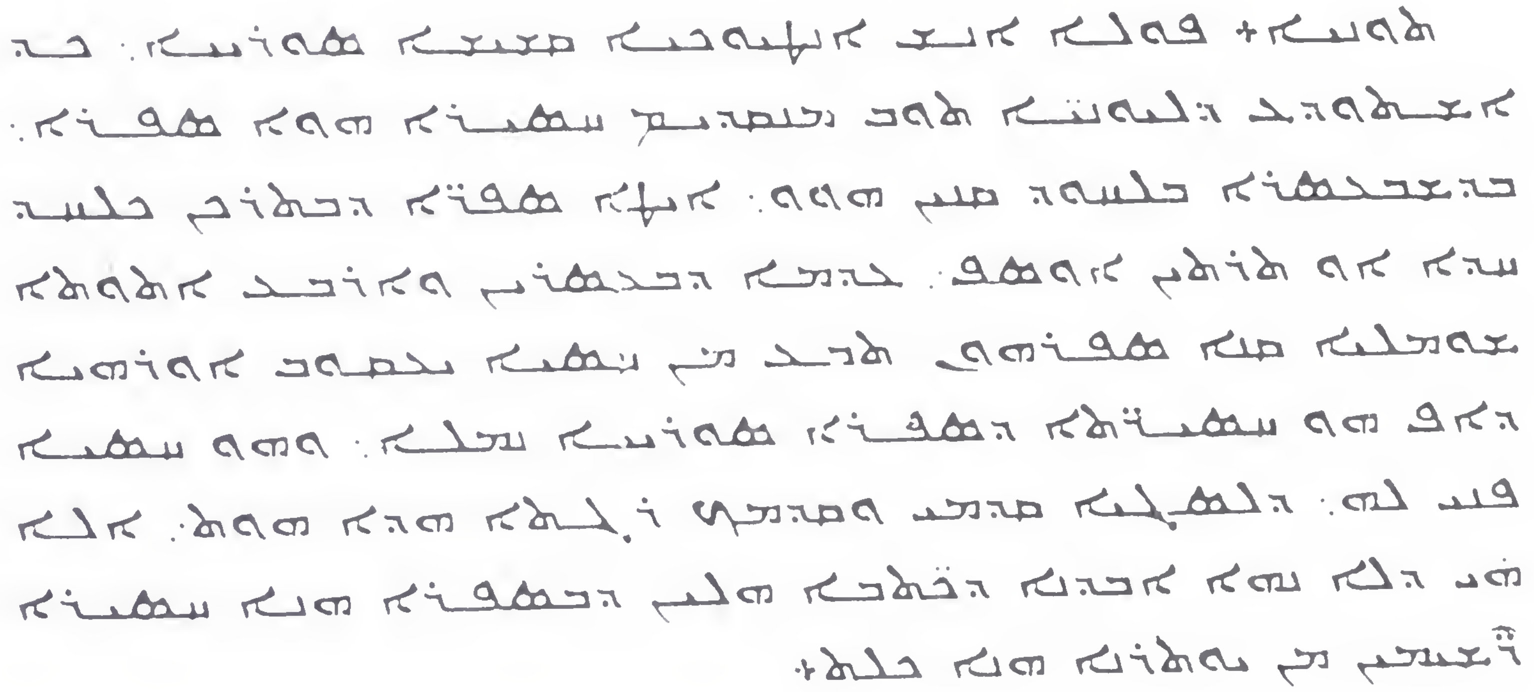

2- إسطرنجيلي تلعدا : وهو مبني على حروف مطبعة كامبردج . وصمم بيد رسام حروف مطبعية اسمه وليام مورلي نقلا من مخطوطة سريانية تعود

الى القرن السابع محفوظة في المتحف البريطـــاني بـــرقم add.14640 وتبناه مار كيرلس افرام كريم.

ܬܘܢܝܐ܀ ܦܘܠܐ ܐܢܫ [illegible] ܡܫܝܚܐ ܣܘܪܝܝܐ܂ ܒܝ
ܐܫܬܘܕܥ ܕܠܝܘܢܝ̈ܐ ܬܘܒ [illegible] [illegible] ܗܘܐ [illegible]܂

ܒܫܒܥܣܪܐ [illegible] ܡܢܝܢ ܗܘܘ [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]܀

3- اسطرنجيلي طورعبدين وهو مبني على خط الفنان عيسى بنيامين مـــن ابناء الكنيسة الكلدانية وكان قد صممه الدكتور كيراز وقد تبناه صـــندوق المثلث الرحمة مار أثناسيوس يشوع صمونيل .

ܬܘܢܝܐ܀ ܦܘܠܐ ܐܢܫ [illegible] ܡܫܝܚܐ ܣܘܪܝܝܐ܂ ܒܝ
ܐܫܬܘܕܥ ܕܠܝܘܢܝ̈ܐ ܬܘܒ [illegible] [illegible] ܗܘܐ [illegible]܂
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

4- أسطرنجيلي قنشرين وهو مبني على خط الخطاط عيسى بنيـــامين وقـــد صممه ايضا الدكتور كيراز وتبرع لتصميمه جبرائيل ملكي من استراليا .

ܛܘܒܢܐ܀ ܦܘܠܐ ܐܢܐ ܐܠܗܘܬܐ ܡܫܒܚܐ ܣܘܪܝܝܐ: ܒܗ ܐܬܚܛܘܕܠ
ܕܠܒܢܝܐ ܛܘܒ ܕܢܦܫ ܣܘܪܝܐ ܗܘܐ ܫܦܝܪܐ: ܒܡܒܠܒܠܘܬܐ ܠܒܢܘܗܝ
ܡܢ ܗܘܘ: ܐܢܫܐ ܫܦܝܪܐ ܕܡܛܪܬ ܠܒܢܝ ܝܗܒ ܐܘ ܛܪܛܢ ܐܘܣܦ:
ܠܒܝܬܐ ܕܒܠܫܢܝ ܘܐܬܪܒܠ ܐܛܘܛܪܐ ܡܕܒܠܠܐ ܡܢܐ ܫܦܝܪܘܗܝ. ܛܒܠ
ܕܝ ܫܢܐ ܠܘܡܒ ܐܘܪܗܝܐ ܕܐܦ ܗܘ ܫܢܬ̈ܛܐ ܕܫܦܝܪܐ ܣܘܪܝܝܐ
ܒܠܠܐ: ܗܘܘ ܫܢܐ ܦܢ ܠܗ: ܕܠܫܒ̈ܢܐ ܡܒܢ ܘܡܘܒܢ ܙܠܛܐ ܗܘܐ
ܗܘܛ: ܐܠܐ ܦܝ ܕܠܐ ܫܘܐ ܐܒܒܪܐ ܕܛ̈ܛܒܠܐ ܗܠܢ ܕܒܫܦܝܪܐ ܗܢܐ
ܫܦܝܪܐ ܬ̈ܒܒܢ ܕܢ ܘܛܪܝܢܐ ܗܢܐ ܒܠܛܐ܀

5- اسطرنجيلي مذيات :- وهو مبني على مخطوطة من القرن الثالث عشر كانت محفوظة في كنيسة مرت شموني في مذيات . وتبناه صندوق المثلث الرحمة مار أثناسيوس يشوع صموئيل .

ܛܘܒܢܐ܀ ܦܘܠܐ ܐܢܐ ܐܠܗܘܬܐ ܡܫܒܚܐ ܣܘܪܝܝܐ: ܒܗ ܐܬܚܛܘܕܠ
ܕܠܒܢܝܐ ܛܘܒ ܕܢܦܫ ܣܘܪܝܐ ܗܘܐ ܫܦܝܪܐ: ܒܡܒܠܒܠܘܬܐ ܠܒܢܘܗܝ
ܡܢ ܗܘܘ: ܐܢܫܐ ܫܦܝܪܐ ܕܡܛܪܬ ܠܒܢܝ ܝܗܒ ܐܘ ܛܪܛܢ ܐܘܣܦ:
ܠܒܝܬܐ ܕܒܠܫܢܝ ܘܐܬܪܒܠ ܐܛܘܛܪܐ ܡܕܒܠܠܐ ܡܢܐ ܫܦܝܪܘܗܝ. ܛܒܠ
ܕܝ ܫܢܐ ܠܘܡܒ ܐܘܪܗܝܐ ܕܐܦ ܗܘ ܫܢܬ̈ܛܐ ܕܫܦܝܪܐ ܣܘܪܝܝܐ
ܒܠܠܐ: ܗܘܘ ܫܢܐ ܦܢ ܠܗ: ܕܠܫܒ̈ܢܐ ܡܒܢ ܘܡܘܒܢ ܙܠܛܐ ܗܘܐ
ܗܘܛ: ܐܠܐ ܦܝ ܕܠܐ ܫܘܐ ܐܒܒܪܐ ܕܛ̈ܛܒܠܐ ܗܠܢ ܕܒܫܦܝܪܐ ܗܢܐ
ܫܦܝܪܐ ܬ̈ܒܒܢ ܕܢ ܘܛܪܝܢܐ ܗܢܐ ܒܠܛܐ܀

6- اسطرنجيلي نصيبين :- وهو مبني حسب حروف كنيسة المشرق في بغداد . وقد صممت هذه الحروف مسبوكة أولا بيد دروكلين الالماني من

مدينة لايبزيج حوالي عام 1880م . وتبناه السيد طوني نومنس من لوس انجلوس .

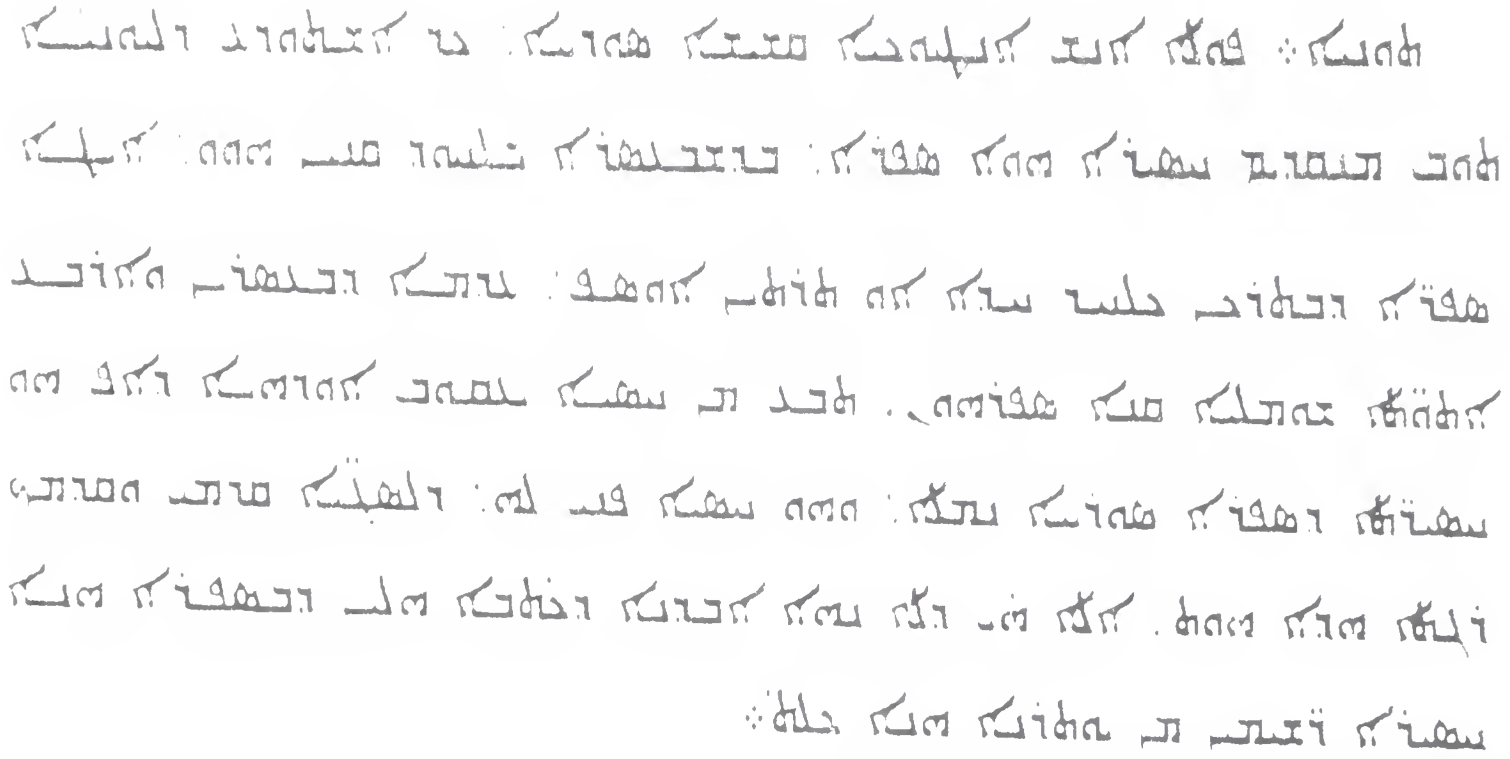

7- اسطرنجيلي الرها :- وهو مشابه للحروف التي صممها الدكتور كيراز واعتمد في تصميمها على حروف مطبعة أوهايو . وهو مشابه للحروف التي انتجتها شركة مونوتايب بمساعدة المستشرق ر. براكيه الفرنسي عام 1954 . وتبنى هذا المشروع المستشرق الدكتور سيبستيان بروك .

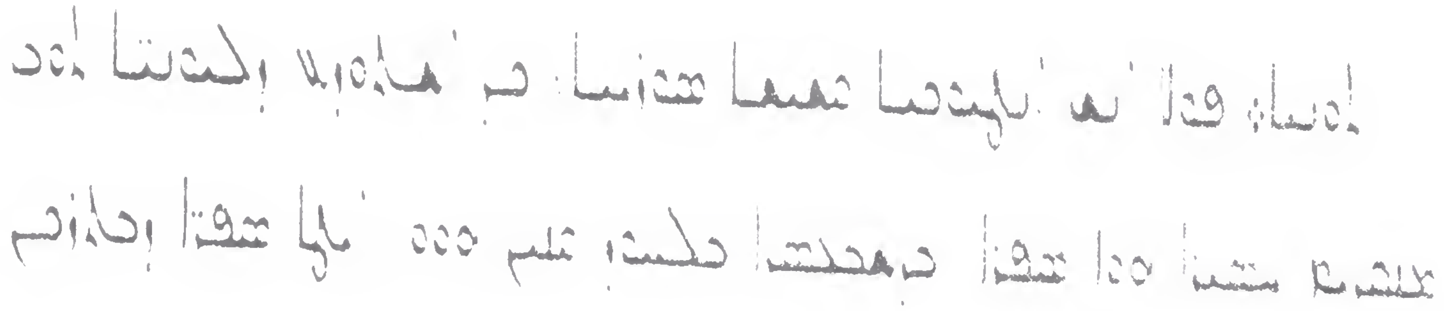

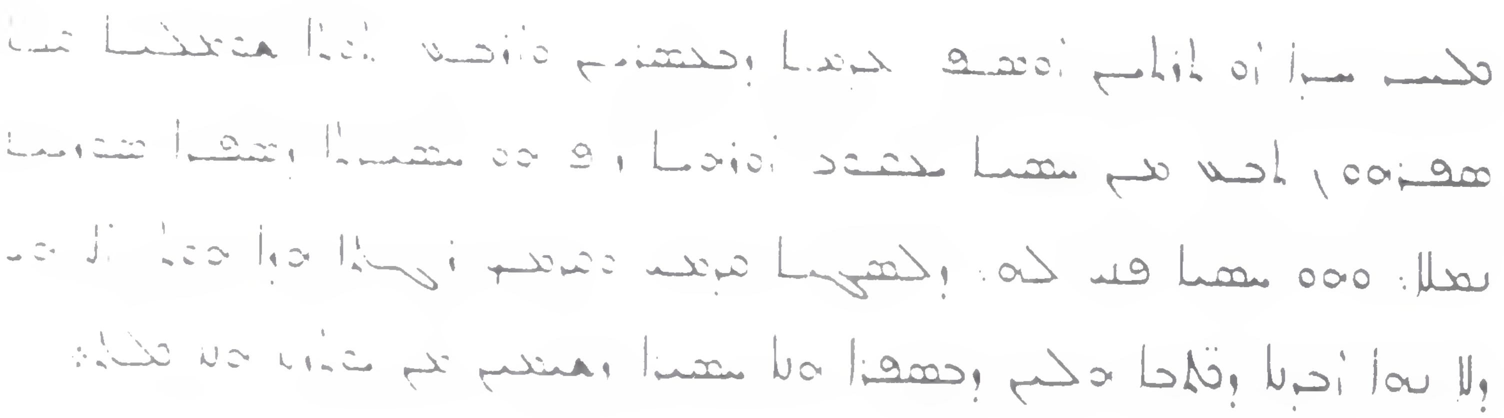

كما قد صمم سبعة خطوط غربية . واربعة خطوط شرقية .

اننا نرى في هذا المشروع ما يلي :-

1- ان المشروع يتيح للمهتم بالطباعة السريانية إجتياز ما يناسبه لطبع مقالاته أو كتبه .

2- إن اسطرنجيلي طورعبدين يعتبر من الناحية الجمالية من أجمل الخطوط ، يمكن أن يتخذ للزخرفة أو رؤوس المواضيع وعنوان الكتاب على الغلاف .

3- ان هذا المشروع أتاح دراسة تطور الخط السرياني عبر العصور .

4- أتاح هذا المشروع تبيان جمالية فن الخط السرياني ونحن ننصح الخطاطين الاستفادة مما ورد في هذا المشروع من خطوط لاغناء خبرتهم في الزخرفة السريانية.

5- هذا المشروع هو محاولة جادة نحو توحيد اللغة السريانية وتسهيل التعامل من قبل المعنيين من أصحاب اللهجة الغربية والشرقية .

6- يمكن الاستفادة من أسماء مصممي الحروف والمعنيين بهذا المشروع في تطوير الدراسات السريانية في مجال الخط والذي هو من واجب دائرة اللغة السريانية واتحاد الادباء والكتاب السريان .

هذا وقد ذكر البطريرك افرام برصوم ان انواع الخط السرياني هي التالية :

1- المدرسي(اسكوليتا) وهو قلم المصاحف والتحرير ويقال له المدور

2- الدقيق

3- المقطع

4- الاكري أو الاغري وكان يكتب به الراهب زبينا سنة 1227 م

5- المضاعف أو المثنى

6- الحجري نسبة الى دير جمرا الذي بناه ناسك نسطوري حوالى سنة 670م .

اضافة الى قلم الروم الملكيين في سوريا وفلسطين وهو يتميز عن القلمين الشرقي والغربي وهو الى الاسطرنجيلي اقرب وقد مضى على بطلانه اربعة قرون .

وبهذا يبلغ عدد الخطوط عشرة خطوط إذا أضفنا اليها السطرنجيلي والشرقي والغربي . وقد روى العلامة ابن العبري في تاريخه الكنسي (ان يوحنا السبريني مطران دير قرتمين (998 – 1034) جدد عهد القلم السطرنجيلي في طورعبدين بعد اندثاره زهاء مئة سنة .

نأمل من الجميع أن تكون المطبوعات بالخط الاسطرنجيلي كخطوة اولى نحو توحيد اللغة السريانية . مع التوكيد على أهمية الحفاظ على بقية الخطوط حفاظا على إرثنا الغني والحضاري .

المصادر:

1- اللؤلؤ المنثور للبطريرك افرام برصوم طبعة ثالثة بغداد 1976

2- عصر السريان الذهبي للفيكونت فيليب دي طرازي طبعة ثانية حلب 1979

3- اضواء على ادبنا السرياني الحديث اوكين منوفر برصوم بيروت 1991

4- المجلة البطريركية الدمشقية العددان 176-177 دمشق 1998 و 211 212 ، 213 دمشق 2000

5- مجلة مردوثو دسوريويي العدد 51 هولندا 2005

أضواء على أبجدية الحضر الآرامية

يوسف حنا شبلا

بغداد نيسان 2006

توطئة:

تقع الحضر الى الجنوب الغربي من نينوى (الموصل حاليا) وعلى مبعدة 110 كم منها ، والى الشمال الغربي من آشور (شرقاط الحالية) وعلى مبعدة 110 كم منها . وقد ورد اسم الحضر في كتابات الاقدمين بصيغ مختلفة الا انها جميعا مقاربة للكلمة الاولى لاسمها الآرامي الذي وجد منقوشا على مسكوكاتها اي [illegible] **ܚܘܛܪܐ ܕܫܡܫܐ** ، حوطرا دي شمشا [1]. وقد نوه المورخون الاقدمون عنها بصورة ضبابية الا ان الاستكشاف العلمي لها تم على يد الاثاري الالماني والتر اندريه مطلع القرن الماضي [2].

وبعد انتصاف القرن الماضي بعام نظمت مديرية الاثار العامة عدة مواسم تنقيبات في اطلال الحضر اسفرت عن الكشف عن معابد كثيرة تم ترقيمها بحسب التسلسل الزمني لاكتشافها ، حيث كان اخر معبد اكتشف هو المعبد الثالث عشر وكان ذلك عام 1982 [3].

وعلى جدران هذه المعابد وعلى التماثيل التي وجدت فيها كان الحضربون قد نقشوا كتابات عديدة باللغة الارامية تعالج موضوعات عديدة منها ما

يختص بتقديم النذور واخرى تتضمن ادعية مرفوعة الى واحد او اكثر من الهة الحضر واخرى تتضمن نصوصا قانونية وغير ذلك . واغلب هذه الكتابات يتكون من سطر او سطرين لكن بعضها يبلغ **14** سطرا (4) .

وفي دراستنا لأبجدية الحضر الآرامية سنستشهد بهذه الكتابات . بمجتزآت منها بالحرف الآرامي الحضري مقرونة بنفس النصوص بالحرف الآرامي الحديث " اي السرياني ليتسنى لنا اضافة الحركات متى ما كان ذلك مفيدا و سنورد بعدهما التعريب الحرفي كما حققه الباحث المعني ؛ وفي آخر البحث مصورات لنماذج مختارة من هذه الكتابات بشكلها الاصلي وفي ما يلي ابجدية الحضر الارامية :

الأبجدية الآرامية كما وردت في الكتابة رقم 14 من كتابات الحضر وما يقابلها بالسريانية والعربية

ܐ	ܒ	ܓ	ܕ
ܐ	ܒ	ܓ	ܕ
ا	ب	ج . ط	د

ܗ	ܙ	ا
ܗ	ܘ	ܙ
ه	و	ز

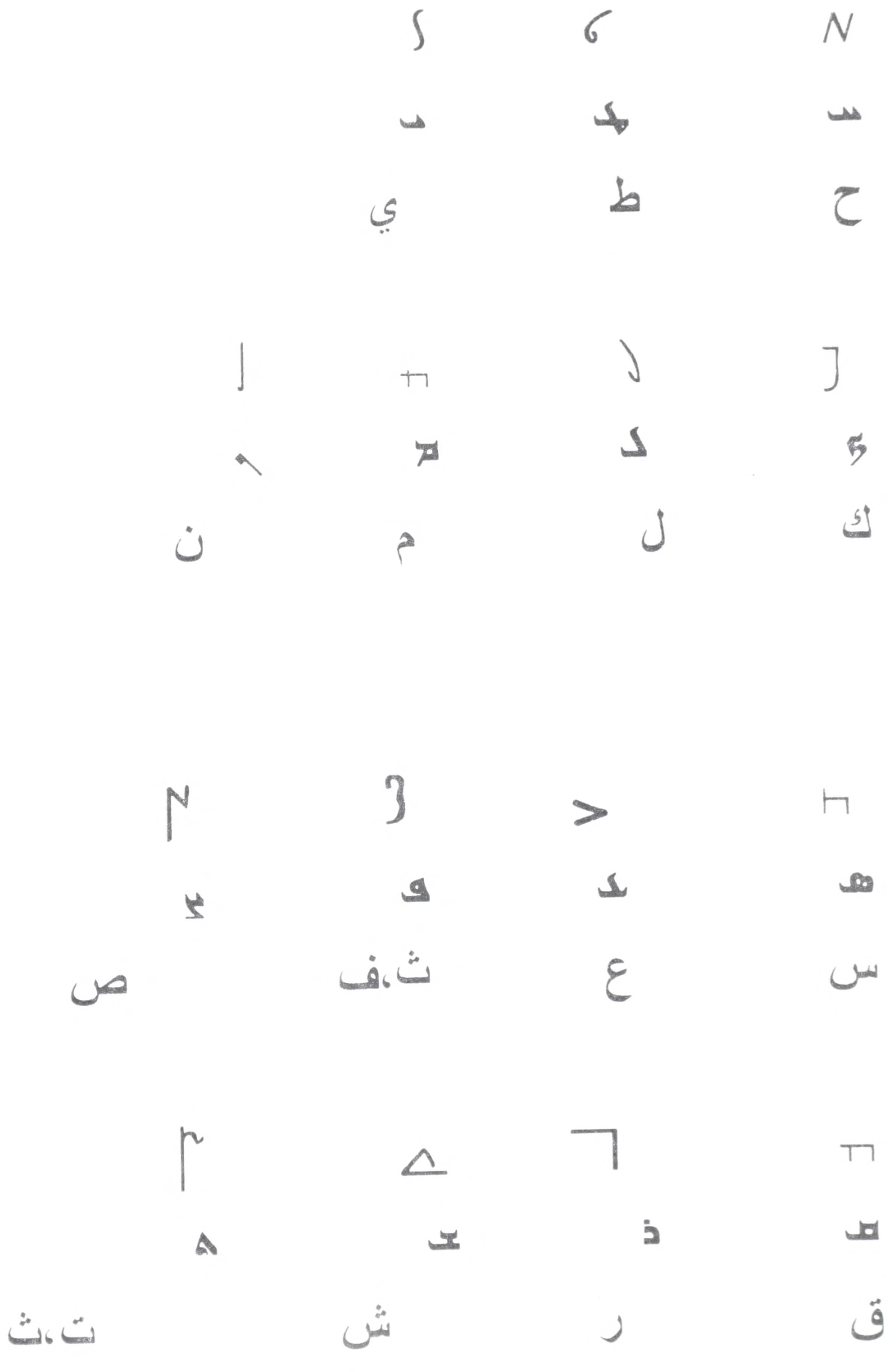
ܚ ܛ ܝ
ح ط ي
ܟ ܠ ܡ ܢ
ك ل م ن
ܣ ܥ ܦ ܨ
س ع ث،ف ص
ܩ ܪ ܫ ܬ
ق ر ش ت،ث

تفصيل:

نلاحظ ان ابجدية الحضر الآرامية وردت متطابقة من حيث اللفظ والتسلسل والعدد مع شقيقتها السريانية ولكن برسم مختلف .

ومما يؤخذ على ابجدية الحضر الآرامية جملة امور، هي موضوع هذا البحث ، كان لها اثرها في ارباك القراءة واثرت بالتالي على دقة الترجمة مما يتطلب اعادة قراءة بعض تلك الكتابات ونوجز تلك المآخذ في النقاط التالية ثم نسوق عليها الامثلة:

1 - تطابق رمزي الدال والراء: حيث ان الحرفين دلث (دال) وريش (راء) ممثلان برمز واحد هو (⌉) وعند استطالة الضلع العمودي منه يختلط مع الكاف (كاث]) ايضا ؛ والعكس صحيح اي عند ضمور الجزء السفلي من الكاف لأي سبب ، كانخرام في النص، يختلط رمز الكاف مع كل من الدال والراء.

2 - تشابه رمزي الجيم (طيم ، طمل) والعين:

حيث ان رمز الجيم هو ∠ ورمز العين هو > .

3 - فقدان الحركات :

حيث ان الحركات القصيرة مهملة وحتى الحركات المشبعة (حروف العلة) تهمل اذا وردت في متن الكلمة ؛ لكن الالف تكتب اذا وردت في آخر الكلمة .

4 - الحرف المكرر لفظا لا يكرر كتابة.

5 – فقدان رموز الحروف المرخمة (كون الابجدية غير منقطة) .

6 – حذف بعض الحروف .

7 – الابدال .

8 – تشابه رموز حروف الواو والياء والزاي واحيانا الباء.

9– تأدية الحرف ܐ ، ا (الالف) لصوت الهمزة والمدة وحرف العلة ا (الالف) والكسر الثقيل (الزلام الشديد) كما في السريانية و العربية .

10– فقدان المبطل **ܡܒܛܠܢܐ**

أولا– تطابق رمزَي الدال والراء ⌉ ، ⌉

وهذا مصدر إشكال كبير في قراءة بعض الكلمات الحاوية على الدال او الراء او كليهما اذ يصعب تخمين المقصود خاصة في حال عدم وجود قرينة او رواسب في لغات شقيقة او متواطنة مع لغة الحضر الآرامية.

وفي السريانية يتطابق الرمزان ايضا ܕ ܪ الا انه يجري التمييز بينهما بوضع شارحة صغيرة او نقطة تحت الرمز فيقرأ (دال) ، ܕܠܬ ؛ او فوق الرمز فيقرأ (راء) ، ريش ، كما تضاف نفطة الى جانب شارحة الدلث لتقرأ ذالا او قد يكون ذلك مفهوما من قواعد اللغة.

وهذه بعض النصوص التي ترد فيها كلمات فيها هذا الإشكال :

1– مجتزأ من الكتابة رقم 342 [5]

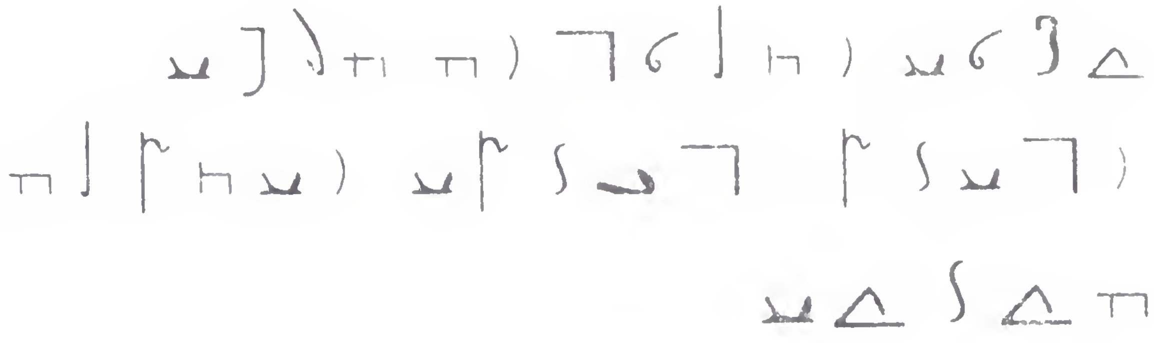

ܕܟܝܢ ܦܣܩܘ ܢܪܓܠ ܕܚ
ܫܦܛܐ ܘܣܢܛܪܘܩ ܡܠܟܐ
ܘܕܐܝܬ ܪܒܝܬܐ ܘܐܣܬܢܩ
ܩܫܝܫܐ

دك ي ن ف س ق و نرجل دح
شفطا وس ن ط روق ملكا
ور(د)اي ت رب ي ت ا واس ت ن ق
قشيشا

و نلاحظ ان اسم العلم دايث ... ، ܕܐܝܬ قد كتب بالحروف العربية على شكل رايت (دايت) ،اي ان الشك قائم في اية من القراءتين هي الصحيحة . و باستعمال قرينة من السريانية وهو الاسم داوذ (بلهجة القوش) و داوذ (بلهجة تلكيف) ، (داود و داوود بالعربية) يظهر فورا ان هذا الاسم هو دايث وليس رايث و نرى ان دايث ما زال قيد التداول بصيغة مقاربة جدا للفظ الارامي الحضري.

2- مجتزأ من الكتابة رقم 345 (6)

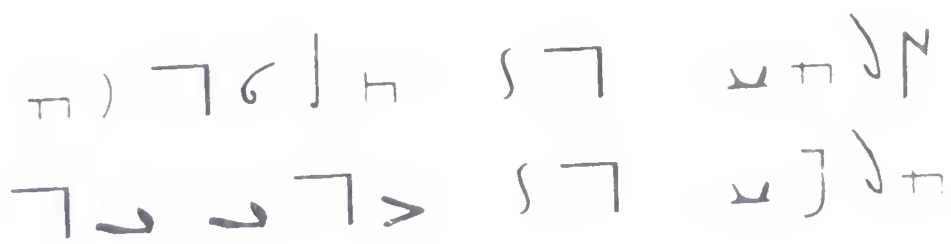

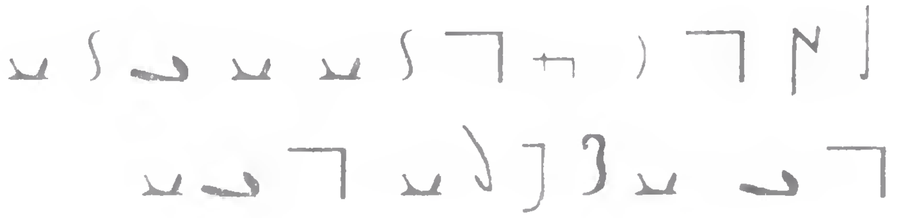

ܨܠܡܐ ܕܝ ܣܢܛܪܘܩ
ܡܠܟܐ ܕܝ ܥܪܒ ܒܪ
ܢܨܪܘ ܡܪܝܐ ܐܒܝܐ
ܪܒ ܐܦܟܠܐ ܪܒܐ

ص ل م ا دي س ن ط ر وق

م ل ك ا دي ع رب ب ر

ن ص رو مري ا ـــاب ي ا

رب اف ك ل ا رب ا

وما يهمنا من هذا النص في هذا البند هو كلمة . ܡܪܝܐ والتي قرأها الاستاذ المرحوم فؤاد سفر مريا بقرينة استعمالها في السريانية مع لفظ الجلالة الله وترجمها الى سيد دون ان يغفل القراءة البديلة مديا وقراها كاكو ماذايا اي الميدي . لكن كلمة مريا تعني في السريانية الله حصرا ولا تطلق على الملوك والكهان . اضافة الى القرينة التي اوردها كاكو وهي ان مصادر كثيرة تشير الى ان ملوك الحضر ومنهم سنطروق كانوا من سلالة فرثية ؛ عليه فان لفظ ماذايا هو الاوفق.

3- مجتزأ من الكتابة 214 (7)

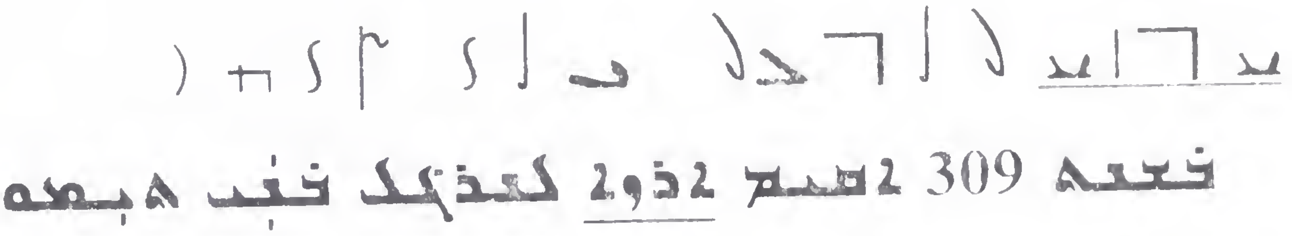

ب ش ن ت 309 اق ي م ادزا ل ن ر ج ل ب ن ي ت ي
م و

وما يهمنا من هذا النص في هذا البند هو الكلمة وقد قرئت بشكل ادزا على انها لفظة لاتينية تعني المعبد الصغير او المزار دون اغفال القراءة الثانية اي أرزا مع تعذر التفسير. واعتقد ان القراءة الصحيحة لها هي أرزا بقرينة ارز لبنان الذي كان احد الالقاب التي تطلق على الشواهق والشوامخ ، وما في حكمها ، مما جعل العمد التي تحمل خلجان الهياكل وأرز (لبنان) بالنتيجة مترادفين. (شكل -1)

4 - الكتابة رقم 193 [8]

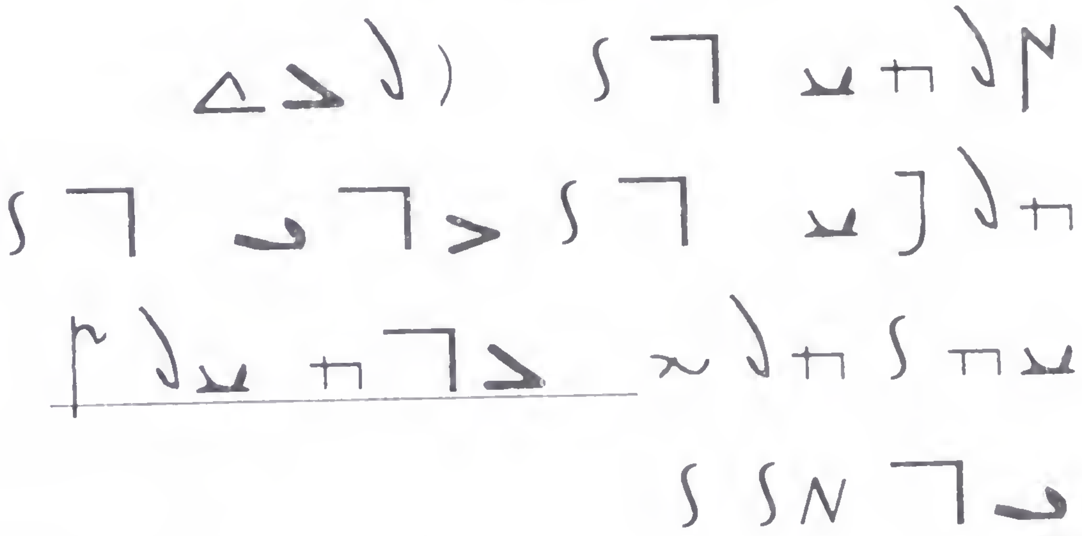

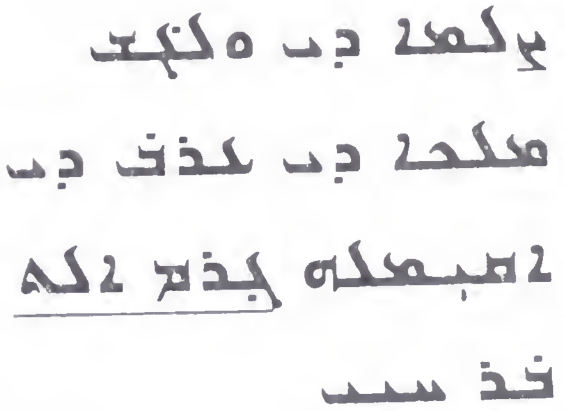

ص ل م ا   دي ول ج ش

م ل ك ا   د ي   ع ر ب

ا ق ي م ل ه   ج د م ا ل ت

ب ر   ح ي ي

وفي السطر الثالث ورد اسم

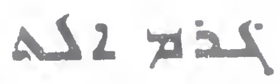 وقد قرئ جدم اللات وفسر انه قطع اللات .

لكن بقرينة من الاسماء المركبة التي عجزها اللات (الإلهة السومرية) والتي علقت بين القبائل الآرامية و العربية نجد تيم اللات وجرم اللات وزيد اللات وعبد اللات وعليه يكون جرم اللات هو الاوفق . واذا اضفنا الى ذلك ان العزى واللات ومناة كانت ممثلة باجرام في السماء فستكون هناك قرينتان لترجيح جرم اللات على جدم اللات .

5- سطر من الكتابة رقم 191 [9]

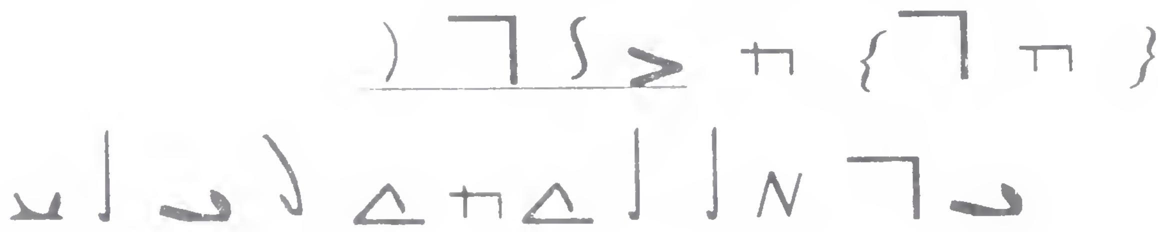

ي ه ب م ع ي د و   ب ر   ح ن ش م ش   ل ب ؟ ا ن أ

وقد قرئ هذا السطر كما يلي:

اهدى (وهب) معيذو بن حننشمش للايوان

لكن اذا اعدنا كتابتها بدال بدلا من راء هكذا عيرو واعتبرنا الميم الاولى جزءا من كلمة سابقة مثل امام ، يصبح المعنى :

"...أمام [النسر] عيرو، ابن حنانشمش الشجاع..."

وقد وردت الصفة عيرو مقرونة بالنسر في كتابات عدة كما ان عيرا تعني في السريانية ملاكا .

6- عند تتالي الراء والدال والتصاقهما ببعضهما يصبحان كالقاف والعكس صحيح اي ان القاف تقرأ احيانا كدال وراء او كـراء ودال وكما في الكتابة رقم (83) حيث قرئت كلمة فيها بطريقتين مـرة على شكل ع ك ي ق ومرة على شكل ع ك ي د ر اي ان الباحث اخذ بالاحتمالين في آن واحد. (شكل-2) . لكـن عكيـدر القريبة من اخيضر تبدو الارجح.

ثانيا – تشابه رمزي الجيم (ط) والعين (والباء أحيانا)

وهذا التشابه ادى احيانا الى قراءة الطيم (الجيم) ــ عينا

وبالعكس وهذه بعض الامثلة على ذلك. >

1- كتابة 74 (10)

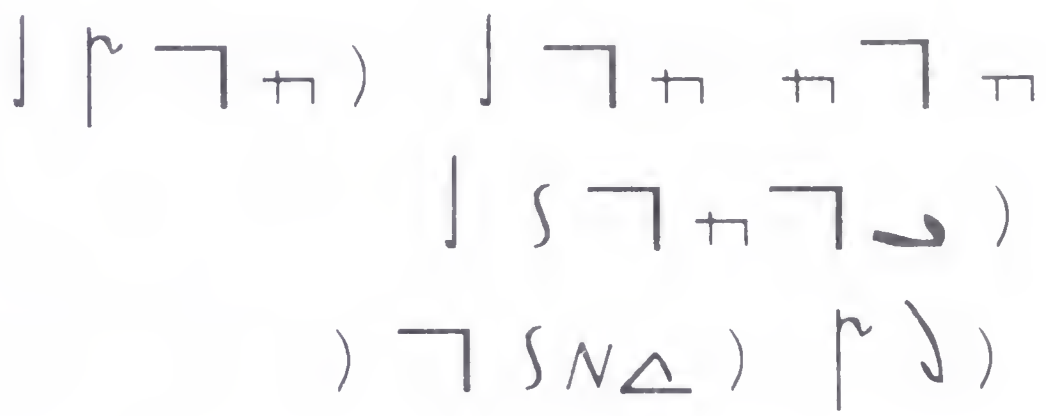

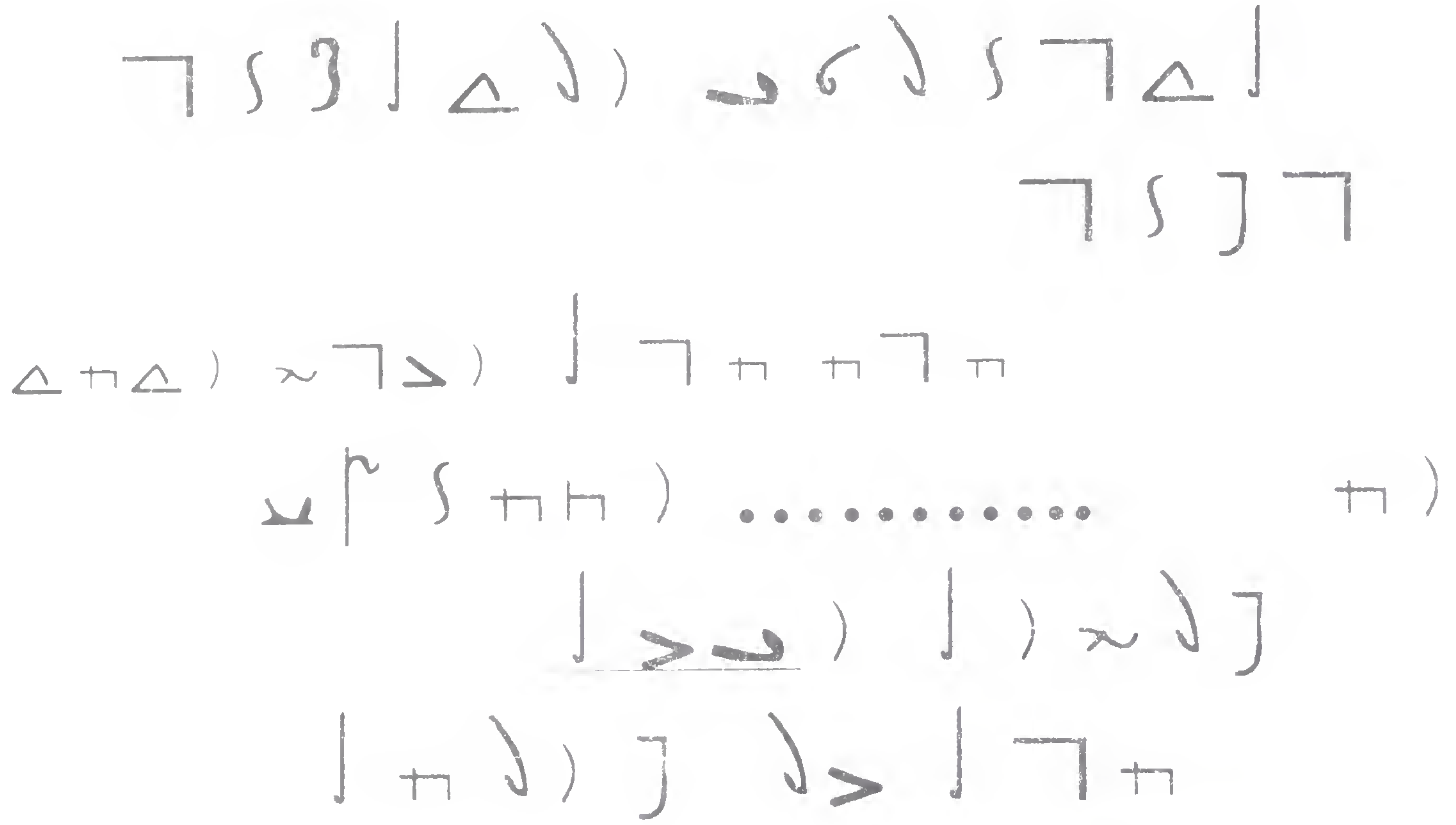

ܩܕܡ ܡܪܢ ܘܡܪܬܢ

ܘܒܪܡܪܝܢ ܘܐܠܬ ܘܫܝܚܪܘ

ܕܟܝܪ ܢܫܪܝ ܠܛܒ ܘܠܫܢܦܝܪ

ܩܕܡ ܡܪܢ ܘܓܕܗ ܘܫܡܫ

ܘܡ...............ܘܣܡܝܬܐ

ܟܠܗܘܢ ܘܒܢܝ ܡܪܢ ܥܠ ܟܠ ܡܢ

ق د م   م ر ن   و م ر ت ن

و ب ر م ا ر ي ن   و ا ل ت   و ش ي ح ر و

د ك ي ر   ن ش ر ي   ل ط ب   و ل

ش ن ف ي ر

ق د م   م ر ن   و ج ؟ ر ؟ ه ؟   و ش م ش

و م .... و س م ي ت ا

ك و ل ه و ن   و ب ج ن   م ر ن   ع ل   ك ل م ن

وما يهمنا من هذا النص في هذا البند هو كلمة ، ܒܥܝܢ
وقد رسمت العين كالجيم بحيث قرئت الكلمة ب ج ن وترجمت الى "استعين" بينما يقتضي السياق ان تكون ،

ܒܥܐ، باعن ،ادعو ، والتي ما زالت مستعملة في التراتيل الكنسية مثل ܒܥܝܢ ܡܢܟ ܡܪܢ ، ندعوك يا ربنا .

وقد سقطت من السطر الخامس مجموعة اسماء علم دالة على الهة الحضر ويمكن سد الفراغ باي من بعلشمين وشحيرو ونابو ونشرا وسميا ونركول وقوثا (بوم) ونيهرا وغيرها ما عدا الكلمة الاولى المبتدئة بميم فيفترض انها ملكوثه.

2- كتابة رقم 302 [11]

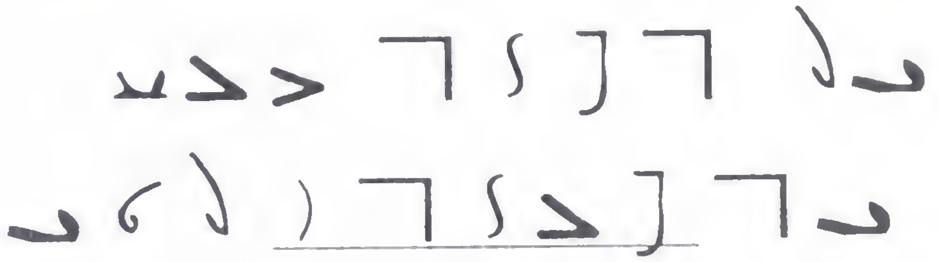

ܒܠ ܕܟܝܪ ܥܓܐ ܒܪ ܟܓܘܪܘ ܠܛܒ

ب ل د ك ي ر ع ج ا ب ر ك ج و ر و ؟ ل ط ب

وما يهمنا من هذا النص في هذا البند هو كلمة

(التي قرئت ك ج و ر (د) و ، كجورو واعتقد انها كبيرو وهو اسم علم ورد كثيرا في كتابات الحضر وقد جاءت الباء كبيرة نسبيا حتى اقتربت من الجيم .

3 – وفي السطر الثاني من الكتابة رقم 43 لم تات الجيم بزاوية حادة في كلمة مجنا فقرئت مبنا. (شكل 3)

4 – وفي الكتابة رقم 58 جاءت الجيم بزاويه حاده لكن رسم فيها خطيط عمودي صغير مما اوحى بانها باء فقرئت بندا بدلا من ضوئه . جوندا [12] . (شكل-4)

ثالثا– فقدان الحركات

ان عدم رسم الحركات في كتابات الحضر الارامية فتح الباب امام التأويلات حيث تختلف المعانى حسب القراءة . ومن الحركات المهملة تماما الفتحة والضمة والكسرة اما الكسرة الممالة (الزلام الثقيل) والالف فانهما تهملان فى متن الكلمة لكن ان وردتا على

الحرف الاخير توضع ܐ ، ܝ ، بعده للدلالة عليهما. ولهذا جاءت كل التعريبات خالية من الالف الوسطية كما فى ܥܒܕ (ادعو) ، و الزلام الثقيل المعبر عنه بالعربية بالياء كما فى زبيد وعبيد فى النفظ العامي وكأن اهل الحضر لم تكن لهم فى كلامهم اليومى هاتان الحركتان . بينما نعلم ان الالف تدخل في صيغ اسم الفاعل التى على وزن فعالا و فاعول وفي الفعل المضارع وفى فعل الامر الرباعى وعليه فرغم ان الحركات لاتكتب الا انها موجودة وعليه فان قراءة ثانية مطلوبة لبعض الكلمات .

وهذه بعض الامثلة على تاثير فقدان الالف على القراءة وبالتالى على الترجمة ثم تأثير فقدان بعض الحركات الاخرى.

1- الكتابة رقم 229 (13)

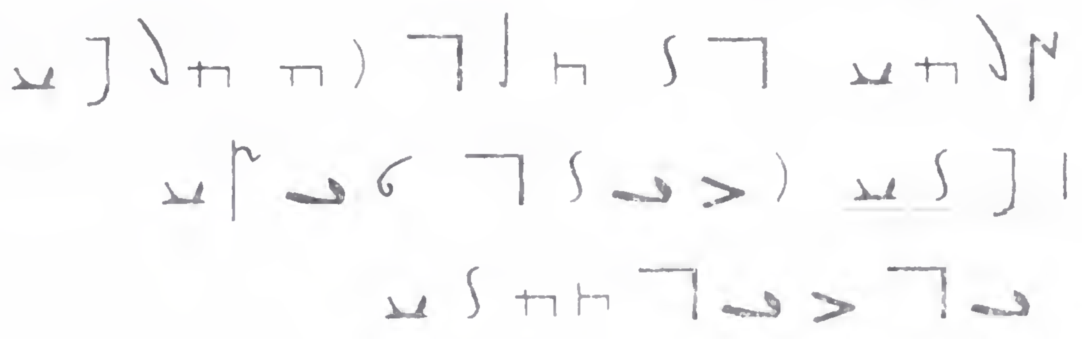

ܨܠܡܐ ܕܝ ܣܢܛܪܘܩ ܡܠܟܐ

ܙܟܝܐ ܘܥܒܝܕ ܛܒܬܐ

ܒܪ ܥܒܕܣܡܝܐ

ص ل م ا دي س ن ط روق م ل ك ا

زك ي ا و ع ب ي د ط ب ت ا

ب ر ع ب د س م ي ا

وما يهمنا من هذا النص في هذا البند كلمتان :

ا- ، ܙܟܝܐ , ܙܰܟܳܝܳܐ ، ز ك ي ا والتي يمكن ان تقرأ زخيا بحركة وسطية خفيفة وخاء (كاف) غير مشددة او زكايا بالكاف المشددة تليها الف. وللكلمتين معنيان مختلفان فالأولى تدل على القوة والثانية تدل على البراءة .

ب- ܥܒܝܕ ܥܒܕ ،ع ب ي ذ وقد قرنت بسكون العين لتصبح اسم مفعول اي مصنوع وتليها كلمة ܛܒܬܐ ، طبتا اي خير فاصبحت مصنوع الخير ثم أوّلت الى مجبول على الخير. اما اذا اعتبرنا الباء مفتوحة فتحا مشبعا اي تحمل زقافا اي متبوعة بألف (عابد ، عاوذ) فسيصبح معناها صانع وبالتالي عاوذ طوتا يكون معناها فاعل الخير او

صالح. وقد ورد مصطلح ܥܒܕ ܛܒܬܐ في المزامير فى الاية ܘ ܠܝܬ ܕܥܒܕ ܛܒܬܐ ܐܦܠܐ ܚܕ وترجمتها الحرفية هى : (لا يوجد فاعل خير ولا واحد) وترد كذلك في الكتابة 345 ويقترح الباحث اضافة ياء بعد الباء لنفس السبب.اي لجعلها اسم مفعول. (شكل-5).

2- الكتابة رقم 230 [14]

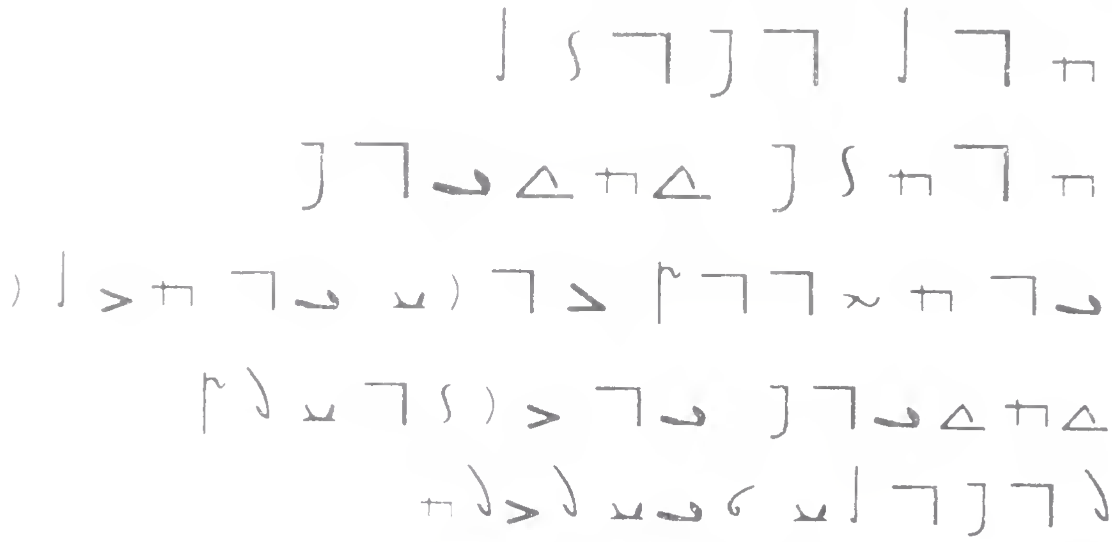

ܡܪܢ ܕܟܪܝܢ ܩܕܡܝܟ ܫܡܫܒܪܟ

ܒܪ ܡܪܕܬ ܓܪܘܐ ܒܪ ܡܥܢܘ

ܫܡܫܒܪܟ ܒܪ ܥܘܝܕܐܠܬ

ܠܕܟܪܢܐ ܛܒܐ ܠܥܠܡ

م ر ن   د ك ر ي ن   ق د م ي ك   ش م ش ب ر ك

ب ر   م ر د ت   ج ر (د) و ا   ب ر   م ع ن و

ش م ش ب ر ك   ب ر   ع و ي ذ ا ل ت

ل د ك ر ن ا   ط ب ا   ل ع ل م

وسنتناول مجموعة من كلمات هذا النص لايضاح الفكرة:

ا- كلمة ܡܪܢ ، م ر ن وقد قرنت من قبل جميع البــاحثين مرن وذلك لغياب حركة الميم ، الزقاف (وبالمصــطلح العربــى لفقــدان

حرف الالف بعد الميم). كما اعتبرها احد الباحثين اسم علم مرادفا لشمش في الكتابة 345 في حين كان مارن يمكن ان يكون ايا من شمش و نشرا حيث لا يعدو معناها ان يكون سيدا حيث مارا تعني(سيد) والنون ضمير المتكلمين المتصل ويقابل الضمير (نا) بالعربية. وتسقط الالف لفظا لالتقاء الساكنين.

ولكن اذا اعدنا الزقاف الى الالف تصبح ܡܪܢ . مارن اي سيدنا ومونثه ܡܪܬܢ . سيدتنا . وفيها الميم تحمل زقافا الا انه يلفظ فتحا بمقتضى قواعد اللغة الارامية كون الحرف التالي ساكنا.

ب- ܕܘܟܪܢܐ . د ك رن ا . تذكار. ولفظها دكرانا اي بدال مضمومة والف بعد الراء وقد اختفت الضمة والالف مما يبعدها عن الاصل لفظا.

ج- ܛܒܐ . ط ب ا . طاوا .خير. وهنا ايضا الزقاف مفقود .

د- ܠܥܠܡ . ل ع ل م . لعالم . الى الأبد . ولفظها لعالم وما زالت تلفظ هكذا.

ه- ܠܬ . ل ت . لات (مختصر اللات)

3. اسم العلد (ܠܟܫ . ܘܠܟܫ ولكش ويرد في كتابات كثيرة ومنها الكتابة 366 [15] (شكل-6).

وبالنظر لعدم كتابة الحركات فلا نعلم ان كانت الجيم مكسورة ام مضمومة ام مفتوحة فان كانت مضمومة فانها ستضارع ول ط وش

اي بعل كوش او سيد الكوشيين او سيد القوشيين ومعروف ان الكوشيين ، كالفرثيين، من بني عمومة السومريين. في حين يختلف التأويل في حال الفتح والكسر بل ويتعذر.

4- بسبب عدم كتابة الحركات يأتي المفرد والجمع احيانا بصيغة واحدة ،فمثلا في الكتابة رقم 184 التالية [16] :

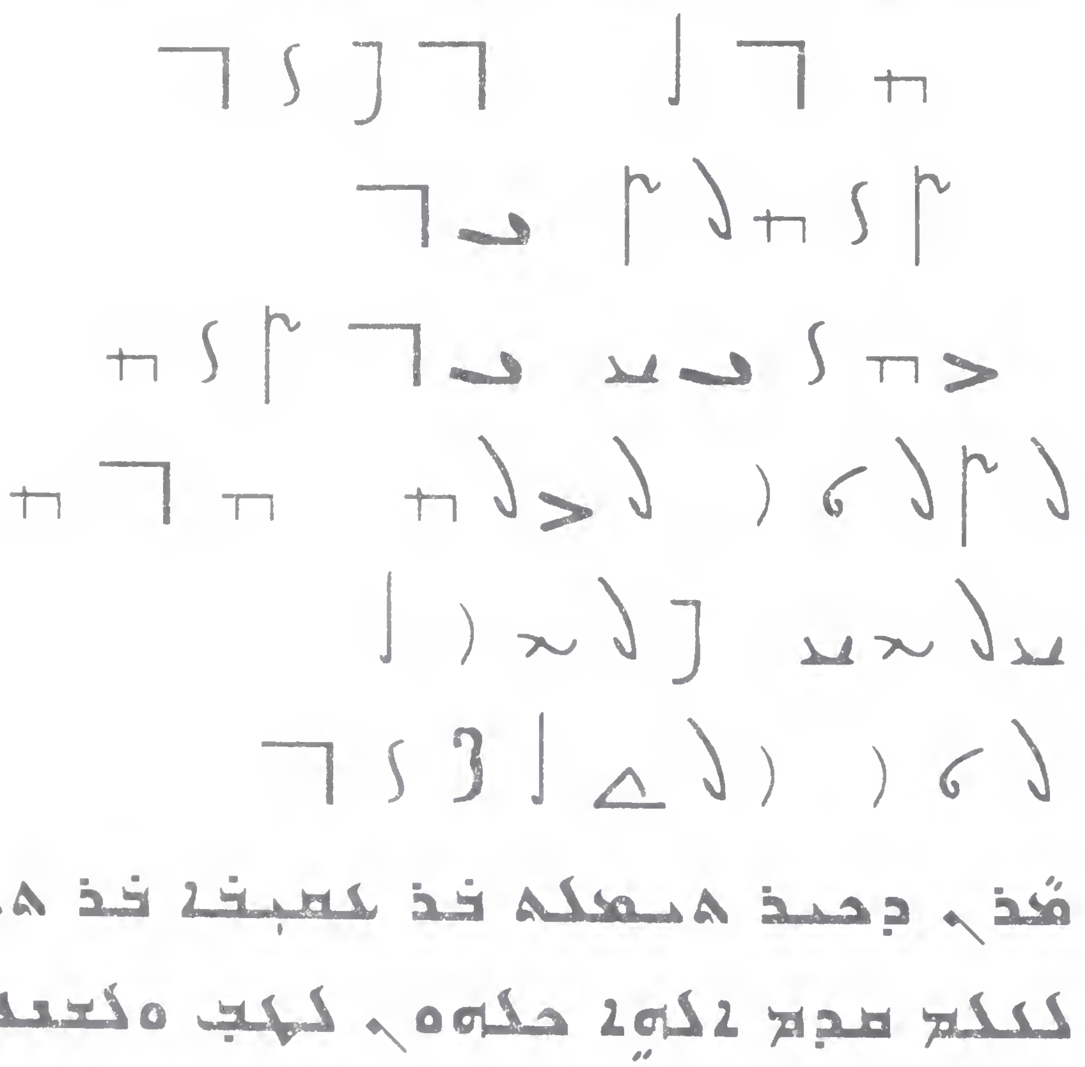

م ر ن د ك ي ر ت ي م ل ا ت ب ر ع ق ي ب ا ب ر ت

ي م ل ت

ل ط ب ل ع ل م ق د م ا ل ه ا ك ل د و ن ل ط ب و ل

ش ن ف ي ر

نجد ان ܐ̈ܠܗܝܐ ، ال ه ا ، الهة قد كتبت مثل ܐ̈ܠܗܐ، الـــه. ومــا يثبت ان المقصود هو الجمع وليس المفرد هو ورود كلمة ك ل ه ي ن ، اي كلهم بعدها كما في الكتابة رقم 325 [17] . (شكل-7).

واحيانا تهمل حتى حروف العلة المشبعة كما في ܩܫܫ التي تــرد بدلا من ܩܫܝܫܐ في بعض الكتابات حيث ان كلا منهما تعنــي القسيسين او الشيوخ.

وبسبب عدم كتابة الحركات قد يختلط مؤنث كلمة مع جمع الاناث لها او لكلمة اخرى ؛ مثال ذلك ܣܡܝܬܐ ܘ ܣܡ̈ܝܬܐ ، س م ي ث ا ، وترد في كتابات عديدة ؛ فان قرئت ܣܡܝܬܐ ، سميثا ،كان المعنى عمياء ، وان قرئت ܣܡ̈ܝܬܐ ،سمياثا، كان المعنى بيارق او سناجق (وتقابل نيشا ܢܝܫܐ السريانية) وهي عبارة عن رايات متكونة من عدة اقراص كانت شائعة في الحضر ومحترمة لدى سكانها لحد العبادة [18] ؛ ربما بسبب التشابيه التي كانت تحملها حيث ان كل حلقة كانت تحمل رمزا من الرموز المقدسة لدى الحضريين . وبسبب غياب الحركات فقد ترجمت بالشكلين.

رابعا-الحرف المكرر لفظا لا يكرر كتابة:

ليس المقصود هنا الشدة فقط بل حتى الحروف المتشابهة مفكوكة الادغام ، وعليه فعند قراءة نص يجب اخذ هذه الحقيقة بنظر الاعتبار و اضافة (او تضعيف) اي حرف يقتضيه صلاح الكلمة.

وهذه بعض الامثلة على ذلك:

1- كتابة 109 [19]

ܐܒܐ ܪܒܝܬܐ ܕܝ ܒܪܡܪܝܢ

ا ب ا ر ب ي ت ا د ي ب ر م ا ر ي ن

وفيها ܪܒܝܬܐ ، ربيتا ،رب بيت ، وهو منصب كهنوتي رفيع يعني شيئا من قبيل السادن ، وقد وردت الكلمة بباء واحدة.

2- كتابة 180 [20]

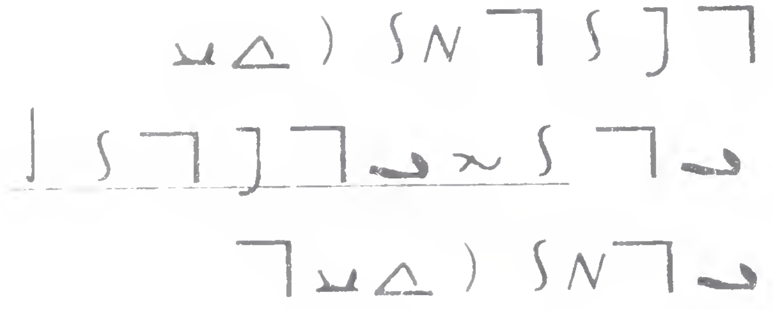

ܕܟܝܪ ܚܝܘܫܐ

ܒܪ ܝܗܒܪܡܪܝܢ ܒܪ ܚܝܘܫܐ

د ك ي ر ح ي و ش ا

ب ر ي ه ب ر م ر ي ن ب ر ح ي و ش ا

ويرد فيها ذكر ونظنها ܝܗܒܪܡܪܝܢ ، اي يهب برمارين (اسوة ب يهب شمش الواردة في الكتابة رقم 305 ونشرا يهب التى ترد على شكل نشريهب في كتابات كثيرة) وترد بباء واحدة . ويبدو ان يهبرمارين خففت الى

ياورمارين ثم بترت الى ياور وهو اسم مازال متـــداولا لـــدى القبائـــل العربية في العراق ، ويقترب من جابر بلفظ اهل الكويت.

3 - في الكتابة رقم 182 (21) نقرأ:

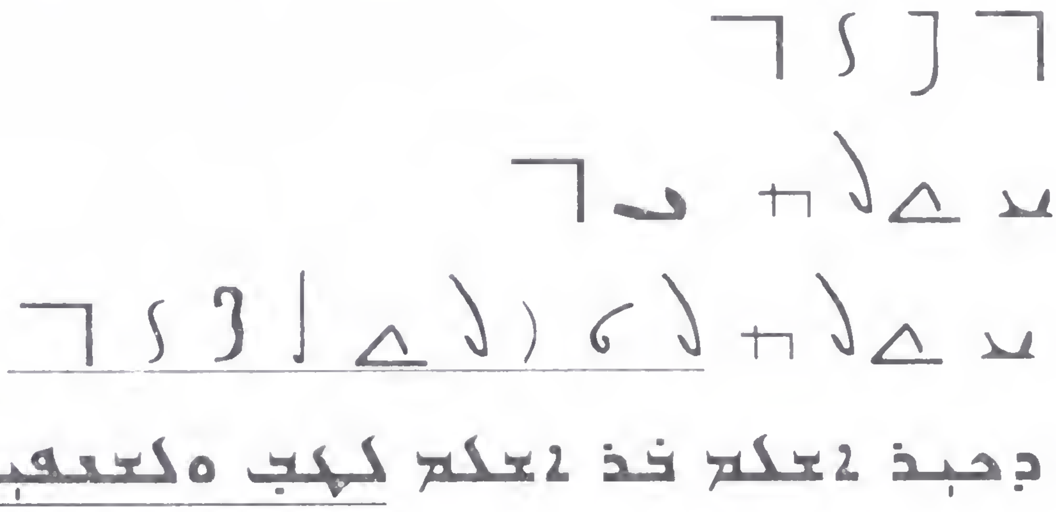

دك ي ر   اش ل م   ب ر   اش ل م   ل ط ب ل ش ن ف ي ر

ولنأخذ العبارة وتعني: للخير والحسنى

ونجد ان الواو المنقلبة عن باء سدت مسد الواوين.

كما ان اسم العلم ا ش ل م يمكن ان يقرأ اشلم كما يمكن ان يقرأ اشالم في حال افتراض تشديد الثمين.

4- كتابة 49 (22)

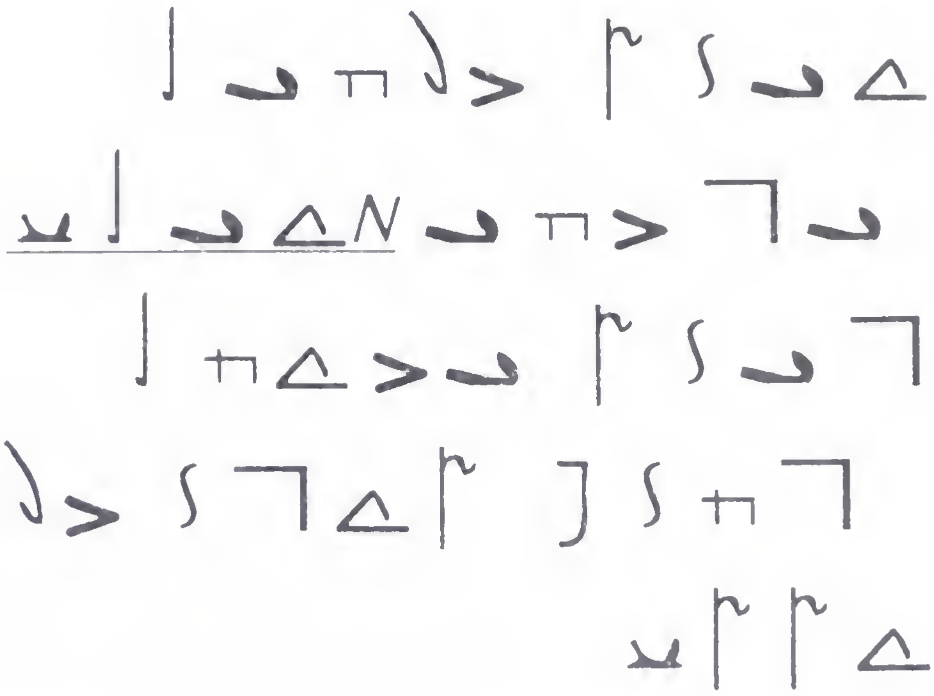

ܫܒܝܬ ܥܠ؟ܐܩܒܢ ܒܪ ܥܩܒ ܚܫܒܢܐ
ܕܒܝܬ ܒܥܫܡܢ ܕ؟ܡܝܢ؟ ܬܫܪܝ ܥܠ
ܫܬܬܐ....

ش ب ي ت ع ل ؟ ا ق ب ن ب ر ع ق ب ح ش ب ن ا
د ب ي ت ب ع ش م ن د؟ م ي ن ؟ ت ش ر ي ع ل
ش ت ت ا

وترد فيها كلمة ، ܚܫܒܢܐ

حشبنا ، بمعنى المحتسب او المحاسب اي اسم فاعل ولهذا يكون لفظها حشبنانا. وقد سدت نون واحدة مسد النونين.

5- مجتزأ من الكتابة 344 (23)

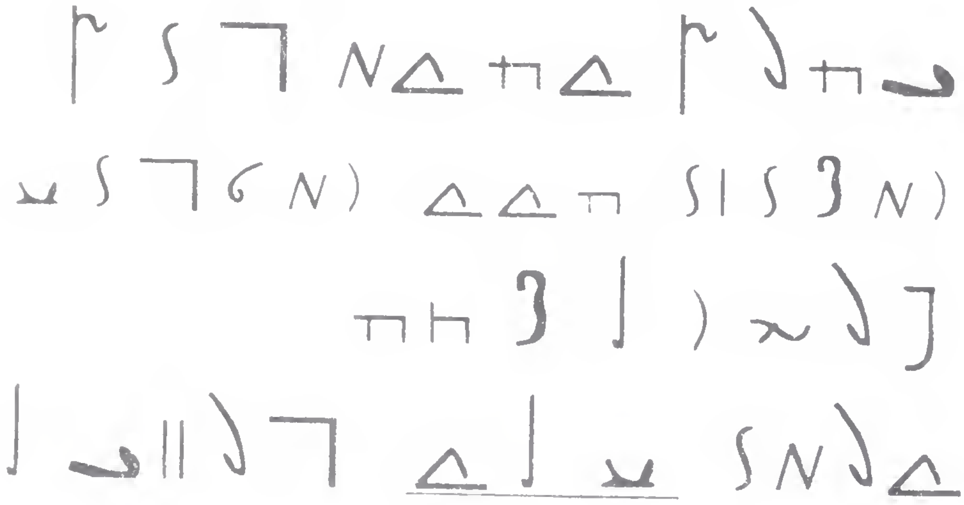

ܒܡܠܬ ܫܡܫܚܪܝܬ
ܘܚܦܝܙܝ ܩܫܫ ܘܚܛܪܐܝܐ
ܚܠܗܘ، ܩܫܫ
ܥܠܝܢ ܐ، ܫܡ ܕܠܘܢ

ب م ل ت ش م ش ح ر ي ت
و ح ف ي ز ي ق ش ش و ح ط ر ا ي ا

ك ل ه و ن ف س ق

ش ل ح ي ان ش د ل ز ب ن

وفيها ترد الكلمتان ان ناش ،ܐܢ ܐ̈ܢܫ مدمجتين لتصبحا انش ، ܐܢܫ والمعنى : اذا ما رجل.

6- ولعدم تكرار الحرف في حال التشديد ولعدم استعمال الشدة قرنت ܐܠܦ في بعض الكتابات على شكل الف (1000) بينما اذا شددنا حرف اللام تصبح (اللّث) (ܐܠܠܦ) والتي تعني الفعل الماضي " علم " بتشديد اللام وعندئذ يستقيم المعنى.

7- وفي الكتابة رقم 367 ورد الجار والمجرور (للات) بلام واحدة وكتبت هكذا .

ܒܝܬܐ ܕܒܢܐ ܠܠܬ ܣܢܛܪܘܩ ܡܠܟܐ

ب ي ت ا د ب ن ا ل ا ت س ن ط ر و ق م ل ك ا

خامسا- ملاحظات موجزة عن باقي الفقرات

1- فقدان رموز الحروف المرخمة

وهي (ث ، خ ، غ ، ج ، ذ ، ف ، الواو المنقلبة عن باء) وهي مرخمة عن الحروف (ت ، ك ،ط ،ط،د ،ث ،ب)على التوالي

ولهذا يصعب التكهن فيما اذا كانت هناك كلمات تبدا بالحروف المرخمة حيث انها لا تعتبر اصلية وانما منقلبة عن غيرها بحسب قواعد لغوية كانت تعرف بالسليقة ونعرفها اليوم بالدراسة . كما ان لهجات عدة أسقطت الترخيم وابقت على الحروف الاصلية في الكثير من الكلمات.

وهذه الحروف المرخمة عن اخرى لا ترد مميزة فى كتابات الحضر الارامية باية علامات فارقة لكن يمكن الاستدلال على وجودها فى كلام القوم من خلال قرائن معينة فمثلا الباء المنقلبة الى واو سدت مسد الواو التالية لها في الكتابة رقم 182 في رابعا -3 اعلاه و الحروف المرخمة هي بالاضافة الى الواو المنقلبة عن باء كل من :

ذ ، ج او غ ، خ ، ف او ث ، ث .

و هناك حروف متميزة في رسمها تصلح اساسا للانطلاق في قراءة باقي حروف الكلمة ، ومن هذه الحروف :

ا ، ه ، ح ، ط ، ل ، ف ، ص ، ش ، ت

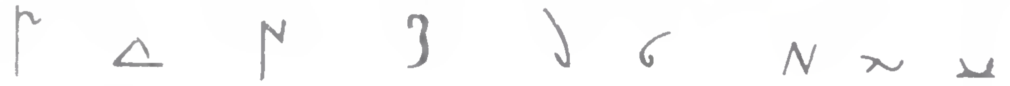

كما ان هناك حروفا تؤدي صوتا واحدا فقط وهي:

ه ، ز، ح ، ط ، ل ، م ، ن ، س ، ص ، ق ، ر، ش

ويجدر بالذكر انه لا يوجد رمز للضاد ولا للظاء وربما كان هذان الحرفان ، ان وجدا في كلام القوم ، يقربان الى صاد و طاء ؛ لكن المصادر العربية تذكر الضيزن مرتبطا ارتباطا وثيقا بالحضر معتبرة

الضيازن ملوك الحضر ، الا انه لم ترد في كتابات الحضر الارامية اية اشارة الى اسم العلم او المنصب هذا.

2- حذف بعض الحروف

فمثلا بعلشمين تصبح بعشمين وربشمش ،ܪܒܫܡܫ ، رفشمش تصبح ربشا ،ܪܒܫܐ ، رفشا، ويهبشمش تصبح يهبشي (وكلا الاسمين يرد مقرونا بالمهنة ذاتها وهي المعمار ،ܐܪܕܟܠܐ) ، وعبد سميا تصبح عبسميا ثم عبسا كما في الكتابة رقم 125 (24)

وهذا هو السطر الاول منها :

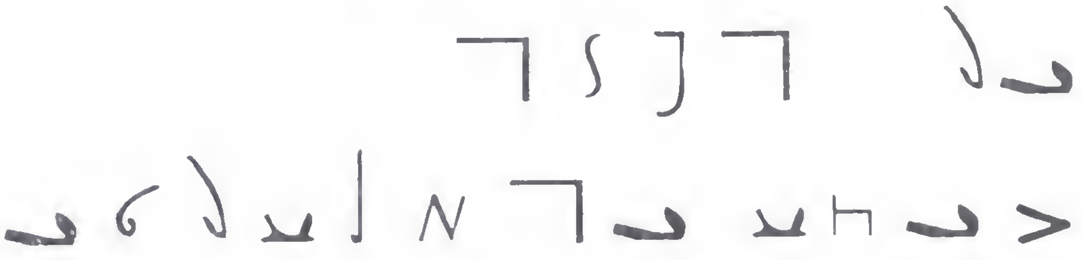

ܕܟܝܪ ܠܗܘܐ ܥܒܣܐ ܒܪ ܚܢܐ ܠܛܒ

اللهم ليكن مذكورا عبسا بن حنا بالخير.

وقد يكون هذا انعكاسا للغة المحكية وليس اسقاطا متعمدا لحروف موجودة في اللفظ.

وفي اسم العلم المركب ،

ܒܫܡܫܚܕܝܬ ، بشمشحذيث ، بشمش فرحت ، نجد الباء موجودة كما في الكتابة رقم 94 (25) بينما سقطت في كتابات اخرى لتصبح

ܫܡܫܚܪܝܬ ، شمشحذيث.

وهذا نص الكتابة 94 وقد قرنت فيه بشمشحذيث على شكل شمشحريت:

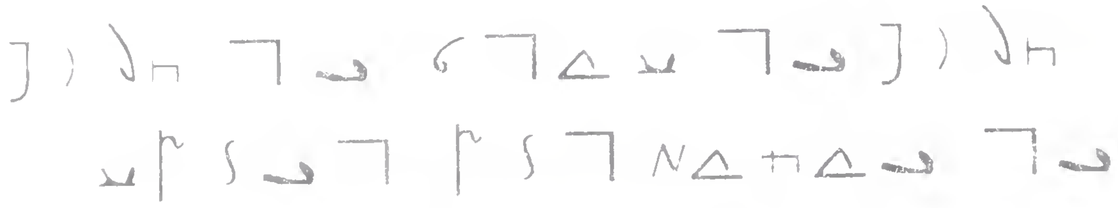

ܣܠܘܟ ܒܪ ܐܫܬܪܛ ܒܪ ܣܠܘܟ

ܒܫܡܫܚܪܝܬ ܪܒܝܬܐ

س ل و ك ب ر اش؟رط ب ر س ل و خ

ب ش م ش ح ر ي ت ر ب ي ت ا

3- الابدال مثل انقلاب الباء الى ثاء او فاء . انقلبت الباء الى ثاء او فاء في عدد من الكلمات او هكذا استعيرت من لغات او لهجات متواطنة مثل رفشمش ، افراهاط . افكلا ورفدحشا وتعادل على التوالى رب شمش ، اب رهط ، اب كل، ورب دحشا اي امر الحرس.ان رفشمش اسم علم (وهو ايضا رهط من ثمود) وترد الكلمة في الكتابة 213 (26)

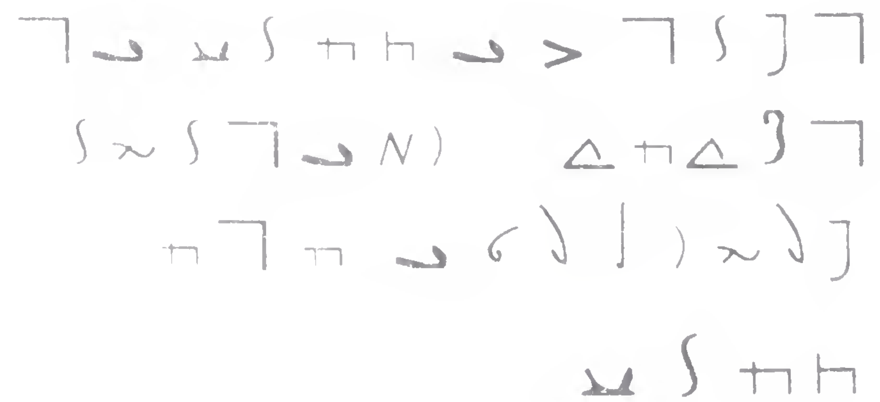

ܕܒܪ ܫܡܫܐ ܒܪ

ܪܦܫܡܫ ܘܚܒܪܘܗܝ

ܟܠܗܘܢ ܠܛܒ ܩܕܡ

ܫܡܝܐ

التي قرأها Javier Teixidor كما يلي:

DKYR 'BSSMY' BR
RPhShMSh WHBRYHY
KLHWN LTW QDM
SMY'

مع التنويه بحلول " مهر " ،اللفظة الفارسية للشمس . محل شمش في كثير من الاسماء الفارسية المركبة المتداولة بين سكان الحضر في الفترة التي نحن بصددها مثل روش مهر ومهرديت وغيرها.

اما افراهاط فتعني زعيم رهط وقد تسمى بهذا الاسم بعض من ملوك الفرثيين ونعتقد انه كان لقبا لحامل درجة كهنوتية قبل ان يصبح اسم علم.

ويرد في الكتابة رقم 133 (27) التالية:

ܓܕ ܕܟܝܪ ܐܦܪܗܛ ܥܒܣܐ

اللهم ليكن مذكورا افرهط عبسا

واما الافكل فلقب كهنوتي رفيع ؛ ونكمل نص الكتابة رقم 345 (28) بالمجتزأ التالي الذي ترد فيه الكلمة افكل :

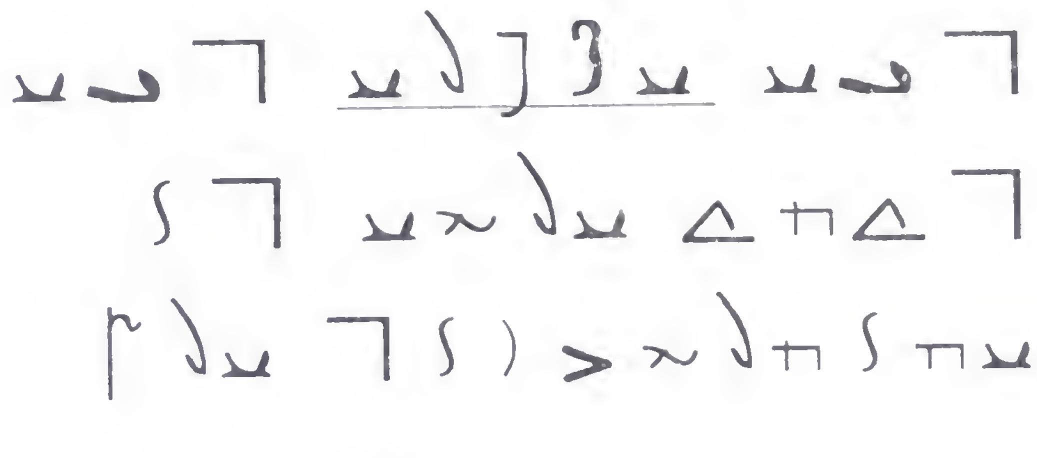

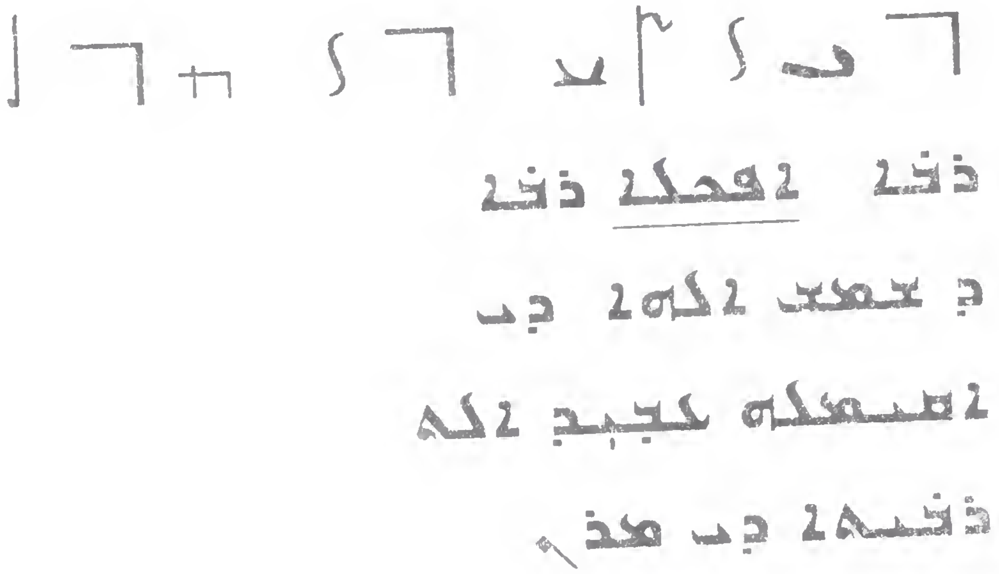

ر ب ا اف ك ل ا ر ب ا

د ش م ش ال ه ا دي

ا ق ي م ل ه ع و ي د ال ت

ر ب ي ت ا د ي م ر ن

في حين ترد رفدحشا في الكتابة رقم 127 [(29)] التالية بمعنى امر الحرس

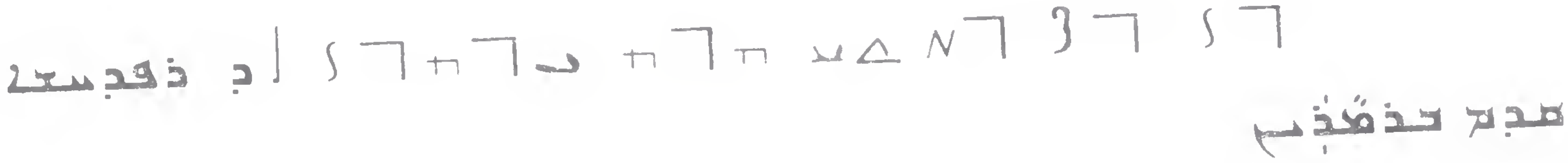

ع(؟)و(؟) د(؟)ف د ح ش ا ق د م ب ر م ر ي ن

وقد قرنت عودف ـدحشا ونفضل قراءتها دي رفدحشسا (رثدحشا) اي العائد الى رفدحشا (آمر الحرس) والثاء (او الفاء) هنا منقلبة عن باء.

4- تشابه الواو والياء والزاي و احيانا الباء

وهذه متشابهة الى حد الاشكال في بعض الكتابات ففي الكتابة رقم 71 [(30)] تاتي الواو في نرجول كالياء في حين تاتي الياء في جريا كالواو المنقلبة عن باء.

وفي الكتابات 166، 167 ،168، 169،173،180 ،335 وغيرهـا جاء حرف الياء في كلمة د ك ي ر بصور مختلفة والسبب واضح وهو ان الخط يختلف من كاتب الى اخر، اضافة الى عامل الزمن، لكن هـذه الكلمة من الشهرة والتكرار بحيث لا تخطئها العين.

وفي الكتابة رقم 324 [31] (شكل-8) ورد اسم عبد عجولي ، و ياتي في كتابات اخرى بشكل عبد عجيلو . ونظن انه نفس الاسم وان الاختلاف متأت من تشابه الواو والياء.

وجدير بالذكر ان الباء المرخمة الى واو تعوّض عن الواو التالية لها (ان وجدت) . كما ان النون في حالة ورودها قصيرة لسبب ما كانثلام في النص او خطأ من الكاتب تختلط هي الاخرى مع الزاي و بالتالي مع الياء والواو في حال وجود مجال للاشتباه. لكن هناك اسماء علم مشهورة مثل عبسميا .عجيلو وولجش لا يمكن الاشتباه فيها لكثرة تكرارها.

لكن كاتب الكتابة رقم 83 (شكل-2) تعمد تعمدا واضحا التمييز بين الواو و الياء حيث كتب الواو على شكل نصف دائرة فتحتها الى اليسار كذا ﻟ بينما كتب الياء على شكل نصف دائرة فتحتها الى اليمين كذا c

.

5- من غرائب نحو آرامية الحضر ان تضاف تاء التأنيث المزقوفة (المتبوعة بالف) الى الاسم الجامد عند اشارته الى مؤنث فمثلا ܨܠܡܐ ، صلما ، تمثال لمذكر، تصبح ܨܠܡܬܐ ،

صلمتا ، تمثال لمؤنث . والكتابة رقم 228 [32] التالية مثال على ذلك:

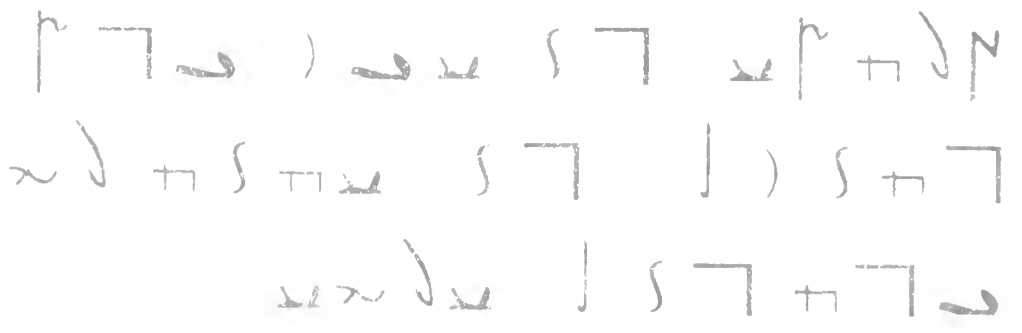

ܨܠܡܬܐ ܕܝ ܐܒܘ ܒܪܬ

ܕܡܝܘܢ ܕܝ ܐܩܝܡ ܠܗ

ܒܪܡܪܝܢ ܐܠܗܐ

ص ل م ت ا دي ا ب و ب رت

د م ي و ن دي اق ي م ل ه

ب ر م ا ر ي ن ال ه ا

6- ونختتم برمز الحرف الاول ܡ ، ܐ الذي يقوم مقام الالف والهمزة بحركاتها الثلاث والمدة كما في العربية والسريانية فمثلا آشور كتبت على شكل ܡ △ ⌉ في اسم العلم ن ت و ن ا ش ر في الكتابتين 113 ، 114 ، و كذلك في اسم العلم ع ب د ا ش ر كما في الكتابات 181 و 204 و227 و اس ر ب ر ي ك ، اشور برخ كما في الكتابة 204 .

الا ان هذه الملاحظات التي اسميناها "مآخذ" تنسحب حتى على الابجديات الحديثة ، حتى بعد ان ادخل عليها التنقيط والتمييز والتحريك ، عندما تكتب باليد اذ يصعب على المرء احيانا ان يقرأ ما كتبه غيره .

ولهذا لا بد من نظرة اعجاب وتقدير لهذا المنجــز الكبيــر اي ابجديــة الحضر الآرامية سواءا كانت اصيلة او مقتبسة واسهمت في اســتمرار الكتابة ونقلها الى اجيال تالية ولابد من كلمة تقدير للرواد الذين اسهموا فى فك رموزها وعلى الاخص الاستاذ المرحوم فؤاد سفر.

أخيرا – اسئلة عصية خارج سياق الابجدية

تخلو كتابات الحضر من اية نصوص تجارية او اجتماعية او مدرسية او عن انشطة الحياة الاخرى وهذا مفهوم الى حد ما كون هذه النصوص وجدت منقوشة على جدران المعابد او على تماثيل فيها . لذلك تطغى عليها المصطلحات الدينية الخاصة باستمطار الخير والدعاء بطول العمر. لكنها تخلو حتى من الاشعار الدينية او الأناشيد او المدائح في حين عرف الانسان فى العراق القديم شعر الملاحم منذ زمن السومريين .

كما تخلو ايضا من المسائل الشرعية كالارث والزواج والطلاق ومراسيمها وتكاد تخلو من ذكر اية قوانين جنائية او تنظيمية عدا حالتين او ثلاث تختص بعقوبة السرقة من مال الهيكل وهي الموت بالنسبة لسكان الداخل والرجم بالنسبة لسكان الخارج ؛ والداخل و الخارج هنا نسبة الى السور الخارجى للمدينة .

ثم ان الكتابات لا تورخ شيئا من تأريخ الحضر لا الانتصارات ولا الكوارث سواءا الطبيعية منها او تلك التي من صنع البشر كفقدان السيادة على ايدي الغزاة من السلوقيين والرومان والفرس وغيرهم.

ترى لماذا لم يسجل الحضريون اية قصائد فى اختصاصات الهتهم وهم اصحاب اكبر اكروبوليس (او مجمع آلهة) ؟ وماذا كانت نظرتهم لارض اللاعودة كما سماها السومريون ثم البابليون ثم الاشوريون؟

وان كان الحضريون من بقايا سكان اشور ونينوى الذين فروا غربا بعد سقوط الأنبراطورية الاشورية عام 612 ق.م. أفلم يحملوا معهم شيئا من تراثهم الزاخر بالملاحم والاشعار والقصص ؟ واذا لم يتسن لهم ذلك فاين الذاكرة الجمعية او التراكمية المتناقلة شفاها من جيل الى تاليه ؟

اسئلة عصية لحال الحاضر !

الهوامش

(1) فى معنى الحضر انظر:

-- فؤاد سفر، مجلة سومر ، مجلد 17 ،1961 ، ص 15 .

- الشمس ،ماجد عبدالله ، الحضر العاصمة العربية ، 1988 ص14 .

- شبلا ، يوسف حنا ، كلكامش آثورا بيروت شام ، 2004 ص 54 .

(2) الشمس ، ماجد عبدالله، الحضر العاصمة العربيـــة ، الفصـــل الاول فيـــه تفاصيل عن المستكشفين الاوائل لمدينة الحضر وابرزهم والتر اندريه.

(3) فؤاد سفر ، مجلة سومر ، مجلد 9 ، 1953 ، ص24 .

(4) بدأت محاولات قراءة كتابات الحضر منذ عام 1912 حيث نشر روزنفـــال وينسن قراءتيهما للكتابتين 44، 45 الا ان التصدي الفعلي لهذه المهمة جـــاء على يد الاستاذ المرحوم فؤاد سفر اعتبارا من 1951 ثم تبعه آخــرون كمـــا مبين في الجدول

جدول بكتابات الحضر المنشورة في مجلة سومر

ارقام الكتابات	السنة	المجلد	الكاتب
27-1	1951	7	فؤاد سفر
42-28	1952	8	=
57-43	1953	9	=
78-58	1955	11	=
105-79	1961	17	=
206-106	1962	18	=
213-207	1964	20	تاكسيدور

230-214	1965	21	فؤاد سفر
280-231	1968	24	=
292-281	1971	27	=
294-293	1972	28	=
335-294	1975	31	د.واثق الصالحى
341-336	1978	34	=
342	1981	37	=
344-343	1982	38	د.جابرابراهيم خليل
387-345	1983	39	حازم محمد النجفى

(5) الصالحي ، د. واثق اسماعيل ، سومر ،م 34 ، 1981 ،ص 175 .

(6) النجفي ، حازم محمد ،سومر ،م 37 ، 1982 ، ص 175

(7) فؤاد سفر، سومر، م 21 ، 1965 ، ص 32

(8) فؤاد سفر، سومر، م 18 ، 1962 ، ص55

(9) فؤاد سفر، سومر، م 18 ، 1962 ، ص 55

(10) فؤاد سفر، سومر، م 11 ، 1955 ، ص 12

(11) الصالحي ، د.واثق ،سومر ، م 31 ، 1975 ،ص 176

(12) فؤاد سفر، سومر، م 11 ، 1955 ، ص 4

(13) فؤاد سفر، سومر، م 21 ، 1965 ، ص 42

(14) كذلك

(15) النجفي ، حازم محمد ، سومر ، م 39 ، 1983 ، ص188

(16) فؤاد سفر، سومر، م 18 ، 1962 ، ص 52

(17) الصالحي ، د. واثق اسماعيل ، سومر ،م 31 ، 1975 ،ص 183

(18) لقد تناول هذه الكلمة كل من فؤاد سفر واندريه كاكو وتاكسيدور
والشمس واستقر الرأي على ترجمتها الى
رايات وليس عمياء.
(19) فؤاد سفر، سومر، م 18 ، 1962 ، ص31
(20) فؤاد سفر، سومر، م 18 ، 1962 ، ص51 (21) كذلك
(22) فؤاد سفر، سومر، م 9 ، 1953 ، ص 244
(23) ابراهيم ، د.جابر خليل ، سومر ، 38 ، 1982 ، ص 124
(24) فؤاد سفر، سومر، م 18 ، 1962 ، ص 36 .
(25) فؤاد سفر، سومر، م 17 ، 1961 ، ص 30 .
(26) تاكسيدور ، سيباستيان، سومر ، م 20 ، 1964 ، ص 80
Taxidor ,Sebastian , Sumer , Vol. 20, 1964, p.80
(27) فؤاد سفر، سومر، م 18 ، 1962 ، ص 38 .
(28) النجفي ، حازم محمد، سومر ،م 37 ،1982 ص 175
(29) فؤاد سفر، سومر، م 18 ، 1962 ، ص 39 .
(30) فؤاد سفر، سومر، م 11 ، 1975 ، ص 11.
(31) الصالحي ، د.واثق ،سومر ،م 31 ، ص183
(32) فؤاد سفر، سومر، م 21 ، 1965 ، ص 40.

المراجع

1- سفر ،فؤاد ؛ ومحمد علي ، الحضر مدينة الشمس .

2- مجلة سومر ، مديرية الآثار القديمة العامة ، الأعداد المشار اليها في النص.

3- الشمس ، ماجد عبدالله ، الحضر العاصمة العربية ، 1988 .

4- شبلا ، يوسف حنا ، كلكامش-آثورا-بيروت شام ،2004 ، نسخة الكترونية.

شكر وتقدير

* شكر للمهندس سنان شبلا لتصميم وتنفيذ الفونت الآرامي الحضري على الحاسوب .

* شكر لكادر مكتبة المتحف العراقي على التسهيلات المقدمة في تهيئة المراجع واستنساخها .

* شكر للاستاذ الدكتور يوسف قوزي لقراءته النص كاملا وابداء ملاحظاته عليه .

المراسلات

تستقبل الآراء و التعليقات والتصويبات على العنوان الالكتروني التالي:
E-mail: shabilla_yousif@yahoo.com

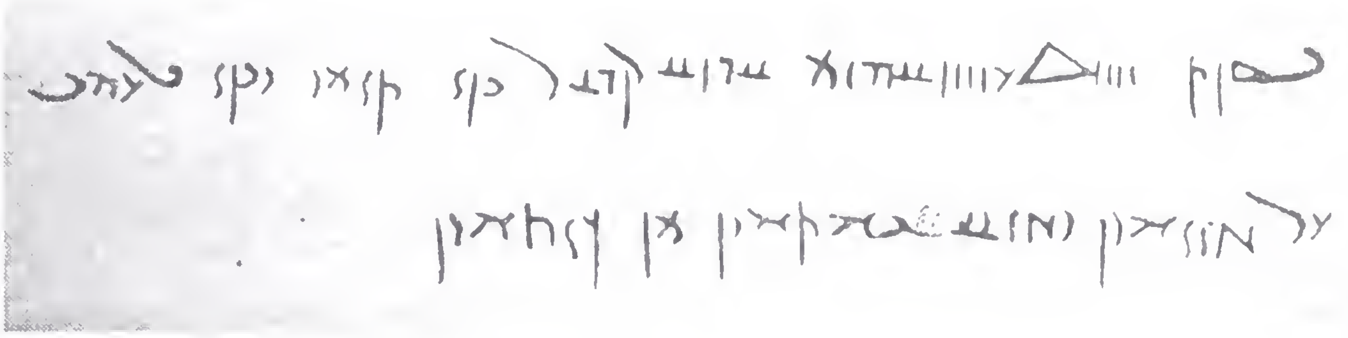

القراءة :

بشنت ٣٠٩[٢] اقيم ادرا[٣] لنزحل بني تيمو

وبني بلعقب[٥] عل حييهون وحيا

من لشيسهون[٦]

الترجمة :

في سنة ٣٠٩ (= ٣ أو ٢ قبل الميلاد) أقام بنو تيمو وبنو بلبقيبون

لترجول لحياتهم وحياة ؟؟؟.

شكل -1 (كتابة 214)

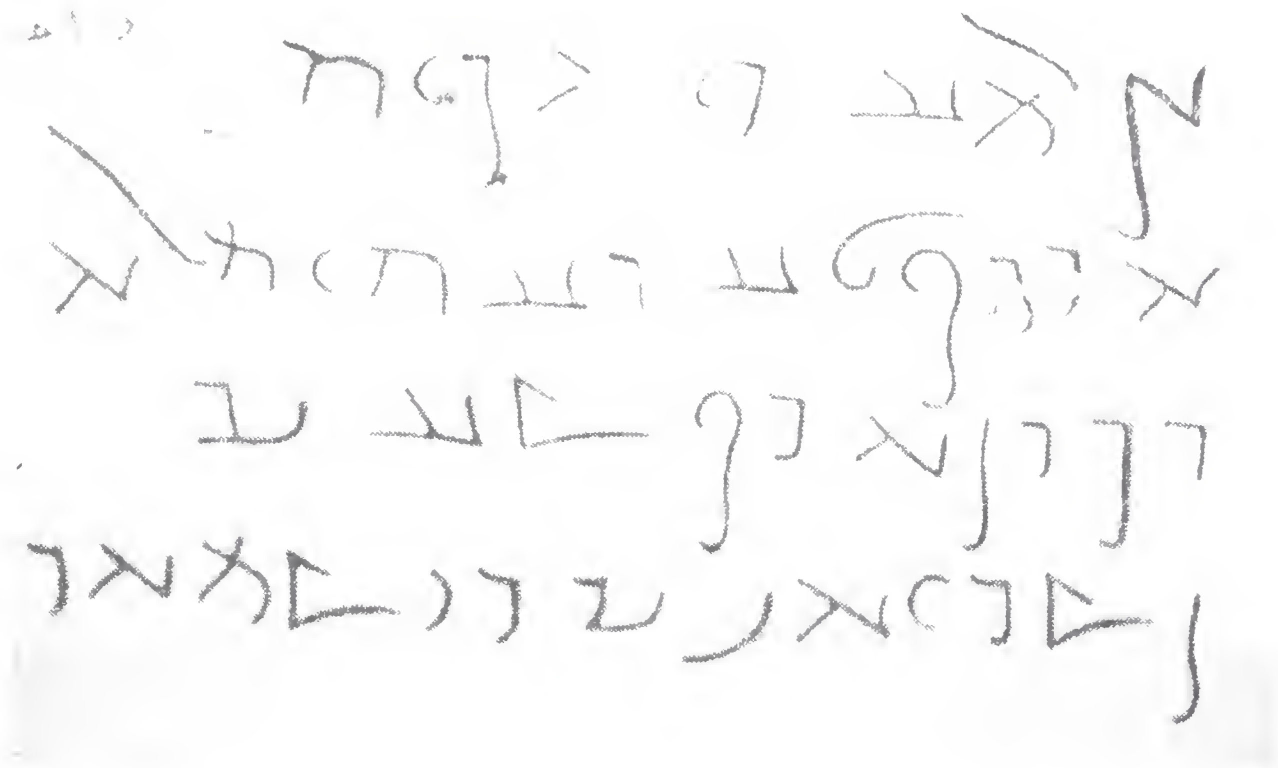

١س – حص ل م أ   ذي   ع(؟)ك ي ق(؟)[٥٩]

٢س – هدرف ط أ[٦٠]   دأق ي م   ل ه

٣س – دكـرنه[٦١]   رفـش أ[٦٢]   ب ر

٤س – نش ذي هـب   ب ر   ر(؟)وش م هـ ر[٦٣]

الترجمة :

١س – تمثال   هكيدو

٢س – الهربذ   اقامه   له

٣س – (ل) ذكراه   رفشا   بن

٤س – نشريهب   بن   روشمهر

شكل –2 (كتابة رقم 83)

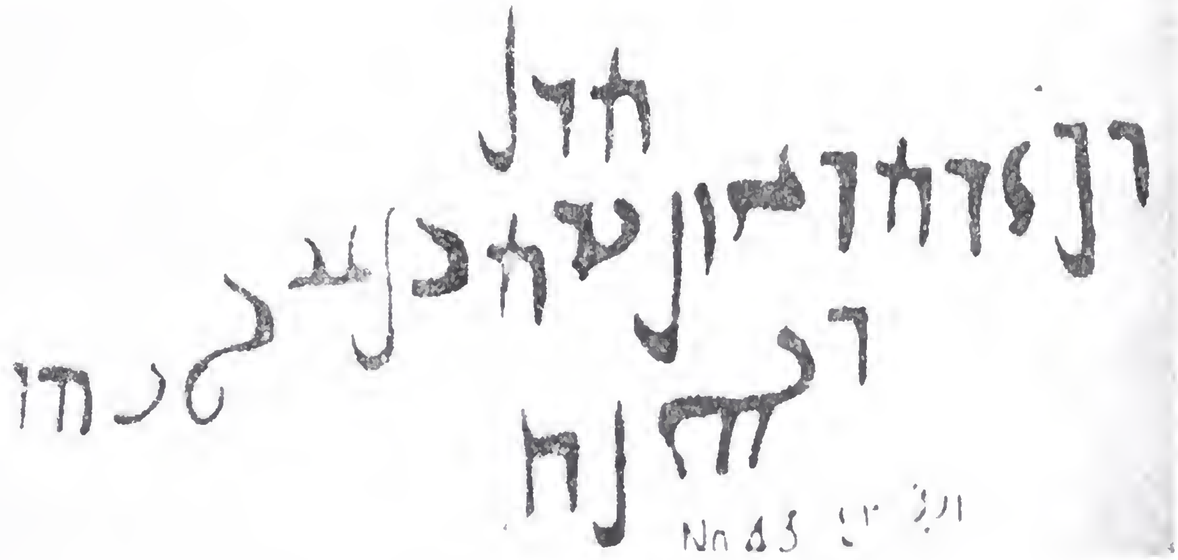

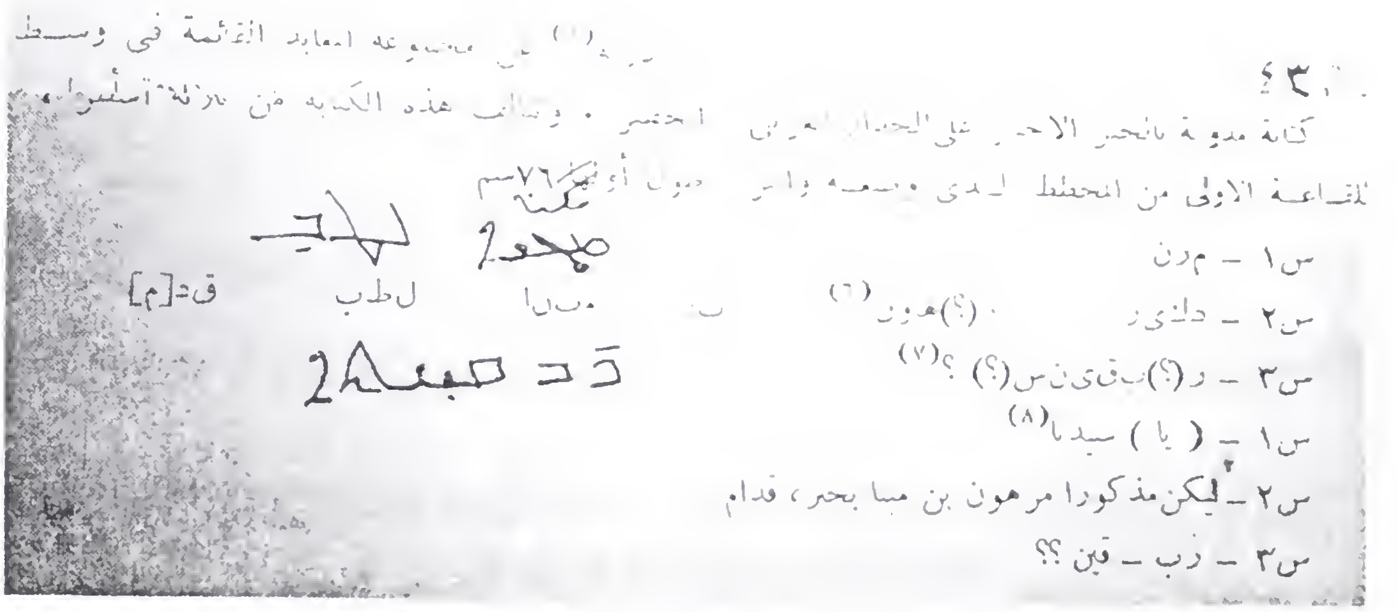
في مجموعة المعابد القائمة في وسط

٤٣

كتابة مدونة بالحبر الاحمر على الجدار الغربي ... وتتألف هذه الكتابة من ثلاثة أسطر

للقاعة الاولى من المخطط ... طول أولها ٧٦سم

س١ – م ر ن

س٢ – د ل ن ى ر ... (؟)ه و ن[6]

س٣ – و (؟) ... ن س (؟) ؟[7]

س١ – (يا) سيدنا[8]

س٢ – ليكن مذكورا مرهون بن مبا بحر، قدام

س٣ – رب – قين ؟؟

ق=[م] ... ل ط ب ... م ب ا

شكل 3- (كتابة رقم 43)

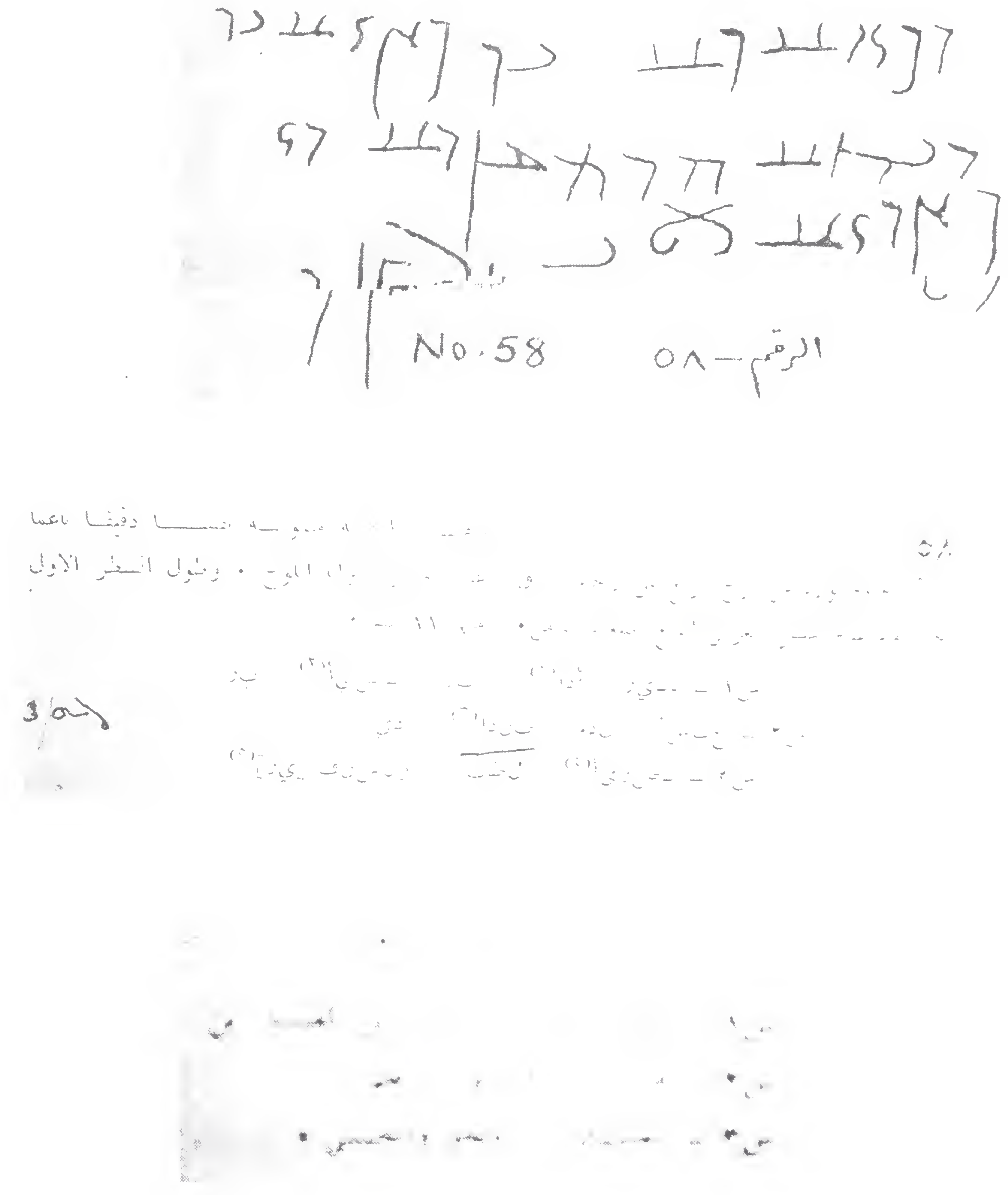

شكل 4 (كتابة رقم 58)

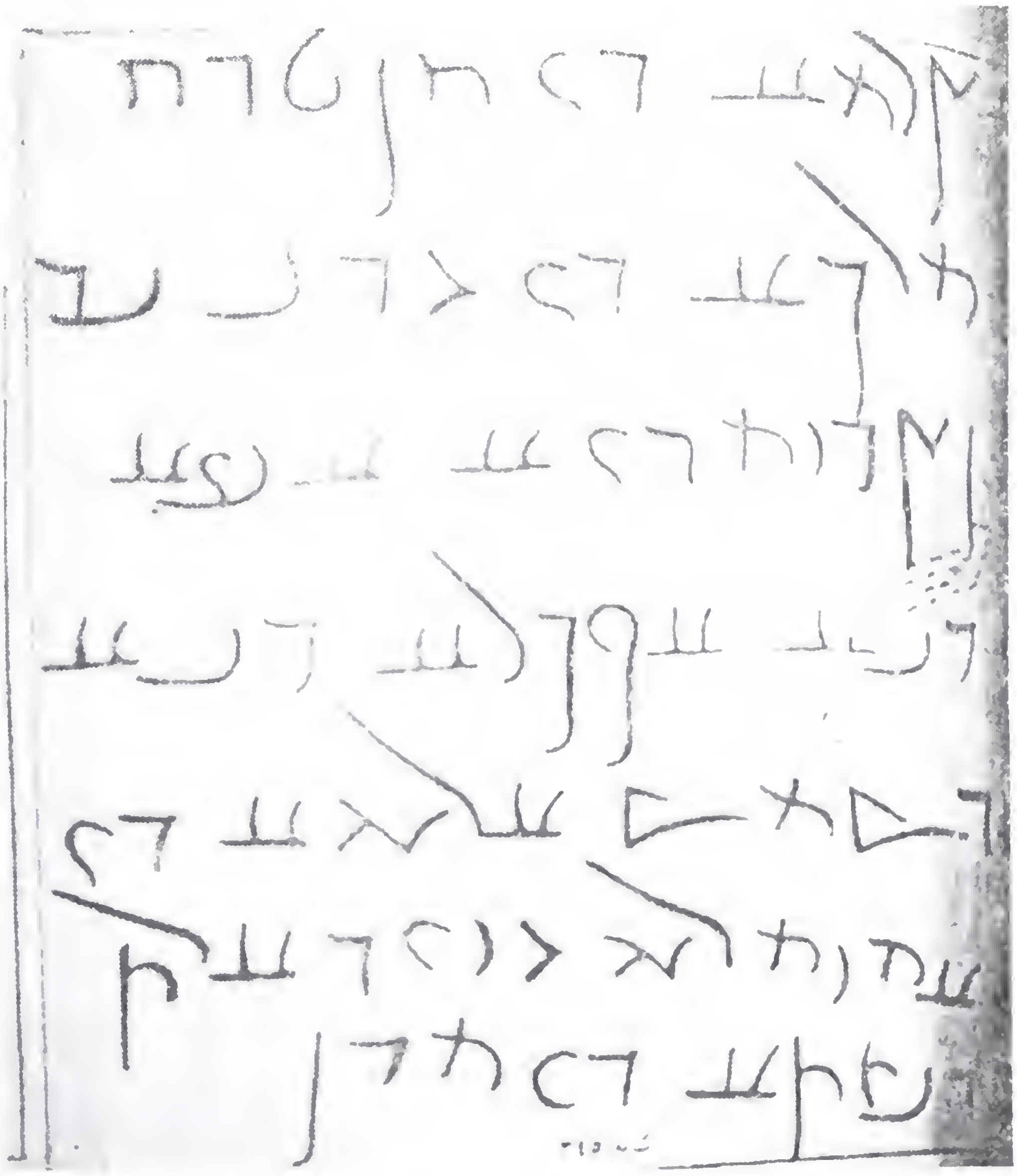

			الترجمة
١	[illegible]	١	تمثال مسطرق
٢	[illegible]	٢-	دلمك العرب بن
٣	[illegible]	٣-	نصرو مريا الرئيس
٤	[illegible]	٤-	الاعظم والكاهن
٥	[illegible]	٥-	لاجل الاله شمش
٦	[illegible]	٦-	اقامه له عويد اللاة
٧-	[illegible]	٧-	سادن (الاله) م

شكل -5 (كتابة 345)

الترجمة		قراءة	
[illegible]	١-	[illegible]	١
[illegible]	٢-	[illegible]	٢
[illegible]	٣-	[illegible]	٣

شكل --6 (كتابة رقم 366)

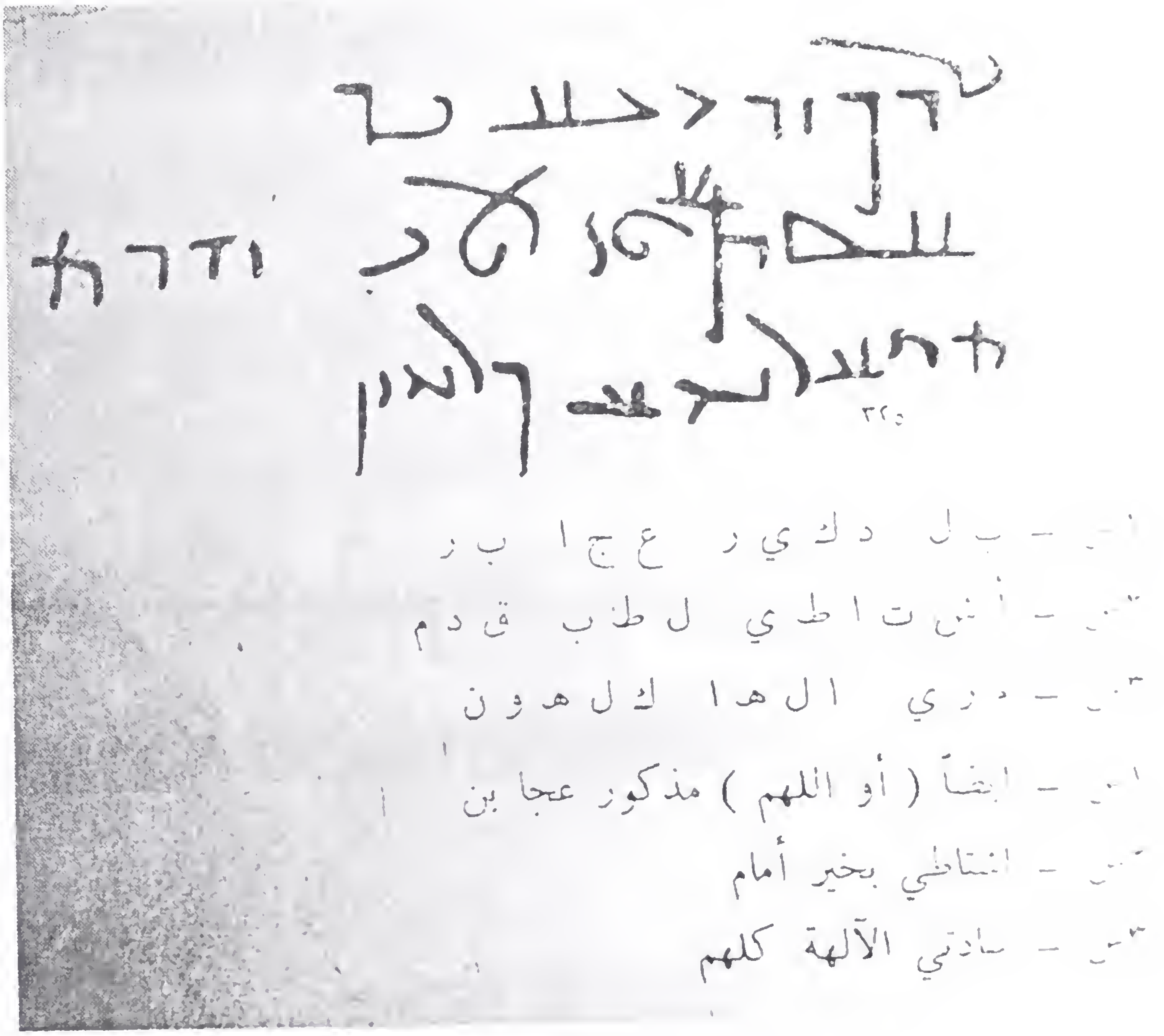

شكل -7 (كتابة رقم 325)

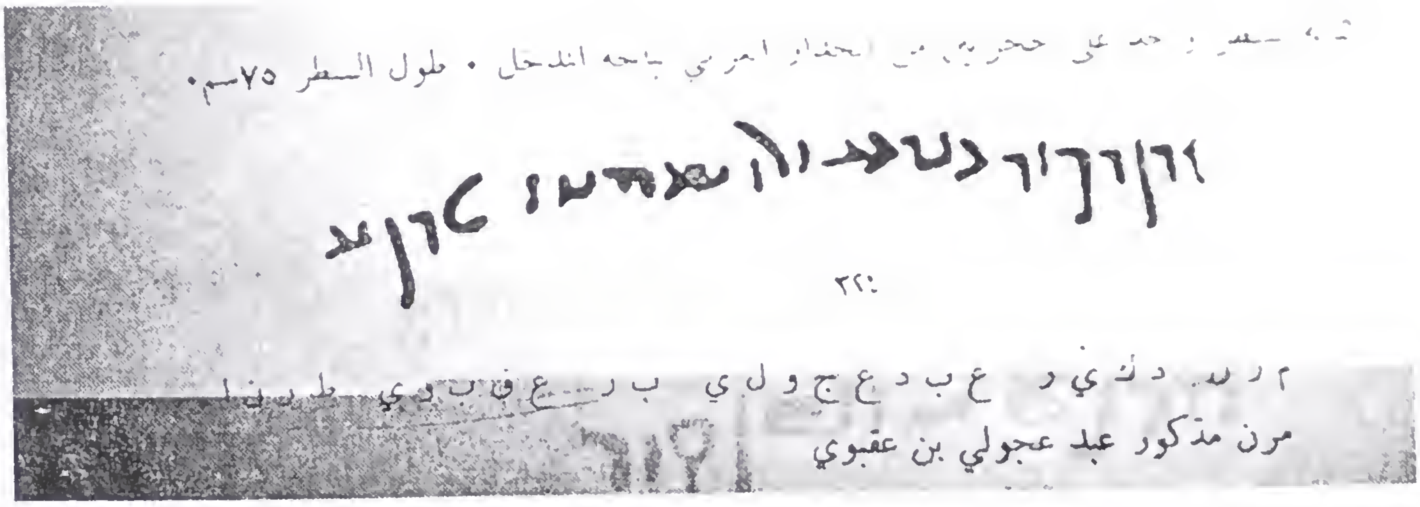

شكل -8 (كتابة رقم 324)

مداخلة الاديب عمانوئيل شكوانا ـ

مدير القسم السرياني في وزارة التربية

منذ ان تعلم الانسان ان يحول الاصوات الى رموز تمكن من تسجيل وتوثيق افكاره ، فتعلم الكتابة وتحولت الكتابة الى ذاكرة للانسانية ، ونحى كل شعب منحاه في الرموز التي يستخدمها للتعبير عن الاصوات المختلفة التي ينطقها ، فاصبح لكل لغة رموزها الخاصة التي اصطلح على تسميتها بالحروف . وربما وحسب اغلب الباحثين تكون الاحرف الارامية لفظا وشكلا هي الاصل لاحرف الكثير من لغات العالم عدا مجموعة لغات جنوب شرقي اسيا .

وحيث ان لغتنا السريانية هي الوريثة الشرعية للغة الارامية ، واتخذت حروفها مسارها الخاص وكان الحرف الاسطرنجيلي هو الحرف السرياني الاول ، وتعود اقدم كتابة سريانية مكتشفة الى سنة 6م وهي نقش على حجر . واستمر الحرف الاسطرنجيلي حرفا للغة السريانية حتى كان الانشقاق الكنسي الكبير الذي ابتدأ في مجمع افسس سنة 431 . وتعمق هذا الانشقاق وازدادت الخلافات الى حد القطيعة والعداء ، فانشقت الكنيسة الشرقية ذاتها الى كنيستين متناحرتين ، كنيسة بين النهرين أو كنيسة المشرق والكنيسة السريانية الغربية والتي قاعدتها انطاكية . ونظرا للتباعد والقطيعة بين اتباع الكنيستين الشرقيين واللتين توحدهما اللغة السريانية لغة الطقوس لكلتيهما ، فقد تطور خط الكتابة اليومية لكل منهما تدريجيا حتى اكتمل الخطان فظهر ما نسميه بالحرف الشرقي والحرف الغربي مع احتفاظ التقليدين بالحرف الاسطرنجيلي خطا مشتركا لكليهما .

وهكذا ولقرون طويلة كتبت الاف مؤلفة من الكتب في مختلف المجالات ولا زالت الاف من المخطوطات السريانية تعتز بها امهات المكتبات العالمية وهذه المخطوطات مكتوبة بكلا الخطين الشرقي والغربي اضافة الى الخط الاسطرنجيلي .

ان كافة ابناء شعبنا الكلداني الاشوري السرياني يتكلمون اللهجة الشرقية في نطقهم للسريانية ، في حين ان اللهجة المستخدمة في الطقوس تختلف ، ففي حين تتبع الكنيسة الكلدانية وكنيسة المشرق الاثورية اللهجة الشرقية ، تتبع الكنيسة السريانية بشقيها الارثودكسي والكاثوليكي اللهجة الغربية ، وتبع ذلك ان المجموعة الاولى تستعمل الحرف الشرقي والمجموعة الثانية الحرف الغربي .

الا ان الجامعات العالمية والدراسات السريانية فيها تستخدم الحرف الغربي .

لذا يكون من الضروري ان يتعلم ابناء شعبنا لغتهم بحرفها الشرقي والغربي الشرقي مهم وضروري ، لانه حرف الاكثرية في العراق ولهجته هي اللهجة المحكية لابناء جميع طوائفنا الدينية ، والحرف الغربي مهم وضروري لانه حرف طقس كنسي لجزء هام من كنائسنا وكذلك لانه الحرف المستخدم في الدراسات الاكاديمية والعالمية .

اما موضوع البحث عن حرف جديد ، فهذه فكرة غير عملية وغير قابلة للتطبيق لان هذا معناه البدء من جديد في تعليم الكتابة السريانية اضافة الى ان ذلك يعني الغاء تراثنا الثر أو الاضطرار الى اعادة تعلم الحرفين الشرقي والغربي لنتمكن من دراسة تراثنا .

اذن اعتقد انه جهد ضائع للوصول الى ضرر بالغ ان نعمل على استنباط حرف جديد .

مقترح تطوير الخط السرياني

ادمون فليب رونيل

مقدمة :

الكتابة من الناحية التقنية ، هي رموز تمثل العلاقة التتابعية بين المنتهي والمستمر من الالفاظ الصوتية لتكوين نماذج كلامية ذوات مدلولات . إن ممارسة الكتابة باليد يدعو الى تغيير شكل هذه الرموز من شخص لاخر وكذلك عبر الزمن حيث نصل الى ما يعرف بالتطور وهذا ينطبق على الكلام ايضا ، لكني هنا سأكتفي بمفهوم تطوير الخط السرياني طبعا .

ولكي نصل الى هذا المفهوم يجب عليه بداية ام ابتدأ بتعريفين :

الاول : الاصوات المنتهية : هي الاحرف التي لا يمكن لفظ الصوت الختامي بصورة مستمرة او الربط بينها دون فجوات سكونية ، ولهذه الاصوات ثلاث مجموعات . انظر النموذج رقم 1

ثانيا: الاصوات المستمرة : هي ما يمكن لفظه من الاصوات بصورة مستمرة بل لا يمكن الانتهاء من لفظها بصورة واضحة إلا بالانقطاع اي بوجود الفجوات السكونية . وتتكون من خمس مجموعات .انظر النموذج رقم 2.

وحسب ما تقدم فاننا نصل الى معادلة بسيطة وهي :

الكتابة = الاحرف + احرف العلة + الحركات (علما ان الكتابة تشمل الارقام ايضا)

- الاحرف : مجموعة من الرموز تمثل جملة من الاصوات .. يمكن بواسطتها تحويل الكلام (السمعي) الى كلام (قرائي) . وكلما ابتغينا الدقة كلما زاد عدد هذه الرموز ..

- احرف العلة : تعتبر اساس تحريك الكتابة (الكلام المقروء) وتقسم الى احرف العلة الاصلية وتدرجات احرف العلة (اصوات العلة)
- الحركات : جملة اشكال تستخدم لسببين
1- لبيان تدرج اصوات العلة
2- قد تحل محلها لتقليص حجم الكلمة
- السكنات : نماذج صورية تقوم بدور تنظيم الاصوات والوقفات في الكلام للدلالة على المعنى التعبيري او النبرة في الكلام – فهي بذلك تعاكس الحركات في المفعول وتتفق معها في مبدأ التنظيم والتعبير الزمني للصوت وبهذا فهي تشابه فعليا ما هو موجود في التدوين الموسيقي .

مشروع ايجاد خط (أو خطوط) سرياني يشمل المثقفين اولا

في البداية علينا ان ننوه عن ايجابيات وسلبيات الخطوط المستخدمة لدى كتابنا :

1- الاسطرنجيلي : في الوقت الحالي يكاد يكون خطا للعناوين فقط حيث يمكن اعتباره اكثر الخطوط وضوحا من ناحية قوام شكل حروفه ، لكن هذا الوضوح المبالغ فيه خاصة مع استقلالية الحرف وتعدد الحركات (الزوايا) المكون منها ..يعتبر في الوقت الحالي هو ضد روح التطور وروح العصر التي تتميز بالبساطة والسلاسة .. وهذا هو اهم نقاط عدم امكانية اختياره من الناحية التقنية العلمية واعتباره خطا رسميا ، ونضيف بان اذا ما اخذنا بالاعتبار حجم الحرف في

هذا الخط تبين جليا انه يمكن اعتماد هذا الخط كخط ثقافي علمي عصري .. نموذج رقم 3

2- الخط الشرقي : خط واضح وجميل ابسط من السابق لكن استخدامه الكنسي يجعله خطا شبه مقدس وقريب من النفس الى درجة ان اي تغيير فيه قد يقابل برفض او على الاقل . نموذج رقم 4

3- الخط الغربي : خط بسيط لكن تشابه عدد من حروفه ، وكذلك اعتباره بشكل او باخر خطا كنسيا يجعل استخدامه مسألة غير سلسة اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار سطوة الخط الشرقي وعدد مستخدميه في هذه الفترة وكذلك قلة عدد حركاته .. نموذج رقم 5

الحل المقترح :

من ناحية الاحرف : ادناه جدول يبين مجموعة من النماذج التي عالجت فيها مشكلة شكل الحرف وحجمه وتليينه وتقشيته ، كذلك تعدد بعض الاحرف وفقا لموقعها (نموذج 6 و 6 أ ،ب).

وهنا لا بد لي من التنويه الى ان الخط المستخدم سنة 800 قبل الميلاد والذي منه اشتق الاسطرنجيلي (النموذج 7) وكذلك اليوناني واللاتيني والعبري .. الخ يمكن ان يكون ذا بعد سياسي لانه يعتبر الاساس للحروف الاوربية قاطبة وما الى ذلك من اثر توحيدي وتظامني من قبل مثقفي العالم تجاه قضيتنا .. لذا اقدم وحسب النموذج 7أ هذا الخط مع بعض التعديل مع نموذج نصي (نموذج 8) بالاضافة الى الملاحظات .

الحل الثاني والذي يخص الحركات :

معلوم ان الحركات الشرقية هي سبع او ثمان حركات ، اما الغربية فهي خمس حركات ، ومعلوم ايضا بان كل من الحركات الشرقية والغربية لا

تمثل جميع الحركات التي ننطقها وذلك لاسباب عدة قد ناتي على ذكر بعضها للضرورة :

1- تحول بعض حركات الاطباق الى شبه الاشباع شذوذا او لقواعد خاصة ..

2- تحول بعض حركات الاشباع الى شبه الاطباق شذوذا او لقواعد خاصة

وعليه فاني اجد استخدام جميع الحركات الشرقية والغربية مع بعض التعديلات قد يفي بالغرض وذلك وفقا للنموذج رقم 9

الحل الثالث والذي يخص السكون وهي على الانواع :

1- سكون بداية الكلمة

2- سكون الاطباق

3- شبه الاطباق (الاشباع)

4- سكون المعجل

5- سكون النهاية

بدلا الخوض في التفاصيل انظر نموذج (10)

الحل الرابع والذي يخص التشديد وهو على اربع حالات هي:

1- التشديد الحقيقي ويجب ان يكون الحرف المشدد من مجموعة (ܒ ، ܓ ، ܕ) وقليلا (ܐ) في الافعال المهموزة الوسط واخترنا له الرمز المبين في النوذج (11) .

2- التشديد المستمر ويشمل مجموعة (ܬ ، ܟ ، ܦ) وله الشكل المبين في النموذج (12)

3- تشديد المهجي وهو معروف .. نموذج 13

4- التشديد الافتراضي : حيث لا يمكن ان يشدد صوت الصفير وحيث ان هذه الاصوات صارت احرفا فاننا امام :

أ- تلفظ الحركة المطبقة السابقة لحرف الصفير بالخطف او شبه الاشباع .. انظر النموذج 14

ب-يشدد حرف الصفير ويحسب اذ ذاك ضمن مجموعة التشديد المستمر لكني شخصيا اجد ان النقطة (أ) اوجب .. نموذج 16

ملحق : حرف الـــ (ر) ينطبق عليه (ا،ب) مما تقدم لكني افضل (ا) لانه بالاساس صوت وصوت حرف متكرر بالاساس .. نموذج 17

النماذج والملاحظات

نموذج رقم (1) لمجموعة الاصوات المنتهية

1- المجموعة ܟ .. وهي (ܟ ، ܩ ، ܓ)

2- المجموعة ܕ .. وهي (ܕ ، ܛ ، ܬ)

3- المجموعة ܒ ... وهي (ܒ ، ܦ)

نموذج رقم (2) لمجموعة الاصوات المستمرة

1- المجموعة ܐ1 وهي (ܐ ، ܝ ، ܘ) اي مجموعة احرف العلة

2- المجموعة ܐ2 وهـــي (ܐ ، ܗ ، ܚ ، ܥ) اي مجموعـــة الاحـــرف الحنجرية

3- المجموعة ܪ وهي (ܪ ، ܫ ، ܨ ، ܣ)

4- المجموعة ܡ وهي (ܡ ، ܢ ، ܠ)

5- المجموعة الملينة وهي (ܗ ، ܠ ، ܪ ، ܢ ، ܦ ، ܬ)

نموذج رقم (3) الخط الاسطرنجيلي :

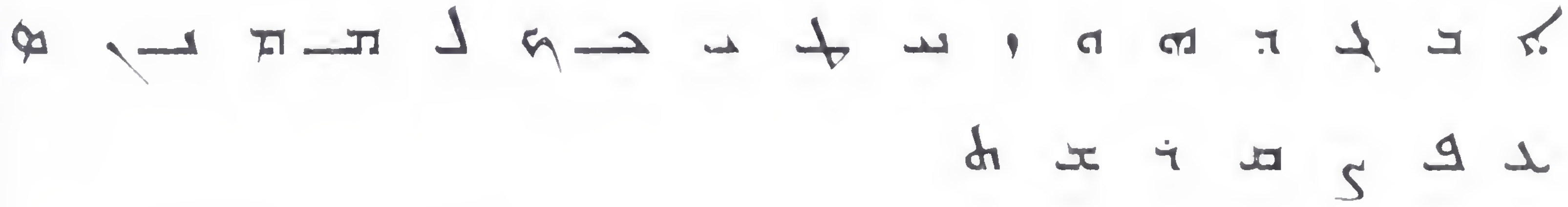

نموذج رقم (4) :

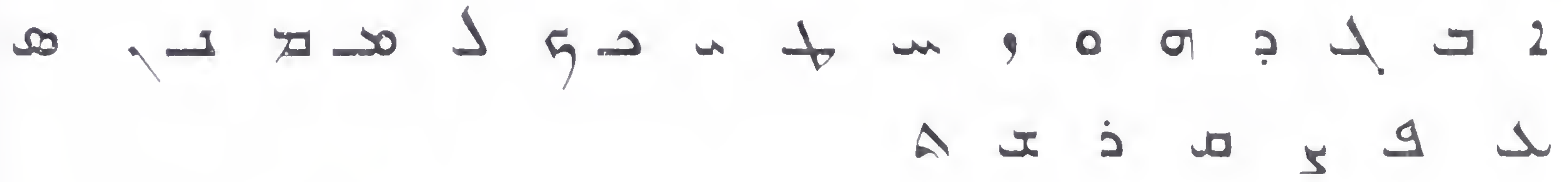

نموذج رقم (5) :

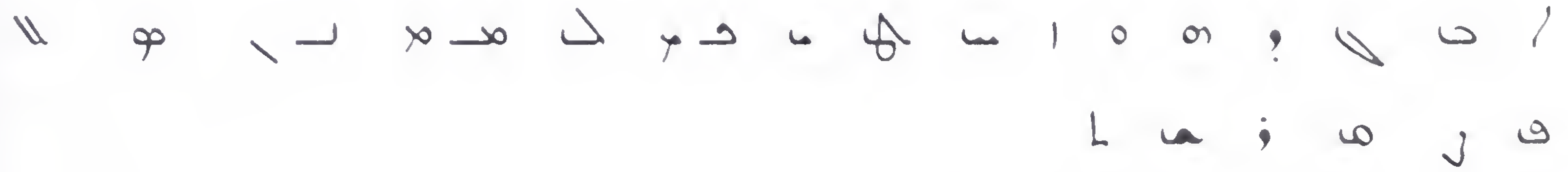

نموذج رقم 6 تعديلات مقترحة

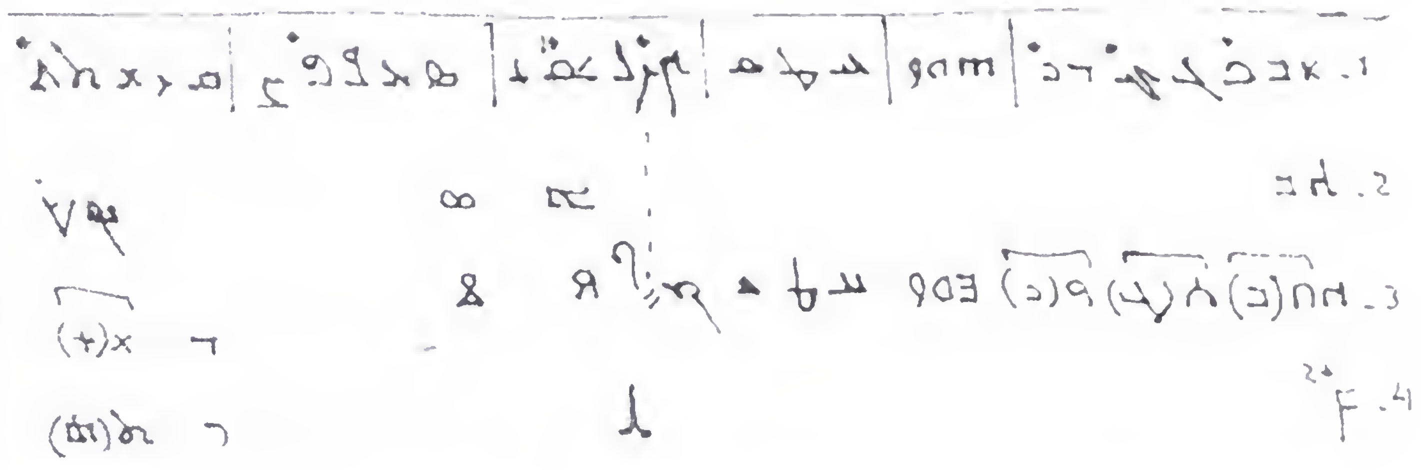

ملاحظات

1- استخدمت هنا هذه الاحرف لتقوم مقام الاحرف الملينة وبذا يمكن التخلص من النقاط او القوس والدائرة على التليين ... كما ويلاحظ حرف (د) انني حذفت حتى نقطة

الدالث . وبتغيير شكل الــ (ر) او بتعديل استخدامها هنا امكننــا التخلص من مشكلة تشابه الريش و الدالث .

2- قلب او عكس كتابة حرف الميم للتخلص من مشكلة اســتمرارية الكتابة

3- قلب او عكس كتابة حرف الالف للتخلص من مشكلة الحيز الذي يشغله

نموذج رقم 6 أ

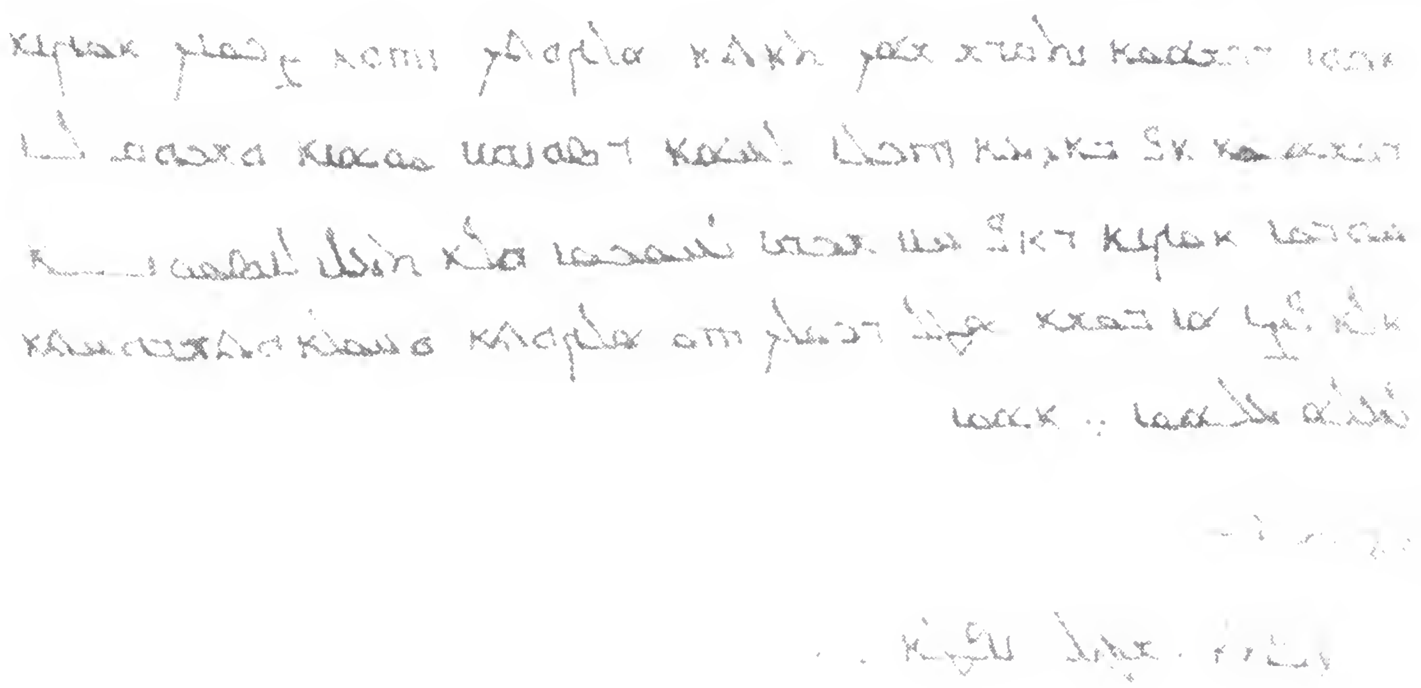

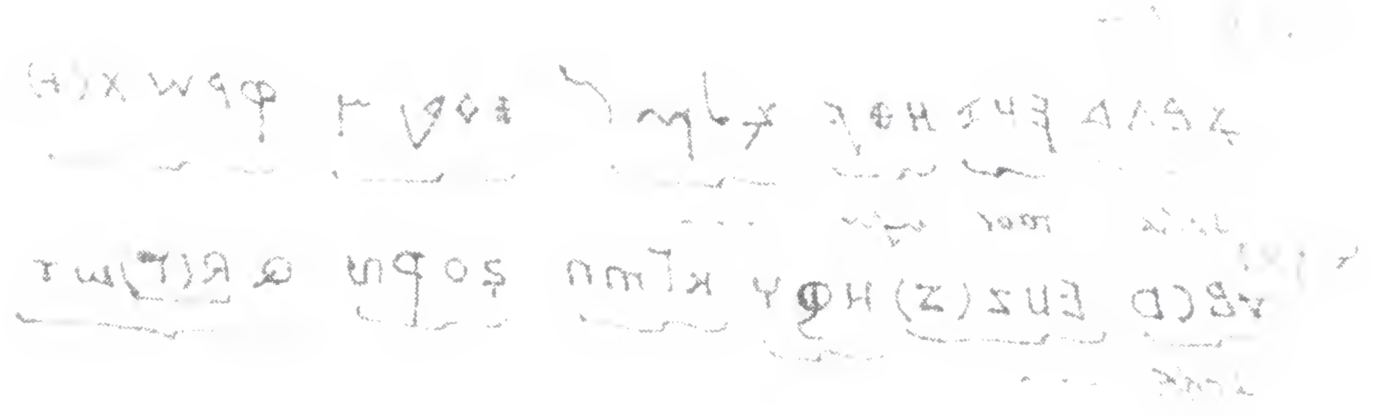

نموذج رقم 8

[illegible] ...

ملاحظة : الحروف المليّنة هنا يمكن كتابتها مع نقطة تحت الحرف اللين (B C D K P T)

نموذج رقم ٩

الحركات السريانية	الحركات الزبية	التعديلات على الشرقية
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]	[illegible] أي جعل جميع الحركات هذه فوق الحرف
[illegible]	[illegible]	[illegible]
[illegible]		[illegible]
[illegible]	[illegible]	
[illegible]	٨/٧	
[illegible]		

التعديلات الاخرى على الشرقية

1- [illegible] محل [illegible] اذا تلا الحرف المتحرك حرفا ساكنا مثل [illegible] نكتب [illegible] ([illegible] / [illegible])

2- [illegible] محل [illegible] في افعال او اسماء مثل [illegible] ([illegible] / [illegible])

3- [illegible] محل [illegible] في حالات مثل [illegible] ([illegible] / [illegible])

4- [illegible] محل [illegible] كما في [illegible] ([illegible] / [illegible])

5- [illegible] محل [illegible] كما في [illegible] ([illegible] / [illegible])

6- [illegible] محل [illegible] كما في [illegible] ([illegible] / [illegible])

7- [illegible] محل [illegible] كما في [illegible] ([illegible] / [illegible])

نموذج رقم (10) :

1- سكون بداية الكلمة ويمكن ان يكون خطيط عامودي صغير يمتد من اسفل خطيط افقي اي (ـ) .

2- سكون الاطباق ، وفيه يعكس النموذج في اولا اي ( ) .

3- سكون شبه الاطباق ، وهو عبارة عن قوس صغير في نهايته اليسرى خطيط عامودي اي ( ) .

4- سكون المعجل ، يعرف بـ (عبارة عن خطيط افقي فوق الساكنين وسط الكلمة) .

5- سكون النهاية ، عبارة عن خطيط افقي في نهايته اليسرى خطيط عامودي الى الاسفل اي ( ) .

نموذج 11

(+) التقاطع يمثل السكون ثم معاودة اصدار الصوت

نموذج 12

نموذج 13

عبارة عن خطيط افقي تحت الساكنين وسط الكلمة على ان يكون الساكن الثاني واحدا من هذه الحروف وهي (ܒܓܕܟܦܬ) والا فانه سكون المعجل (ـ) .

نموذج 14

وله هذا الشكل   اما اذا اريد تشديده فيجب ان يوصل الخطيط بوسط القوس اي   .